

صباح الخير

١٣

- الخميس ٢٨ يونيو سنة ١٩٦٢
- العدد ٣٣٨ السنة السابعة الثمن ٤٠ مليما



« بلون تعليق »



• يا مولاي .. اشتريتها صغيرة عشان ماندفعشي عليها جرلة!

صبح الخير

استنها : فاطمة اليوسف

وليس مجلس الإدارة : احسان عبد القدوس

وليس التحرير : فتحي غانم

الإدارة والاعلامات :

٨٩ شارع مصر العربي - القاهرة

ت : ٢٦٨٨٣ - ٢٢٨٦٨

٢٠٨٨٦

٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناحية شارع شريف وكنيسة
ديانة • تليفون : ٢٢٢٤٠

السر

كانت ليلة الخميس .. شعرت بالضييق ، كنت مملسا واحس بمثل يكتم انفاسي . ثم ذلك الحمر اللعين . ذهبت الى صديقي مصطفى في بيته . انه زميل في ادارة المستخدمين بوزارة التربية . وانا احبه واستريح لفضاء الوقت معه ، شخصيت قوية . لا انكر ان شخصيت اقوى من شخصيتي . اتيق وسيم ، ابتسامته رقيقة وصوته اجش عذب . يسكن وحنه في شقة بالميل تطل على النيل الصغير . وهو يعلم اسرار الادارة ، والمدير يتحدث معه كثيرا عن كل شيء ، ويستشير في كل شيء . ورغم ذلك فهو انسان وديع ، ولكنه كتوم .

في تلك الليلة جلست انا ومصطفى نتحدث في كلام فارغ ندخن السجائر ونأكل البطيخ المشوج . لم يمض وقت قصير حتى ادركت ان مصطفى في حالة غير عادية . كانت لغاته عصبية . وصوته حاد وابتهامته شاحبة قلقة . فسأله :

- مالك يا مصطفى ؟
اجاب بسرعة :
- ولا حاجة ..

لم اردف يسألني بحدة :
- ليه ؟ .. هو باين عليه حاجة ..

قلت في حذر :



فتحى غانم





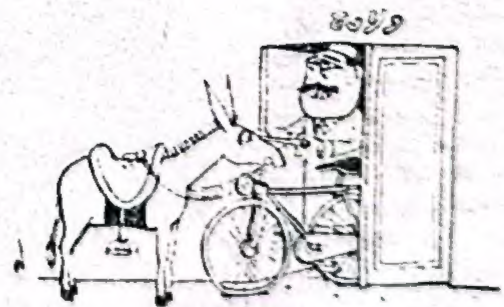
- ١ -



حمار المدير - .. صدقني الناس
ماتشغلش الا بالضرب .. !!



الحمار الصغير - اعمل ايه يا بابا ..
موش عاوز اطلع حمار زيك .. !!



المرض - .. مبروك !!

- باين ان فيه حاجه مضايك
لفضحك فضحكة مريبة ، وقال
وهو يتنهد :

- أبدا ..

ولكنه قطع حديثه . ونهض
ليفتح التلفزيون ، وتشاغل عني
بمشاهدة فيلم عربي ..

كنت واقفا ان مصطفى يخفي
عني شيئا . هناك سر وراء قلقة ،
لا يريد ان يبوح به لي . لعله
لا يتق بي ، أو ربما كان هذا
السر له صلة بالعمل . من يدري
.. ربما قال له المدير شيئا عني .
وهو يشعر بالحرج ، ربما يعرف
ان المدير سينقلني .

أزعجني هذا الخاطر . فانتظرت
حتى انتهى برنامج التلفزيون

وقمت مستأذنا في الانصراف .
وعند الباب سألت مصطفى :

- بدمتك مافيش حاجه ؟

- حاجه ايه ..

- انت موش طبيعي ..

- أبدا والله ..

- عل العموم .. انا اال تعبان
- من ايه ؟

- خايف بامصطفي .. موش
مستريح في الشغل .

- ليه بيه ..

- المدير باين عليه موش راضي
عني ..

قال في هدوء مريب :

- ما الخش ..

- بدمتك ماسهوش حاجه ؟

- زي ايه ..

- أوعى تكون مغيث عني بامصطفي
فربت على كتلي ، كأنه يواسيني
وهيس :

- ماتبقاش عيبط .

تركته وقد تضاعفت شكوكي .
ولم انم طوال الليل ، وذهبت في
الصباح الى الوزارة . وجلست الى
مكتبي اراقب مصطفى . كلما التفت
عيوننا ، فر مني . وتجاعلني .
ودخل الحجرة عبد الواحد رئيس
القلم وجلس بجوار مصطفى
وتهاكما ، انهما يتحدثان عن السر
الذي لا اعرفه . يلوحان بأيديهم
يتلفتان بحدّة ، ولكنهما لا يرفعان
صوتهما أبدا . سمعت كلمات
متفرقة . بعد بكرة .. مستحيل
.. خلي بالك .. ماتنساك ..
المهم هو ..

وكنت افقد عني . وحاولت
اكثر من مرة ان اترب منهما ،
واسأل مصطفى عن أي شيء .
واقدم له أي أوراق . فكان يعاملني
بجفاء ، ويقطع حديثه مع عبد الواحد
حتى يتأكد اني قد ابتعدت ولا
استطيع سماعهما .

وجاء الساعي يطلب مصطفى
لمقابلة المدير . فارتطم قلبي في
ضلوعي . وبينما مصطفى عنده
المدير ، دق النذير على مكتبي ،
فولبت اليه . وسمعت صوت
امراة ..

- الاستاذ مصطفى موجود ؟

- هو عند المدير ياافندم ..

- حيرجع مكتبي اماني ؟

- كمان شويه .. اقول له

حاجه ؟

- متشكره .. حاطليه بعدين .

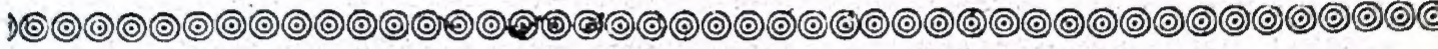
- اقول له من االى اتكلم ؟



- ٣ -



- ٢ -



- يمكن الحر ..
قلت فجأة في عتاب :
- يا انا اقول لك اسراري ..
وانت تخبي عني ..
قالو عو يضحك ضحكة مأكرة :
- انا ماعنديش اسرار ..
- لا .. انت موش صاحب ..
- حقيقي .. انت متلخبط ..
- انا شاعر اني مضطهد ..
حتى انا سمعت ان المدير عايز
ينقلني ..
- مين قال الكلام ده ..
- اهو .. سمعت وخلص ..
- ماتصدقش ..
- مافيش حركات تنقلات قريبة
- والله مااعرفش ..
- امال كنت بتتكلم مع عبد الواحد
في ايه .. وبعدين دخلت عند
المدير .. تعرف .. كل الموظفين
قالوا .. ان فيه حاجة تحصل ..
- اقسم لك .. اني مااعرفش
حاجة .. وكلامنا كان عادي ..
في الشغل يتاع كل يوم ..
كان يراوغني .. يمسكو بي ..
وانا على يقين من عداوته .. انه
لشيم .. يريد ان يستأثر بالسلطة ..
رجل طماع اناني .. لاريد ان ادافع
عن نفسي ..

بعد ثلاثة ايام .. تلقى مدير
المستخدمين بوزارة المعارف .. شكوى
من مجهول .. بتوقيع مخلص ..
وكانت الشكوى تحوي سبابا وطعنا
وتجريعا واتهما في مصطفى ..

« فتبجي غانم »

- انا في ازمة يا مصطفى ..
وماليش حد يحرك ..
نظر الى في حنان .. واستمع
الى ..
- انا عايزك تصاحبني ..
تشرعني بصداقتك .. انا عايش
في وحشة .. الناس وحشه ..
كلهم بيعضوا في بعضي ..
- حصل حاجة ؟
- انا ح اقول لك كل اسراري
.. موش حاخبي عنك حاجة ..
ان ماكنتش افول لك .. امال
ح اقول مين ؟
ورويت له قصة قديمة .. عن
فتاة احببتها وذهبت لاطبها ..
فرفضني ابوها .. حدث ذلك منذ
سنتين .. ولكني رويت له القصة
وكانها حدثت بالامس .. قال في
حزن :
- علشان كده انت كنت زعلان
امبارح ؟
- ايوه ..
ضحك وقال :
- وكنت بتتهمني اني انا الى
زعلان ؟
- كنت متلخبط يا مصطفى ..
وشعرت اني اكتسبت عطفه ..
فسالته بعد قليل :
- لكن بدمتك انت كمان موش
كنت متضايق ..
- بدمتي ابدا ..
- غريبة .. انا كنت متأكد
انك متضايق ..

عاودني الخوف .. اذن فهي امه ..
لا ورة نسائية .. ولا مشروع
زواج .. وهو يقول .. انا كويس ..
اذن فالسر يتعلق بي .. بي انا ..
هذا واضح كالشمس ..
ساعة الانصراف .. تعمدت ان
اقل عند محطة الاتوبيس بجوار
عبد الواحد وبادلت الحديث :
- الشغل كتر .. والدنيا حر ..
- نعمل ايه ..
- والله الاستاذ مصطفى صعبان
عليه .. يموت في الشغل ..
- مصطفى ابن حلال ..
- يس ملاحظتش حاجة ..
- ايه ..
- اعصابه تعبانة شوية ..
- لا .. ماخدتش بال ..
- باين فيه حاجة مضايقة ..
- كان قالي ..
اذن ماذا كان يقول لك طوال
جلستكما الطويلة .. ما سبب هذا
الهمس الذي دار بينكما .. انت
تكذب .. لا تريد ان تقول شيئا
.. ولكني اعرف .. هناك مؤامرة
تدير فدي ..
- يمكن انا غلطان .. على
العموم انا قلبي عليه .. باحبه
.. النوع ده من الناس مافيش
زيه الايام دي ..
وانطلقت في مديح متصل اعدد
فيه مزايا مصطفى ..
وفي المساء كنت ادق باب مصطفى
في النيل ..

- قول له البيت ..
- حاضر يا اخنم ..
هذه المرأة تكذب .. مصطفى
اعزب .. وليس في بينه امرأة ..
اتكون هي السر الذي يضايقه ..
شعرت بالراحة وانا افكر على هذا
النحو .. نعم .. مصطفى في ورة
نسائية .. او ربما يفكر في الزواج
.. وكان يستشير عبد الواحد
في هذا الموضوع .. اذن فليس
للامر علاقة بي .. اظن هذا ..
فانا لم ارتكب شيئا في عمل
يستحق عقابي .. والمدير لا يدري
عني .. لقد كنت واهما .. نعم
.. كنت واهما ..
وعاد مصطفى من عند المدير ..
فقلت له :
- فيه واحد سمع سمع سالت
عني ..
سال في دهشة :
- مين ؟
كان واضحا انه يتصنع
الدهشة :
- قالت .. البيت ..
قال في هدوء :
- كده ..
وامسك بالتليفون .. وطلبها
.. وسمعتة بنحدث :
- ازيك يا ماما .. انتي الى
سالتني عني .. والله مشغول ..
اه .. حاضر .. حاضر يا ماما
.. بكرة ان شاء الله .. لا .. انا
كنت عند المدير .. انا كويس ..
المحمد لله ..



•• **بدون تعليق**

مصطفی محمود

احببت عمل لا لانه جميل .. ولا
لانه يقيم اودي .. ولكن لانه يعطيني
من العودة الى الجدران الاربعة
وكان صاحب العمل يعرف كل
الماضي .. ولم افكر في سرقة
او خيانتة .. وكان بإمكانني ان

ولكن .. الآن تغير كل شيء ..
 منذ شهر وهو لا يعدد الى بعمل
 في اعمه .. لا يحسدني الا اذا
 زاد ان يستفسر .. انت لافضل
 بملك قضيا .. انت عملت ايه في
 لاجازة .. احكي لي كنت بتتصب
 زاي .. ويحتم حديثه فائلا ..
 علوش كل شيء .. حايصلح ويرجع
 حسن .. ما كان ..

الناس معذرون في ان يخافوا
نك ..
وربما كان من الاصبوب ان تخفى
اضيك ..
وامامت نيتك قد صدقت على
الاستقامة فلن يضريك هذا الاخفاء
فالمهم دائما هي اعمالك التي
قابل الناس بها كل يوم .. لا
تكرهاك .



فحشا



الزواج اليوم أحسن من الزواج أيام زمان

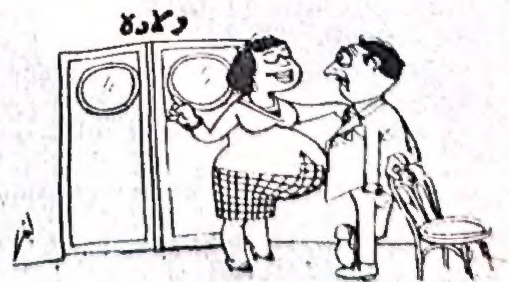
الطلاق اليوم أقل من الطلاق أيام زمان

تعدد الزوجات أصبح نادرا

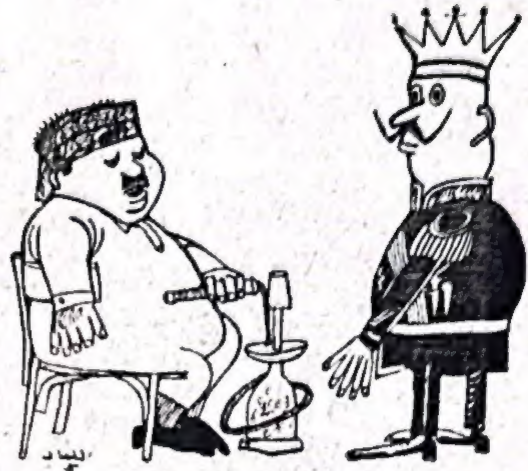
كنت اركب بجوار صديق في
سيارته ، عندما سألته :

« متعرفشى طريق ماذون :
ورد الصديق على الفور :

« تلاقيه جنب الخانوتى !! »
وافزعتنى نظرة الصديق الى الزواج ،
لم اناقشه اطلاقا ، ابتسمت وأنا
أستدل :



— أنا وديا شغل البيت والاولاد ..
والنبي تدخل انت !!



أبو العروسة - مبدئيا أنا موافق .. بس
لازم تدبنا فرصة نسال عليك .. !!

- موافقين يا ابني ع النسب ..
مامام موظف حكومة خلاص ..

خمسین عاما ، وعمره جاوز السبعین بخمس
سنوات ... وهو يرى ان الذنب ذنب النساء
فالرجال رجال في كل زمان ووقت .. فالمشكلة
الحقيقية - في نظره - هي المرأة -

« يا بني انا عمري ما أفكر ان الست بتاعتي
ردت على كلمة أو رفعت في عين ، طول عمرها
مطيعه وتتحب بيتها وأولادها .. منين تيجي
المشاكل ؟! ... لكن الايام دي البنات زودوها
قوى .. البنت من دول عاوزه ده ، وعاوزه ده
... وطلبات ومشاكل ولا فيش الاحترام بتاع
زمان ... يبقى ده جواز ؟! ... أبدا ، الجواز
كان زمان ... اما دلوقت فالمسألة بقى طياري
والسبب هم الستات ! »

واسأل نفسى مرة أخرى : مالهم ستات
الايام دي ؟!

ويقسم لى الاستاذ « س . م » الموظف بأحدى
الشركات ، انه لم ير زوجته أبدا قبل ليلة
الزفاف ، وانه حتى فى ليلة الزفاف ، لم يرفع
الطرحه عن وجه زوجته ، الا بعد الحاح من
حماته !! ... ويحكى الاستاذ « س »
قصة غريبة ... فى ليلة الزفاف ، جاء حماء
وقال له : « يا بني انا مليش عندك حاجة »
البنت بقى مراتك ، اذا عملت عيب أو غلطت
ربيها ، لازم تكون راجل فى بيتك ! » ...
وقد فعل ذلك قبل ان يمض اسبوع على زواجه

... وتشعب الموضوع فى ذهني ، مشات
الاسئلة حول سن الزواج ، وتعدد الزوجات
والمهر ، والشبكة والاحتفال .. و ..

وانا دائما لا انسى شيئا بعينه ... لاننى
جدتى وهى تحكى لى أكثر من مرة ما حدث
ليلة ان طلبها جدى للزواج من أبيها ...
كانت قد جاوزت التسعين بسنوات عدة ، لكنها

أبدا لم تنس تلك الليلة .. تحكيها وفى
صوتها رعدة حنان تأمر القلب ، وفى عينيها
دموع تلمع دائما كلما ذكرته ... ذلك الرجل
المعجوز ، الذى تزوجها وهى بنت ثلاثة عشر

عاما .. وكان عمره قد جاوز الخامسة والاربعين
... اى أنه كان يبلغ ثلاثة اضعاف عمرها
ويزيد ... ورغم ذلك ، ورغم انها
كانت الرابعة فى قائمة النساء اللاتى تزوجهن

ورغم أنه مات وتركها فى الخامسة والعشرين
من عمرها ، وترك لها أربعة أولاد ... ورغم كل
هذا كانت تحبه حبا يفوق كل وصف ..
ولا تطبق كلمة مازحة تطلق عليه ..

« ... كان راجل ولا كل الرجاله . راجل
ملو هدومه ... مش زى رجاله الايام دي ؟! »
واسأل نفسى : مالهم رجاله الايام دي ؟!
ويرد على سؤالى صديقى المعجوز عبد العزيز
افندى حسن . وعبد العزيز افندى متزوج منذ

توى .. هل أصبح الزواج مثل الموت ؟!

غير ان حادثة اخرى وقعت فى نفس اليوم
.. سألت سائق الاتوبيس ، وانا أغادو السيارة
فى السيدة زينب نفس السؤال ، سأله ان كان
يعرف طريق ماذون .. فصمت السائق ولم يرد
فاعت عليه السؤال مرة اخرى . فسألنى
بدوره :

« جواز والا طلاق ؟! »

ضحكت وأنا أقول :

« لاده ولا ده ... لكن ليه بتسال ؟! »
قال الرجل :

« لو كان طلاق يبقى مش حادلك عليه ! »
وقلت للرجل ان الأمر ليس طلاقا ولا
يعزتون ، وانه مجرد شغل . فانا صحفى وأريد
الحديث مع أكثر من ماذون ... واقتنع الرجل
... ودلتنى على الطريق ، وهو يردد :

« أصل لا مؤاخذه الطلاق اليومين دول بقى
موضة . كل ما واحد يتخالف مع الست
بتاعته ، يحلوا الحنافة عند الماذون ... رجاله
الايام دي بقوا عجب يا استاذ ! »

تركت الاتوبيس وأنا فريسة للحيرة ...
هل أصبح الزواج حقا - فى هذه الايام -
مجرد علاقة عابرة ، يحل مشاكلها الماذون ؟!
... وهل هناك فرق بين الزواج فى الماضى
والآن ، وما هو الاختلاف بين صوره ومشاكله



- أنا بقي ح اتعلم
معاكى بالجملة .. حاتجوزك ..

- ميت جنيه مهر ازاي يا ابني ؟
تبقى واقفه علينا بكام ؟

الزواج من ذوات الانساب ... كما كانت
الزوجة مطيعة لزوجها كل الطاعة ، لا ترد له
كلمة . ولا تخالف له امرا !!
ونخرج بنتيجة واحدة من كلام كل ماذون ،
ومعهم الاستاذ د س . م . م . هي ان الزواج
زمان كان النجح من زواج هذه الايام . لسبب
واحد فقط ، هو سيطرة الزوج على الزوجة .
وخضوع المرأة خضوعا تاما لكل رغبات الرجل
مهما كانت .
ولكن ... هل هذا صحيح ؟
ابدا ...

قال لي القمص ارتانيوس زكي ان هذا غير
صحيح بالمره .. وان زواج هذه الايام النجح
يكثر من زواج الماضي .. وهناك اسباب :
ليس في المسيحية طلاق الا اذا ثبت الزنا ،
لذلك فالارتباط ابدى لا تفكك منه .. وفي الماضي
لم يكن الزوج يرى زوجته ، كذلك الزوجة لم
تكن تعرف شيئا عن زوجها الا ليلة الزفاف ..
بل ، وهذا ما كان يحدث بالفعل ، كان العروسان
يفاجئان بانه قد تقررأ زواجهما ودون أن يستطيع
احدهما أن يرذلعائلته كلمة .. ومن هنا كانت
تنشأ مشاكل لا حصر لها ، يفاجأ كل طرف
باشياء كثيرة لاتتفق مع شخصيته أو طبعه ،
ولكن ... لا طلاق ، فلا بد من أن يعيشا في
جحيم مشاكل لا حصر لها ، مشاكل تفصل بينهما
حقا ، وان كانا يعيشان تحت سقف واحد ...
أما الآن ، فتنادوا ما تحدث هذه المشاكل ، لان
العريس يتعرف على العروس في فترة الخطبة ،
فاذا لم يتوافقا ، انفصلا دون نزاع ... والخطبة
في الشرق الكنسي فترة تعارف ، والانفصال جائز
فيها اذا طلبه أحد الطرفين دون ابداء الاسباب ،
ولكن القمص ارتانيوس ، يتفق مع الجميع

زواج عائلات . العائلة الفلانية تصاهرالعائلة
الفلانية ... وهكذا كان الامر يقوم على
السرية والمودة وعدم ارهاق الزوج بكبدا
او كبت من المطالب : لان المهم مش الفلوس
المهم الاصل . بينما الزواج الآن يتم والفلوس
هي الهدف منه !!
وهو يرى ان الزواج - للاسباب السالفة -
قديما كان يعمر ، وكان يتم - كما قال لي
الاستاذ علي الحريري ماذون امياه - في بذخ
شديد . حيث كان الفرح يستمر أياما طويلة
تدبح فيها الذبائح ، وتولم الولائم ... وان
كان الامر يختلف - طبعا - باختلاف البيئية
وامكانيات العائلتين .

ويصر الشيخ عباس الجمل ماذون السيدة
زينب . اصرارا قاطعا على ان الزواج في الماضي
لم تكن له مشاكل لسبب بسيط هو : الفلوس
... دلوقت المشاكل بتحصل لان الشاب عاوز
يتجوز واحدة موظفه ولها مرتب ، أو واحدة
غنية وعندها فلوس ، دون النظر الى العائلة
أو السمعة .. وعلى ذلك فلا يستطيع الرجل
ان يحكم بيته . فتنشأ المشاكل ... اما في
الماضي . فكانت العائلات تطمع في مصاهرة
الرجال . فقط . وكان الرجال يطعمون في

صنع زوجته صفعة هائلة اطارت الشر من
عينها كما تقول هي .. ولكن ، لماذا فعل
ذلك ؟

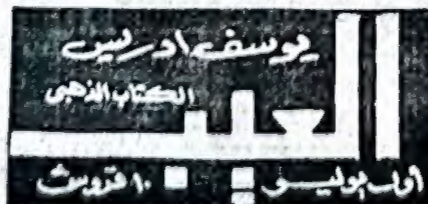
« ولا حاجة ... الحقيقة ما كانتش عملت
حاجة ، انما أنا حببت أوريها العين الحمرة ..
طبعا ، اصل الزايل لازم يبقى مسيد البيت
بصحيح ، مش زى رجاله الايام دي !!
ويدور السؤال كالتحله في ذهني مرة أخرى :
مالهم ورجال الايام دي ؟

وتعيدني السيدة نعمات زوجة الاستاذ
د س . م . نفسه الى الدائرة وهي تراجس
زوجها قائلة : « الركب برضه على البيت . يعني
أنا لو كنت مش متربسه كان يعني الضرب
عمل حاجة ؟ ... ابدا ، انما تعالى شوف ابنك
لو ضرب مراته قلم زى ده . شوفها حا تعمل
ايه ؟ ، والنبي ما تقعد له في البيت ولا دقيقة
... المهم على السبت ، مش تقول لي الراجل
... هو ابنك ماله . ما هو راجل مالي
هدومه !! »

واخرج من الدائرة حائرا ... هل المسألة
مسألة الماضي والحاضر ، أم أن المسألة مسألة
زواج ... وبس ؟
وكانت جولة

قابلت أكثر من ماذون ، وقابلت قسيسا ،
وأزواجا تزوجوا من خمسين عاما أو يزيد ،
وشبابا لم يتزوجوا الا منذ شهور ... وكانت
النتيجة الاولى التي قالها « الجميع دون
تفكير ان الزواج زمان شيء ، والزواج هذه
الايام شيء آخر ... زمان ، كان الزواج
اعتن وانجح واحسن ... اما الآن ... !!
فهل هذا صحيح ؟

مثلا .. قال لي الشيخ محمد المسعودي
ماذون الزمالك ، ان الزواج في الماضي كان





وطبعا الواحدة لازم ترج جوزها ..
- جوزي بيحب سبق الخيل ..

هناك ظاهرة واضحة ، هي ان المهر لم تتغير كثيرا .. فقد قال لي القمص ارثانيوس انه عقد زواجا في الشهر الماضي كان المهر فيه ١٠٠٠ جنيه . وقال لي الشيخ عباس الجمل . انه عقد زواجا - منذ شهر ايضا - كان المهر فيه ١٠ جنيهات فقط !

المسألة - في هذا الموضوع اذن - مسألة بيته ومقدرة العائلة او الزوج .
ويبقى في النهاية سؤال واحد ... متى يتزوج الناس بكثرة .. بشكل أوضح ما هي مواسم الزواج ؟
كنت اتصور الاجابة على هذا السؤال سهلة ومعروفة .. فلا بد ان اكثر الفصول ازدحاما بالزواج . هو الربيع .

غير ان الحقيقة مخالفة لذلك تماما .
ثبت ان مواسم الزواج لا تتقيد بفصول السنة ، وانما تتقيد بالمواسم والاعياد الدينية ففي المسيحية ، يكثر الزواج قبل الصيام .. قال القمص ارثانيوس . ان اعل نسب الزواج تحدث قبل الصوم الكبير ، واحدا الاكابر ..

تماما كما هو الامر في الاسلام ، فاعطسب الزيجات تتم قبل رمضان . ويكاد الزواج ان يتعدى في شهر رمضان ، وشهر المحرم . اما بالنسبة لفصول السنة .. فليس الربيع هو اكثر الفصول ازدحاما بالزواج ... بل هو الصيف . اما اقل الفصول ، فهو الشتاء ! وبعد ..

اعود الى السؤال من جديد . هل اصحح الزواج حقا كالموت ؟ .. وهل كان زواج الماضي اسعد والنهج من الزواج في الحاضر ؟ اقرأ الموضوع من اوله !



- ١ -



- ٢ -



- ٣ -

وعمر الزوجة ٧٣ سنة !

واكاد لاصدق .. لكن الاستاذ الحريري يقول : « اصل الرجل كان متجسوز وماتت زوجته وتركت له اولاد كثيرين .. لم يكن امامه سوى البحث عن زوجة ترعى الاولاد .. وكانت اقرب واحدة اليه هي أخت زوجته ، فنزوها ! »

ثم مسألة المهر والشبكة ..
وهنا فوجئت مفاجأة حقيقية .

فقد اكاد لي الشيخ سمودي ماؤون الزمالك ان الاعيان - زمان - والامراء كانوا يدفعون مهورا رمزية .. وان المهور الضخمة لا تدفع الا في العائلات المتوسطة .. غير ان



- الواحد كبير واترستنا وعازين
تأهل .. عقبال الأنجال ..

على الحريري . وهو يعود - من وجهة نظره - الى الرخاء وقلة تكاليف الحياة في الماضي . أما في الحاضر ، فبسببه الرئيسي هو المال : « واحد معاها قرشين ، عاوز الرجل يخطبهم منها ، فيتجوزها على مراته ! »

بينما يقول الشيخ محمد سمودي ماؤون الزمالك ، ان تعدد الزوجات موجود فعلا هذه الايام ، لكنه يتم في السر !!

فاذا انتقلنا بعد ذلك الى عمر العروسين في الماضي والحاضر ايضا ، اصينا يعجبشديد . مثلا .. ضحك الشيخ الجمل وهو يقول لي ان

زوج طفلة عمرها ١٠ سنوات ، حتى بعد صدور القانون الذي يحدد سن الزواج للفتاة بـ ١٦ سنة ، كان من : « اسهل الامور الحصول على شهادة من اي طبيب تقول ان سن الفتاة ١٦ سنة . في الوقت الذي قد يبلغ فيه عمرها ١٢ سنة فقط !! »

اما الآن ... فلم يست هناك نسبة واضحة للنسب .. والامر يتوقف الى حد كبير على البيئة نفسها .

في السيدة زينب يتراوح سن الفتاة من ١٦ سنة الى ١٨ سنة .. في الماضي كان سن الـ ١٨ سنة حدا اقص للزواج .. اما في هذه الايام ، فيرتفع الحد الاقصى الى ٢٥ سنة . وفي بعض الاحيان ٤٠ سنة !!

وتنحدد النسبة اكثر في امبابه ، حيث يبلغ متوسط سن العريس ٣٠ سنة . وسن العروسة ٢١ سنة .

وترتفع النسبة في الزمالك . فسن الزواج بالنسبة للرجل ، تبلغ في احياء كثيرة الى ٤٥ سنة ، وبالنسبة للمرأة ٣٠ سنة . اما اكبر زواج استطلعت الحصول على عمر الزوجين فيه ، فقد بلغ عمر الزوج ٩٥ سنة ،

في الحبس الوطني / امانة الوطن / نوري الرحمن / العاصم / بحرق

مديرو فنسور
الشجاعة



أزمة الوضوح

القوانين وحدها لا تهب الشجاعة ،
ولا تصنع المواطن الحر • لأن الشجاعة هبة
وموهبة • ولكن هناك الى جوار كل ذلك
« ظروف » تساعد على تفتح الحرية ، وازدهار
الشجاعة • و « ظروف » أخرى تجمع الغيوم
حولها ، وتضع الأشواق في طريقها •
والذين يقولون أن حرية الصحافة تتوقف
على الصحفيين أنفسهم وعلى شجاعتهم
الأدبية ، ولا تتوقف على القوانين ، مادامت
القوانين لا تصنع الشجاعة ، قولهم
صحيح ••

ولكنه قول ناقص مبتور ••

وهذا هو خطره ! لأننا في خضم فترة يقبل
فيها كل المواطنين ، وجموع الشعب ، والصحفيون
منهم ، على رسم خطة للمستقبل ، وتحديد
المناتي العامة التي تساعد على الوضوح
والشجاعة • فهل يمنع الحديث عن الشجاعة ،
أن نتحدث عن الضمانات ، والقوانين ، والنظم ،
وأن نطالب بتوضيحها تماما ؟

إن الشجاعة ، كالحرية ، كالاشتراكية ، كبقية
الفضائل الحميلة ، تحتاج الى توضيح وتأكيد •
بل وتحتاج الى أجهزة وضمانات • وتحتاج
الى صياغة هذه القيم والأخلاق في قوانين ••

والا •••

كما بهذا المنطق المبتور ، تركنا الاشتراكية
لعاطفة العدل ، أو لنبل المواطنين ! واكتفينا •
وكما تركنا اعتمادنا على الدعوة الأخلاقية
فماشينا الحرية بالشجاعة ، والاشتراكية بعاطفة
العدل أو الميول الإنسانية الفطرية ، وكفى !
خفيسة ان الاخلاق مطلوبة • والحلول
الأخلاقية ضرورية • فلا بد للذين يقومون
بتطبيق الاشتراكية من حماس شديد للعدل •

ولا بد للذين يتصدون للنقد من شجاعة •
ولا بد للذين يتعرضون للنقد من بعد نظر ،
وبصيرة •

كامل زهيري

تنهار المؤسسة ؟

وماذا يحدث لو تغيرت الصفات الأخلاقية في
نفس هذا الشخص ؟
الاعتماد على الصفات الشخصية ، والمحامد
الخلقية مطلوب ••• وقد يصبح ضروريا جدا ،
ولكن علينا ألا نهدر فكرة هامة •••

هي أن تحديد المسؤوليات ، وتحديد العلاقات
في داخل المؤسسة قد يفيد أكثر من مجرد
الاعتماد على شخص واحد موهوب •• بالشجاعة ،
أو موهوب بالذكاء •

ولكن ••

الأخلاق وحدها لا تحل كل المشاكل •
لأن الأخلاق مسألة غير محددة ••• وأحيانا
تصبح مسألة نسبية ، أو غامضة •
ولنفترض مثلا أننا نحتاج الى مدير لاختدى
المؤسسات •

فنتطلب فيه روحا معينة ، وأخلاقا معينة •
ولكن ماذا يحدث لو اعتمدنا كل الاعتماد على
هذه الصفات « الشخصية » •
ماذا يحدث لو تغير هذا الشخص •• هل



« قاسم يتخلص من رصاصة
استقرت في ذراعه من زمن »
قاسم - الحمد لله ..
الرصاصه دي كانت
مضايقاني قوى

تكلم في صفحات عديدة عن الحكم المحل
واهميته . وعن رقابة الشعب وأهميتها . وعن
ضمان هذه الرقابة بالخمسين في المائة وحبويتها
.. الخ

وهذا معناه ، أن الميثاق يعارض الغموض
والتعميم والتجميل .. والمبنى للمجهول ...
الميثاق يطرح مشاكل هذا الجيل ، ويوضح
مسئليته .

أما الذين يريدون أن يتركوا كل شيء
للغموض ، أو التعميمات .. فهم الذين يخافون
من تحديد المسئوليات ، أنهم يمتسدون على
العموميات الغامضة ، نفس الكلام الذي يقول
كلنا عمال .. وكلنا عرب .. وغير ذلك من
العموميات التي لا تخدم أحدا سوى الغموض .
التحديد مطلوب . لأن التحديد عنصر رئيسي
في المسئولية ، والتحديد هو الذي يساعد
النطبق .

أما « الغموض » فهو سلاح رجعي .. لأن
الغموض يساعد على الهرب من المسئولية ..
ويساعد على الانزلاق على الكلام .. فتصبح
الكلمة ناعمة ، ولكنها باردة .. لا تتجر بنجر
الحقيقة ، والانفعال ..

ومن الفكرة إلى الحركة ، ومن التصميم إلى
التطبيق ، حين نفسر بطريقة عملية وبوسائل
الديمقراطية ، وطرق تحقيقها .

ومقدار الحرية يتوقف عمليا على التطبيق
أكثر من مجرد الحديث عن الحرية في الدستور
أو النص عليها في القانون .
ومن هنا نشأ الحاجة إلى التوضيح .

لأن التوضيح هو الذي ينقل الفكرة منك إلى
غيرك ، ومن الخيال أو الضمير إلى الواقع .
والذي التح في الميثاق أنه أوضح بطرق
كثيرة حلولاً محددة لمشكلة الديمقراطية .

لم يكتف بأن يقول أنها سيادة الشعب .
أما أوغل إلى الباب الخامس ، إلى بناء تصميم
هندسي محدد ، مفصل . له ملامح دقيقة .



بل اثنا في مرحلة تنظيم .
والتنظيم يحتاج إلى منطق . وترجمة الأخلاق
والفضائل إلى قوانين وقواعد . وترجمة الآمال
إلى تنظيمات .
أما أن نترك المسألة للارتجال ، أو الاجتهاد ،
أو العبقرية الشخصية ، أو الفضائل الذاتية ،
فهذا كسل فكري ، أو خوف لا نستطيع أن
نتحمله .

فاخرية ، كالشجاعة ، كالديمقراطية ،
كالاشتراكية أفكار ذاتية ، ولكنها موضوع
أيضا ، كما يقول الفلاسفة .

ومعنى ذلك أن هذه الفكرة لابد أن تترجم
إلى موضوع ، وإلى أفعال ، وإلى تطبيق .

ومهمة أي تنظيم اجتماعي أو سياسي هو
ترجمة من الأفكار « الذاتية » إلى أفكار موضوعية

مثلا : سيادة الشعب فكرة عامة .. أن
عشرات الدساتير تتحدث عن سيادة الشعب .

وعشرات المؤلفين تحدثوا عن الديمقراطية
والجميع يكادون يتفقون على أنها سيادة
الشعب .. أو حكم الشعب بالشعب للشعب .
ولكن الفكرة تنتقل من الذات إلى الموضوع



عبد القادر حاتم



آمال فهمي



اعتزلت الفن الى مشروع كازينو جنّة أسوان
المياحي ..

وانتهزت فرصة هدونها فسالنها : ولكن لماذا
كل هذه المضايقات ؟

- والسبب أنني أقدم البيرة لزبائني في
الكازينو .. والشيخ يوسف الكاتب في مصلحة
الرخص يعتبر أن البيرة حرام ولهذا يحاربني
ويؤلب أهل أسوان على أمينة محمد

- هذه الشكوى أمام الدكتور عبد القادر
حاتم ، وأنتى واثق أن الوزير الذى يصرف
جهودا كثيرة لتنشيط السياحة سوف يضع حدا
للمضايقات الكثيرة التى تتعرض لها السيدة
أمينة محمد وهى تساهم فى مشروع شريف
ونظيف فى مدينة أسوان .



للمرة المليون .. يحدث هذا فى
شبرا .. تنفجر مأسورة المياه ..
والنتيجة .. دائما .. دائما ..
تعطل الاعمال .. اغلاق المحلات
التجارية .. انقطاع المواصلات ..
او تباك كل شىء .. بعد أن اغرقت
المياه كل شىء !!

وللمرة المليون .. تخرج تصريحات
المسؤولين فى بلدية القاهرة .. ثانى يوم ..
تقول كذا وكذا .. الكلام القديم المتكرر !!

ولكن متى ينتهى هذا الوضع ؟

الصورة كما وقعت يوم الاحد الماضى فى
الساعة الواحدة والنصف صباحا .. صورة
تمودها أهالى شبرا .. وبالذات فى هذه
المنطقة .. منطقة مدرسة التوفيقية .. صوت
النفجار هائل .. وتدفق المياه .. وعربات
مطافئ .. وقوات من رجال الأمن .. أصوات
.. ضجيج .. خوف .. كل هذا والناس

فى مواجهة مبنى المحافظة على كورنيش النيل
وأتفقت على ايجار ٤ مليارات للمتر الواحد ،
ولكن مكتب مؤسسة طرح النهر رفع الايجار الى
٤٠ مليا بعد أشهر قليلة من بدء العمل .
شكوت الى المحافظ فقرر أن يكون الايجار
السوى عشرة جنيهات .

وقابلتنى عقبة اصدار رخصة للكازينو .
حاول صفار الموظفين تعطيل الرخصة فالتوا
بأنه لا يجوز فتح كازينو على كورنيش النيل ؛
لجأت مرة أخرى الى سمسد زايد فأعطانى
رخصة مؤقتة لمدة عام .
وبدأت حرب صفار الموظفين وعلى رأسهم
الشيخ يوسف الذى يعمل كاتبا فى مصلحة
الرخص .

كانوا يستدعونى الى مركز البوليس كلما
فكر فى ذلك أى موظف أو شرطى ، وانهاالت
النصائح بضرورة التخل عن المشروع ، ثم
أخذت النصائح شكل التهديد بإلغاء الرخصة
المؤقتة .

وفوجئت بخطيباب من تفتيش البرى بأنه
لا يمانع فى أنشاء الكازينو بشرط أن أدفع
مائة جنيهة تأمينا لمواجهة تكاليف حدم الكازينو
فى الوقت الذى يقرر فيه التفتيش الهدم ،
وإذا زادت تكاليف الهدم على المائة جنيهه يجب
أن أدفع الفرق ..

وفى نفس الوقت طالبنى تفتيش الرى بأن
أسد اليه الايجار مائة مليون عن كل متر بخلاف
الاربعين مليا التى أدفعها لمكتب مؤسسة طرح
النهر .

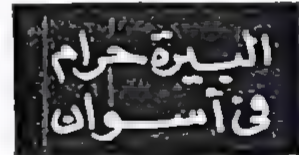
ولجأت الى عزت سلامة المحافظ طالبى شجعتنى
مرة أخرى ووافق لى على اقراض مبلغ خمسين
جنيهة من مجلس الخدمات التابع للمحافظة على
أن أرده فى موعد اقضاء شهر فبراير ١٩٦٣ .
وهذا الاسبوع هدنى مكتب الرخص بطلب
الكازينو مع أن مياد انتهاء الرخصة المؤقتة
لم ينته بعد .

وعددت أمينة محمد ابراهيم - الفنانة المصرية
التي قدمت فنها فى مصر وفى باريس والنس

فوجئ سكان الاسكندرية هذا
الاسبوع بكهيات عائلة من الاسماك
تطفو فى سكون فوق سطح مياه
البحر .

أقرب انداس من الاسماك ..
حاولوا التقاطها فلم تفر وتم تأرب ،
إنها أسماك ميتة !!

بعد البحث والتحرى ثبت أن مجارى مدينة
الاسكندرية تصب فى البحر ، وأن موجة الحر
الشديد جعلت المياه ساكنة ، وتكدست فضلات
المجارى ولم تجرفها مياه البحر ، وأقبل السمك
ياكل منها فاختنق .



اندفعت الى مكتبى لثائرة ..
وفى يدها شكوى مقدمة للدكتور
محمد عبد القادر حاتم ..
وفى فيها كلمات تتدافع وتتلاطم
كانها أمواج بحر هائج ..

- مالك يا ست أمينة ؟
- بعد سنتين من الكفاح عاودين يقاوين
كازينو « جنّة أسوان » الى بيتته يعرفى
وديموى وكفاحى .
- من هم دول ؟
- صفار الموظفين ذوى العقول المنهولة
والخافدين على المرأة الناجحة .
- وكف كان ذلك ؟
- سافرت الى أسوان فوق أول مركب تحمل
الاسمنت والحديد ليده العمل فى السد العالي ..
وفى جيبى أربعة جنيهات لأبدأ مشروع كازينو
سياحى على ضفاف النيل فى مدينة المستقبل .
وامتقبلتنى سمسد زايد محافظ أسوان السابق
وشجعتنى على تنفيذ الفكرة ، اخترت قطعة أرض

في المائة ويطالبين بالمساواة في الفرص بين
المرأة والرجل كما نص مشروع الميثاق .

الاطباء الذين سيصدرون حكمهم في القضية
هم : الدكتور لطفى أبو النصر المشرف العام
على مستشفيات الجامعة • الدكتور جعفر أستاذ
الامراض الباطنة • الدكتور محرز أستاذ الجراحة
الدكتور مصطفى الديواني أستاذ امراض الاطفال
والدكتور عبد العزيز سامي أستاذ الامراض
الصدرية .

يا محافظ الجيزة

جاءني هذا الاسبوع طلبية مركز
التدريب المهني المعماري بدار السلام ،
وقالوا انه ، صدر قرار بتعيينهم بوزارة
الاسكان والمرافق العامة في المحافظات
وان عددهم ٢٤ طالبا قد عينوا في
محافظه الجيزة منذ يوم ٢٤ مايو ١٩٦٢
والى الآن لم يتسلموا العمل لانه لا توجه
ميزانية لتعيينهم في محافظة الجيزة ، بالرغم من
أن زملائهم الذين عينوا في المحافظات الاخرى
الاجرى تسلموا اعمالهم فور صدور قرار
التعيين :

اننى يا محافظ الجيزة أقدر ظروف المحافظة
عندما لا توجد ميزانية للتعيين ، ولكنى أيضا
أقدر ظروف ال ٢٤ طالبا الذين أصيبوا بخيبة
أمل بعد تخرجهم عندما لم تفر وزارة التعليم
العالي بوعدها لهم بالسفر الى ألمانيا الغربية
للتدريب لمدة ٣ سنوات . وأقدر ظروفهم في
البحث وانتظار الحصول على عمل خلال العام
الماضى بأكمله .



حسين الثمالي



جاذبية صدفى

باقى الاقسام .. حدد دخول الفتيات
للتخصص بنسبة عشرين في المائة من عدد
الطلبة مهما كان عدد النجاحات المتفوقات .
ليه كده ؟

لان البنات يعطلن العمل .. الفتاة معرضة
للزواج كثيرة الغياب بسبب الصداق الذى
يلازمها شهريا .. كثرة الغياب بسبب الزواج
.. بسبب الحمل .. بسبب طبيعة المرأة ..
ولذلك لا تقبل الكلية الفتيات كنواب
للتخصص فى مختلف اقسام الطب الا بنسبة
محدودة .. عشرين في المائة فقط ..

هذه النسبة غير منصوح عليها فى لائحة
الجامعات ولكنها تقليد سارت عليه الكلية ..
وأصبح التقليد قانونا ..

وقد كسر الدكتور جندب هذا التقليد واختار
فئة زيادة عن النسبة المتعارف عليها فهاج
أصحاب التقليد وتكونت لجنة للنظر فى هذه
المخالفة الخطيرة التى ارتكبها الدكتور جندب
وفى انتظار قرار اللجنة .. ثارت الفتيات
الطبيبات .. انهن ثارت على تقليد العشرين

بدأوا يستيقظون وتفتح الشبابيك .. وأصوات
استغاثة من سكان البندريات والطوايق الارضية
.. المياه هجمت على بيوتهم .. اقتحمتها ..
.. وغطت كل شئ .. وفى السادسة صباحا
تفجرت ماسورة أخرى .. وزادت المشاكل !!
أكثر مشكلة كانت بالنسبة للطلبة الذين
أغرقوا المياه مدارسهم .. فى يوم امتحانهم
ماذا يفعلون ؟

قال فى المقدم عبد العزيز المشاوي مأمور قسم
روض الفرج .. أنه كلف قوات من رجال
الامن والاهالى بحمل الطلبة من الطريق والعبور
بهم بحيرات المياه التى تكونت .. وتوصيلهم
الى لجان الامتحانات .. حتى يؤدوا امتحاناتهم
دون أى عقبات !!

والمقدم عبد العزيز استيقظ فى الخامسة
صباحا بعد الانفجار .. وخرج الى الطريق وهو
يرفع يخطوته فوق ساقيه .. ليشرف على
حلبة الانقاذ !!

ولكن الميساء أغرقت كل مناطق شبرا -
(مسرة - تشاطي - خلاط - طوسون -
ميكولاني) ..

والمشكلة مازالت قائمة .. ولن تنتهى
بتصريحات تصدر على الودى .. ونحن نتوقع
فى تفجر ماسورة شبرا .. مرة أخرى ..
فى العام القادم ..

طالبات الطب والعشرين في المائة

البنات فى كلية الطب ثارت ..
مدارات الكلية تعامل الطبيبات بـ
انهن من الجنس الضعيف أو الجنس
الأخر أو الجنس اللطيف الذى لا يصلح
لكل عمل ..
مثلا ..

قسم الجراحة مغلق فى وجه الطبيبات كنواب
.. لا تدخله فتاة مهما كان تفوقها ودرجاتها
الاجيدة واستمددها ..



جندب

والنبي يا شاو بش ولا بتفسح ولا طاحه ... من البيت للشغل ومن الشغل للبيت !



حسين الشافعي
تقليد جديد

الذين تتحسس الكاتبة العربية للقائهم
الكاتب الايطالي البرتو مورافيا !

وقبل أن تسافر جاذبية انتهت من كتابة
وتسجيل برنامج سهرة في الاذاعة بعنوان
ملكة الله •

جاذبية صدقي كاتبة غزيرة الانتاج !



• أين محسنة توفيق ؟

الموهبة الجديدة التي اكتشفها المسرح
القمي في مسرحية جميلة •• أين هي ؟
لماذا لم أسمع عن انضمام محسنة توفيق
الى أسرة المسرح القومي ؟
لماذا ننجح في اكتشاف الموهبة ولا ننجح
في المحافظة عليها ؟

• عین سعید أبو بكر وكيل المسرح الفئاني
وكلمنا سمعت عن استناد منصب اداري الى
فنان وضعت يدي فوق قلبي خوفا على
الفنان من الجلوس الى مكتب لقراءة مذكرات

وكتابة مذكرات وصرف الوقت في الاستماع
الى شكاوى وبلاوى الروتين الحكومي ؟

• ليل وستم مذبة تلفزيونية ناجحة ••
استطاعت أن تلفت الانتظار بطريقة كلامها
•• وأغضبت الكثيرين في البداية • لنطقها
العربي ••

ولكن ••

ليل وستم التي تقدم مجلة المرأة ممتازة

•• هائلة ألفت تكتيك الالقاء التلفزيوني
ولم تقضب احدا ••
برالو يا ليل ••



جاذبية صدقي
الأكروبول

أما مثالية • وما زالت تواجه الحياة بمعاش
شهري قيمته ثلاثة جنيهات ولديها اثنا عشر
ابنا •
وماسة المواطنة التي كانت تسمى من أجل
لقمة العيش وتركت ابنتها في جحر فجاءت
« العرس » ونهشت لحم الصغيرة •

وهذه الاستجابة من وزارة الشؤون الاجتماعية
نسجلها هنا ونسجل إعجابنا بها • الذي يؤكد
أن بكره أحسن من النهارده •
ونرجو أن تنتقل عدوى هذا التقليد الجديد
الى بقية المصالح والمؤسسات الحكومية •

اخبار المفكرة

• آمال فهمي مشغولة هذه الايام في وضع
كتابها الاول سوف تختار آمال عددا من
الشخصيات التي التقت بها في برنامجها
الاسبوعي على الناصية لتتحدث عنهم وتروي
ما لم يتسع وقت البرنامج لروايته •

• جاذبية صدقي تسافر هذا الاسبوع الى
اليونان لحضور مهرجان المسرح الذي يقام
في الاكروبول • جاذبية سعيدة جدا لانها
سوف تلتقي بكبار الكتاب العالمين الذين
دعسوا الى مهرجان الاكروبول • ومن بين



ليل وستم
هايله



سعيد أبو بكر
المسرح الفئاني



محسنة توفيق
أين هي ؟

→ وكل الذي أوجوه من سيادتك أن تعمل على
تلافي الاحساس بالمرارة وفقدان الثقة الذي
بدأ يتسرب الى قلوب هؤلاء الشباب •• والتي
أتوقع أن تتخذ اجراء حاسما يحفظ هؤلاء
الشباب من التسكع أمام أبواب محافظة الجيزة
في انتظار استلام العمل •

مهر العروسة في بيت الحميس

في منزل عبد الرحمن الحميس
يعيشون الليل حتى الصباح •• وتجرى
أنامل محمود الشريف فوق البيانو
الجديد الذي اشتراه الحميس لتتساب
ألحان أوبريت مهر العروسة •• التي
سيقدمها المسرح الفئاني في أكتوبر
القادح •

وصايتني آن أعلم • من الحميس • أن
المصحف نشرت خيرا جاء فيه ان الفرقة
السيمفونية للقوات المسلحة فازت بالجائزة الاول
في مسابقة الفرق السيمفونية للقوات المسلحة
التي اقيمت في ايطاليا •• ولم نشر صحيفة
واحدة هنا الى أن الموسيقى التي عزفتها فرقتنا
الفائزة في ايطاليا •• هي ألحان محمود
الشريف ••

شكرالك يا وزارة الشؤون

لمست وزارة الشؤون الاجتماعية هذا
الاسبوع قلوب العاملين في أسرة
صباح الخير ••
لقد تسلمنا خطابين من إدارة
المعلومات يسألون فيها عن عناوين
المواطنة دولت حسن سليمان والمواطنة
التي أكلت « العرس » ابنتها •
وكانت الزميلة فوزية مهران قد نشرت
ماسة دولت حسن سليمان التي تم اختيارها

• لركاب الأتوبيس فقط •



١٠٠

... لحل أزمة المواصلات !! ...



الزوجة الرابعة .. وأولاد المدارس ! ..

مذكراتي

له في البلدة أصحاب من سنه يترددون عليه ،
وأصمهم المأذون .. قالوا له :

— مادام عندك المفاصل ، يبقى الستات المعجيز
الى انت متجوزهم دول يا حاج .. هم السبب
.. انت لازم تتجوز بنت صغيرة ، ترجع لك
صحتك على طول ..

وركبت الفكرة في رأس الحاج ..
فاوصى أصحابه بأن يبحثوا له عن هذه البنت
الصغيرة ، التي فيها الشفاء ..

كانت البلدة قد تغيرت .. أصبحت فيها
مدارس تدخلها البنات .. وخرج منها شبان
يطلبون العلم في الجامعات ، وعادوا إليها
مدرسين ومعلمين ومهندسين .. واتسع ادراك
الناس ..

فرفضت كل البنات الصغيرات ، أن يتزوجن
الرجل العجوز ..
وكانت زوجته الثانية لها بنت عم
تاخر بها سن الزواج ، لأنها كانت مشغولة
بأخواتها .. فتقدم الحاج لامها وخطبها ..
فوافقت عليه ..

وقد كان من الممكن أن يمر كل شيء على خير
لولا أن الزوجة الثانية علمت بالامر فطلبت
الطلاق ..

وقد حاول الحاج وأصدقاؤه ان يقتنعوا زوجته
الثانية لكنها صرخت في وجوههم :
— مش معقول تبقى بنت عمي وساكنته جنبتي
وتتجوز جوزي كمان .. عايز يتجوزها يطلقني
على طول ..

في أحد أيام سنة ١٩٠٤ ، خرج الى الحياة ذلك المخلوق المسمى الحاج ش شيخ بلدة كذا
مركز كذا بالشرقية ..

لم يكن يومها حاجا ولا حتى شيخ بلد .. كان مجرد واحد من الاطفال الذين ينجبهم عاما
بعد عام ، أبوه الشيخ فلان ، المزارع الذي يملك بضعة فدادين ..
ولم يكن أحد يومها يصور ، أن هذا الطفل المسمى ش ، بعد ثمانية وخمسين سنة
سوف يخلق في بلدة أنشاص الرمل .. تلك المشكلة التي يبحثون لها عن حل ، منذ شهر ..

في أحد أيام سنة ١٩٤٨ ، التقى الحاج
بارملة تحفة كبيرة السن وتزوجها ..

فانتظرت الزوجة الثانية حتى زارها في
الميعاد .. وأغلقت عليه (الباب ، وضربته علة
طلت حديث البلدة بضعة أيام ، لكي يطلق
الارملة .. لكنه رفض .. وقال لها :

— اعتقلي .. هو انا يعني متجسوزها
عشان سواد عيونها .. دي عندها خمستاشر
فدان ..

في أحد أيام سنة ١٩٥٦ ، اشترى الحاج
ماكينة ري وأخذ يجرها للفلاحين ..
أقل شهر تدر عليه ميتين جنيهها .. وأكثر
الشهور مائة أو مائتين ..

وكان ابنه قد كبر ، وتزوج زوجته
.. فأصبح يشتري كل عام فدانا أو اثنين
يكتبهما باسم ولده ، ويأخذ عليه كميالات ..

وكان قد بدأ يشكو من مرض لا يدريه ..

في أحد أيام سنة ١٩٦٢ وقد الحساج
قال له الاطباء ، ملاصلك تمباته .. وواحدة
من الرئتين جفت .. يحكم السن يا حاج ..
وكان الحاج يقترب من سن الستين .. وكان

في أحد أيام سنة ١٩٣٠ ، توفي الشيخ
فلان ، وكان ش قد كبر وتضخم .. وأصبح
شايا قويا عمره ستة وعشرون سنة . فورث عن
أبيه عشرة فدادين ..

وفي تلك السنة نفسها ، أحب ش امرأة
عرباوية .. فتزوجها ..

وكان تسيطا دؤوبا يفهم في الارض ..
فأثمرت الفدادين ، وأصبحت اثني عشر ..
وثلاثة عشر .. ثم أربعة عشر ..

وانجب من زوجته العرباوية ولده الاول
.. وابنته التي لا أذكر اسمها الآن ..

وأراد ش أن يكمل دينه .. فذهب حاجا
الى بيت الله الحرام ، ووضع يده على شباك
النبي ..

في أحد أيام سنة ١٩٤٠ ، أصبح الحاج
شيخا نلبدة .. فقرر أن يصاهر عائلة
لها سلطان .. وكان لعدة البلدة بنت عم
تملك خمسة عشر فدانا ، فخطبها وتزوجها ..

وقد نصبت العرباوية في بيت أهلها شهرا
أوشهرين ، ثم عادت الى بيته صاعرة مستسلمة
أما الزوجة الثانية ، فقد اشتربت عليه
أن تظل في بيتها .. ويتردد هو عليها في
مواعيد ثابتة ..



من الآن فصاعدا على رأى بتوع دار العلوم ساخلع على السيد مدير مصلحة الكهرباء لقباً جديداً يليق بوسع نفوذه وتنظيم بطشه ومنتهى عظمته ، واللقب الجديد ايها السادة هو حضرة صاحب الجلالة ملك المصلحة المتوكيلة للفاز والنور !
وكيف لا وهو يمنح ويعطي ويأخذ ويهبس ويبيض برعاياه المساكين بطشا ولا بطش الملائكة بالناس الكافرين !

واصل الحكاية ايها الناس ان العبد اخوكم الغلبان انا كنت ساكناً فى بيت . والبيت كان فيه نور ، والنور كان تعلق مصلحة النور ، ومصلحة النور من املاك السيد مدير النور شخصياً يحكم فيها على كيفه ويشطخ فيها على كيفه وينظر فيها على كيفه ولو كره الكارهون .. ما علينا !
ولقد رايت انا لأسباب كثيرة ان اعجز البيت كيت آخر ، وبكل تواضع وبكل ادب ، وبالخضوع والخنوع الواجب على امثال تقمعت بطلب الى جلالة مدير النور وتوسلت اليه وركعت تحت قدميه ورجوت جلالة ان يرفع عداد النور من منزل السابق وان يتكرم ويتفضل ويتنازل ويقوم بتركيب عداد آخر فى منزل اللاحق ، وكان ذلك ايها الناس المساكين فى ٢ يناير عام ١٩٦١ .

عدانا العيب ، طيب صبركم شوية .
يناير ١٩٦٢ وربما فى فبراير استلمت من جلالة ملك النور خطاباً يطالبني فيه بمبلغ ثلاثة جنيهات لمن استهلاك نور من العداد السابق وينذرني اذا لم ادفع فواقعة ابوياسودة اسود من عداد النور ! وارسلت الى جلالة ملك النور اسأله فى خشوع ان يتكرم ويعتد لي الفترة الزمنية التي استهلك فيها هذا النور ، فقد خشيت ان تكون مصلحة جلالة قد اهملت طلبى برفع العداد فلم ترفعه الا بعد ان عجزت البيت بزمان طويل .

ولكن ان ابعت انا الى جلالة ملك النور أسالة او انقشة وقاحة ليس بعدها وقاحة وقلة ادب لاتليق . ولذلك ولغير ذلك لم يرد علينا جلالة ملك النور ! ولكن انذارات جلالة تواتت علينا ، ثم فجأة هجمت جيوشه على بيتي الجديد فقطعت تيار النور عني ، وفرض على بيتي الظلام كما فرضه فاروق على القاهرة منذ بضعة سنين !
وخطفت رجل الى مصلحة جلالة ومن الاوراق والارقام تبين للمصلحة خطأ موقفها وصواب موقفي ، وان المصلحة لم ترفع العداد الا بعد ستة شهور من التأخير الذي حددته فى طلبى .

وتأسف مندوب المصلحة ورجاني الا اغضب ، وارسل جيوشه مرة اخرى فاعادت النور الى بيتي . واطمان قلبى فسافرت الى الحسارح . وعندما عدت ، وجدت انذاراً جديداً من جلالة ملك النور بأنه قد اصعد « اوامره الكريمة بالجزء على مرتبى فى روز اليوسف وعلى فلوسى فى البنوك وعلى كل ممتلكاتى الثابت منها والمنقول اذا لم ادفع لجلالة ملك النور الجزية التي فرضها جلالة وهي ثلاثة جنيهات مصرية » ولكن ، وحق ملك الملوك جميعاً ان اخضع لتهديدك وسأذهب معك الى كل الحاكم ، وسأطالب بتطبيق قانون الاعمال عليك !
« محمود السعدنى »

نور هذا الرجل



ولما كانت الزوجة الثانية متاعكة أن الحاجن يطلقها أبداً ، لأنها لأزالت تملك عشرة فدادين .. فقد أصرت على طليها .. وصارت مشكلة ..

العروس الجديدة لها أبناء الخ يشتغلون فى البلدة مفرسين ..
كانوا أعضاء فى الاتحاد الذومى .. ثم انشأوا جمعية من شبان البلدة للإصلاح .. يجمعون الأموال للنادى ، ويشتررون كتباً للمكتبة وفوائيس لأشياء الازقة الصغيرة ..

وفى هذع الايام الاخيرة كانوا قد بدأوا يتفنون فى البلدة مشروعاتها .. كانوا قد بدأوا يدعون شوارع البلدة حتى يختفى منها التراب .. مشروع هام يحتاج لجهد كبير ووقت كبير ..

لكنهم فوجئوا بالمشكلة التي صنعها شيخ البلد ، تعطلهم عن تنفيذ المشروع .. فقد وقفوا جميعاً يداً واحدة ، لمنع هذا الزواج .. ومنذ ثلاثة شهور .. كل يوم خميس ..

يجتمع شباب البلدة فى دوار العتبة .. كل يوم خميس ، يجتمعون بانتظام ، ويحضرهم المأذون واصدقاء الحاج ورجال العائلة .. ويتناقشون طويلاً فى الموضوع .. يقول الشبان :
- يا جماعة دى جريمة .. ازى نوافق ان بنت زى دى تتجوز راجل كركوبه عنده ستين سنة !

فيقول المجازن :
- يا جماعة انتوا أصلكم لسه شباب .. ماتقهوروش فى الحياة .. الزيجة دى نوع من العلاج للراجل المريض !!
فيصرخ الشبان :

- بقى احنا قاعدين نذك فى الارض ونعلق نوايس فى الحواري ونفوت فى القهاري نمنع الهلس .. بنحاول نصف البلد ونصلحها ..
وسى شيخ البلد عاوز يتجوز بنت صغيرة وتقولوا علاج .. والله لو اتجوزها ما حانخليه يخرج من عتبة البيت !

وقد وصل هذا التهديد الى أسماع الحاج فارسل يطلب المأذون .. قال له :

- اسمع يا شيخ فلان ، انت تيجى مصايا دلوقت بتكتب كتابى عليها وييقوا يعملوا الى يعملوه ..

لكن المأذون خاف ، قال له :

- ما أقدرش يا حاج .. ما تأخذنيش . دول عيال شياطين .. انت عارف الكام عيل الى جوزتهم قبل السن القانونى ماسكين عليا بيدهم اثباتات .. ولو وافقتك يودوني . النيابة .. ونفخ الحاج صدره من الغيظ ..

وماتزال الزوجة الثانية تطلب الطلاق .. وامايزال الحاج واقفاً فى سريره .. يريد الزواج ويتحامل للوصول اليه ..

وماتزال اجتماعات الشبان كل خميس .. وقد تعطلت مشروعات الإصلاح ..

ايها السادة ..
سوف نواليكم بأبناء شيخ البلد ، اذا جدد جديد ..

چراغ في ادرس



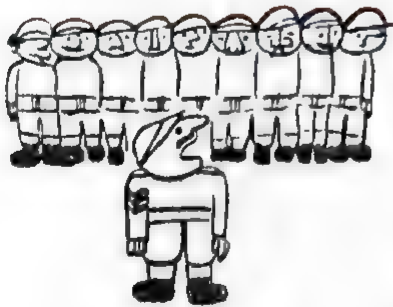
اثنين



واحد ..



.. اصغر جزمه !!



١ - الشاويش : ساريه .. انتباه .. ساريه صفا ..



♦ هذا زميل لي اسمه (ثابت) حينما وقف الشاويش يصرخ فينا (ثابت !!) يعني (خليك واثبت ثابت) كان زميلي هذا يعتقد ان الشاويش ينادي بالخروج من الطابور ليحرق اليه فيكون جزاؤه الدوران حول شجرة المسكر هكذا ..



(المحاضرة الاولى)

الوطني

الشاويش - المحاضرة النهارده عن .. عن جرى ايه يا جدع انت ياللي هناك .. انت ايوه انت ياللي بتتكلم .. انت عارف اللى بيتكلم فى الطابور ده يبجى ايه .. اجولك يبجى ايه .. يبجى جليل الادب .. فاهم يعنى ايه جليل الادب .. يعنى مش متربى .. الله .. جرى ايه يا جدع انت ياللي هناك .. انت .. ايوه انت ياللي بتضحك .. انت عارف اللى بيضحك فى الطابور ده يبجى ايه .. اجولك يبجى ايه ..

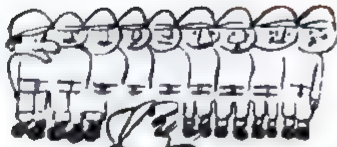


ثلاثة

اول درس فى النيشان هو ان تقفل عينك الخالية من التنسين وتضع العين الاخرى امام الفتحة الى الهدف (هذه هي صورة الشاويش الذى علمنا النيشان وقد كنت اتساءل دائما لماذا يقفل عينه الشمال بصفة دائمة واخيرا اكتشفت انها هي العين الخالية من التنسين)



هوب



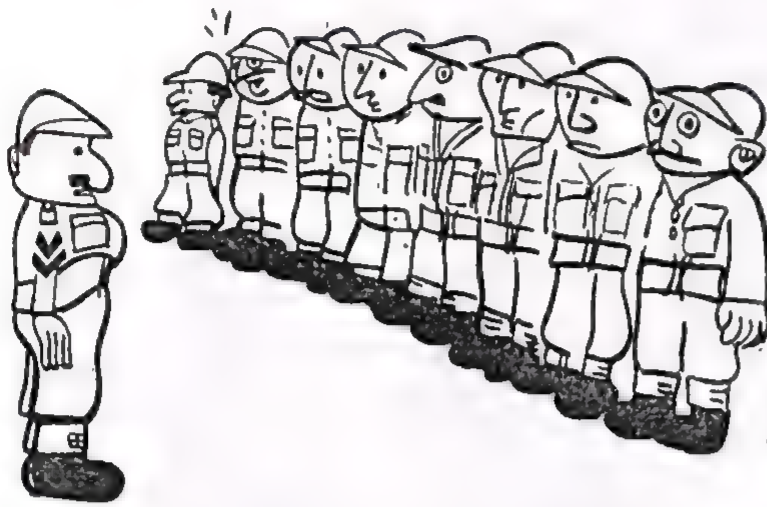
٣ - الشاويش : ١ - ساريه انتباه .. ساريه صفا

٢ - ساريه انتباه .. ساريه صفا

٣ - ساريه انتباه .. ساريه صفا



٢ - الشاويش : ساريه انتباه .. ساريه صفا
ساريه انتباه .. ساريه صفا



الشاويس - لليمين هذا .. امامك انظر ..
جاري - الاهلي غلب بنغيكا ..



• تعلمت ضرب النار •

- اول خطوة انبطح على الارض
.. ثاني خطوة اعمر الخزنه ..
ثالث خطوة انشن ورابع خطوه
ايه .. رابع خطوه ايه ؟!

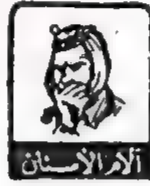


- خذ اذن الاول .. وبعدين هشها ..

ريڤو

يزيل الآلام بسرعة وأمان

لا يضر القلب
ولا المعدة



يخفف
يلطف
يسدئ



٣٠٨٧٥

العيب

الكتاب الذهبي

بقلم يوسف ادريس

يصدر اول يوليو

عن مؤسسة روز اليوسف

الثنى ١٠ قروش



حينما انتهت مدة التدريب ..
خرجت من المعسكر (بالخطوة
السريعة .. جلد)



... الى هنا .. وقفت (انتباه)

جورج



السعري في بلاد س.

أصل الحكاية أيها الناس أن مدير روز اليوسف حفظه الله
منحني قرشا وقال اذهب على بركة الله ، وسافر بلاد الله خلق
الله ، واجتهد كيفما شئت ، واكتب على قدر ما تستطيع ، ولا
تدع شقا إلا دخلته ، ولا خرما إلا ولجته ، وتكرم - الذي
هو المدير - وتفضل وزودني بنصيحتك وقال حذار أن تنفق
» نقودك في الملاهي وعلى القواني ، وإذا كنت ولدا طيبا
ومن صلب رجل طيب فإناك تستطيع أن تعيش عاملا خارج
وتعود وفي جيبك شيء من هذا القرش اليتيم ؟

والله يحفظ أحمد سعيد مدير صوت العرب فقد اشفق
على العيد الفقير لله ، وقال لي قبل أن أرح بلادى ، الله يكون
في عونك أيها المسكين وانت ذاهب إلى بلاد الحواجات ، ماذا
سوف تصنع بهذا القرش اليتيم وبلاد الحواجات غالية لآلئهم؟
ومستوى المعيشة أعلا من عمارة وهبة ، ثم بكى أحمد سعيد
تأثرا خال ، وضعتني إلى صدره ، وهرش جيبه في حماس ،
ثم غمزني بقرش صاغ آخر ، وقال اذهب غسل بركة الله ،
وحاول أن تصنع شيئا لصوت العرب ، أدخل الجزائر ،
قاتل في صفوف الثوار ، اقتحم خط النار ، وسجل ما تستطيع
واكتب عشر مسلسلات ، ولكن حذار ، ثم حذار أن تبتد
» كل ، ما في جيبك ؟





السادة الهنود • وألقيت برأسى الى الخلف ،
وكما فعل الهندي الغليان - الذى هو أغلبهمنى -
فعلت أنا الآخر ونمت ، ولم أستيقظ الا واصلت
المضيئة تعلن لنا فى جهور أننا نطير فوق مدينة
جنيف !!

ياسلام ، هنا تحت أقدامى توجد جنيف • كم
أتخيلك حلوة يا جنيف • شوارعك من مهلبية ،
وبيوتك من بلوطة ، وحيطانك من فلوس ،
وأهلك أحلى من المسلية ، وأرشق من نيوت
الفير • ومددت يوزى أنظر نحو مدينة الاحلام
وفى الطريق الى النافذة احتك بوزى بيوزالهندي
الفير ، فقفز فجأة يلعن سنسفيل أبويا ، ويصق
على وجهى وعلى صدرى وفى كل اتجاه !

وبالاصابع والحواجب والعيون واح الهندي
يتكلم ، ويأذى المصيبة الكبرى لم يكن الهندي
ناثما ، ولكنه كان يصلى - صحيح انه كان فى
سابع نومه ولكنه كان يصلى ، وصحيح كان
شخير يملأ أوروبا كلها ومع ذلك كان يصلى .
وما أرحم الرحمن الرحيم •

الورد ؟ أصحاب الدولارات والشيكات والمحافيات
جميع حقبة !! أنا الصعلوك المروق ، العدمان
اخفلس على بركة الله ! من أكون أنا كي أحرص
على الحياة وأعض عليها بالنواجذ والاستنان !

ورالله وثالله لوالقى حتفى مع هذا الجمع السعيد
لكان فخرا لملئ ، ولظلت أسرتى الى عشرة أجيال
قادمة تتحدث عن هذا النصر الكبير ، وهو أن
جدهم الرابع عشر المرحوم محمود السعدنى مات
فى طائرة بوينج ٧٠٧ وفى المحيط ومع خواجات
••• ياميت صلاة النبى !!

وياميت صلاة النبى طاروت - النافذة الى باريس ،
والخواجات يشربون المنكر ويلوكون اللبان ،
ويضحكون ودلال ولادلال العصفورة !! والهندي
نائم وشخيره أعلا من صوت النفاثة ، وأنا جنب
الهندي فقد أصرت الست المضيق على تستيفنا
كأنواب القماش فى محلات المانيفاتورة اللون
الابيض وحده ، واللون القمى وحده ، وفى ركن
بعيد !

والهندي كان قمعى غطيس ، وأنا قمعى خفيف
ولكن يبدو ان الذل كان واضحا على وجهى ، والمسكنة
تدفع حركاتى وتحركاتى ، ولذلك قادتنى المضيق من
أول نظرة وسحبتنى الى الهندي وأجلستنى جواره
ووحدهت اقامتى هناك ، فلا ألتفت ولا أتحرك ، حتى
هممت فى آخر لحظة أن أفتح النافذة وأضى حاجة ،
فلم يكن فى الطائرة المذكورة سوى « تواليت »
واحد ، وللبيض وليس للملونين !!

وبلعت دموعى وغفط • ونظرت للهندي
النائم كانه فسيحة ، وقلت ربى احينى مسكيننا
وأمتنى مسكيننا واحشرنى يوم القيامة فى زمرة

وتوكلت على الله وأخذت تذكرة الايرفرانس

وذهبت الى المطار • وورفت أنتظر •• السجارة
فى فمى • و « حقائبى •• فى صباغى ، وقرشى
فى كفى وتذكرتنى فى حوز حريز داخل جيوبى
فلم يكن معى أئمن من تذكرة العزيزة ايرفرانس
وجاءت الطائرة البوينج ٧٠٧ ضخمة كالوحش
الكاسر ، وهبطت الى الارض ، وغبش الفجريلوح
من وراء الغلال ، والجو رايق وعال وأربسة
وعشرين فدان ، وعندما تسلفت سلم الطائرة
أخذ القلق ينتهشنى ، فهذا الوحش الكاسر
سوف يسقط حتما فى المحيط ، وأنا ميت
لا معالة ، ويا ألف حسرة على شبابى ويا ألف
خيبة على حظى ، ويا ميت ألف وكسة على مصرى
الذى سوف القاه ••

ولكن قلبى الذى راح يرفرف كصفوريموت
هدأ واستقر عندما أقيت نفارة داخل الطائرة •
على الكراسى خواجات كالقشقة ، وسوان كالمليب ،
وبنات كالزهور ، وعيال فى حجم الخنازير البرية
وحلاوة البسكويت • وعلى كرسى فى المؤخرة هندي
غليان - أغلب منى - أغلق عينيه وراح فى نوم
عميق • واحسست بالشجاعة تتسلل الى نفسى ،
ومن أكون أنا بجانب هؤلاء الخواجات الى رى

ولكن لان الغلابة اخوة فسرعان ما صفى قلبى
الهندي ، وابتسم ابتسامة يشوشة ، وربت على
كففى فى حنان ، وناولتنى سيجارة حامية يبدو
أن دخانها من عصر القانات القديمة • وولعنا
وتكيفنا وحمدنا التواب الفقور ، وقيل أن تلقى
بالاعتقاب كان الوحش الكاسر يهبط على أرض
مطار أورلى فى باريس !

باريس • ياميت حلاوة على باريس ! ياميت
حلاوة عليها رغم كل شيء • رغم الجيش السرى
والجيش العلنى ، والغلاء الفاحش والانحلال الذى
نخر فى جسم الامة الفرنسية حتى الانخاع !
ومددت يدي للهندي أصافحه ، فانا نازل وهو





الدكتور - متيها لي دلوقتي انك شايف العلامات بوضوح ...



- ياخير انا نسيت وخرجت براسي عريانه لو شافني جوزي دلوقتي راح يقول عليا ايه .

خطفها خطفا من العلبة . واشعلها وادار ظهره
نحوى وراح يدخن فى انسجام !!

وكبس النوم على خضرتنا مرة اخرى . ولكنى
انكسفت انام . على مرأى من الطلياني الجسبان ،
فقللت ياواد الجأ الى الحدة ، ونهضت من فوق
الدكة ورحلت اتجول قليلا هنا وهناك . وبعد
دقائق عدت مسرعا عندما لمحت فى الظلام ان الدكة
قد خلعت من الزاير الثقيل الذى كان هناك .
ولكنى فوجئت عندما وصلت الى الدكة ان الطلياني
نائم فى نفس المكان !!

وبكل قلة ادب جلست عند دماغ الطلياني ،
ومات ياغنا اجارك الله . وهجر الحبيب ذلتى ،
والبلد زهقنى او غلبنى وقلبنى منه اشتكى ساعة
ماودعنى !! واخصر عليك يا زمان جيت الى ورا
قدام ، وياتاجر الود هو الود سجره قل والا
سواقى الوداد نزعمت وماء قل !! والحق اقول
اننى انجليت والشهرة حليت . وصوتى الكتيب
اجارك الله راح يرن فى أنحاء المطار . واذا
بالظلياني يغفر مقعورا كانما مسقط من
طائرة ، وهب يلعن الذين خلفونى ، وبالعجب
... بالمرى !

- ايه دى ، يخرب دماغ ابوك .
- اهلا خوجا ، انت بتفهم عربى

الحوجاية نحوى فى اشمزاز بالغ . وقالت بلهجة
عجالى : لا يوجد شيء .

● ولكن مدير الشركة فى القاهرة يامداهمك
ل ان لسيادتنا حجرة فى فندق المطار من فذلك!
وردت فى ثبرة كندوز :

● مدير القاهرة يقول مايشاء . ولكن لا يوجد
شيء هنا .

يا نهار منيل لاحس ولا خبر والتنهذيب
لم يعد يشفع ، فلاصرخ اذن بصوت جمالات زائد
لفعل وعسى . وقبل ان افتح فمى مضت الحوجاية
وتركتنى اهيب وحدى فى مطار باريس .

ولكن ما العمل ؟ كيف اقضى ١٥ ساعة فى
المطار ، ودخول الى باريس مستحيل ، ودخول
الفندق اكثر استحالة ، وجسمى ينشر كأنه جذع
شجرة جيمز مخوخ . ولجات الى مواهبى القديمة ،
وعلى اقرب دكة فرشت البالطو . والشنطة تحت
راسى والقرشين ساغ فى الجزمة . وكما فعل
الهندي فى الطائرة . فعلت انا فى المطار .
ورحت فى « صلاة » عميقة .

وعندما استيقظت كانت الدنيا ليل ، والدنيا
برد كأننى جالس فى ثلاجة . وخواجات من كل
الأنحاء تأتى وتمشى فى امان الله ، وأنا الوحيد
الجالس ، اقصد النائم فى المطار ! وجاء ايطاليا

جربان وجلس بجوارى ، وعزمت عليه بسيجارة
متوكل على الله على بلاد الانجليز ، ولكن الهندي
نهض واقفا وضمتني الى صدره ، وطبع على جبهتي قبلة

ومد يده نحوى بسيجارة من النوع اياه فتلقيتها
غير شاكر ، وغير نادم وتزلت الى باريس .

وترجع مرجوعنا ايها الناس الى ايرفرانس ،
وكان السيد المدير وله هيل وهيلمان قد ابلفنى
فى القاهرة انه حرصا على راحة سعادتى قد حجز
لى حجرة فى فندق المطار . وما أحلى النوم فى
فندق المطار بعد رحلة مهيبة من هذا النوع ،
وما دام فى المطار فندق ، وفى الفندق حجرة
مجهزة ، وفى المحجوزة سرير وشماعة وربما
حمام . قالت مرحب بباريس !

وتقمعت نحو مكتب الشركة ، اوداجى منفوخة ،
وشفايفى مقلوبة ، فهكنا يفعل الناس العظام .
وتقمعت بكل ادب ويكل رقة ، وضغطت على
أعضائى لكى أبدو مهذبا الى حد ما ، وقلت
للحوجاية الواقعة هناك .

● منام ، انام محمود السعدنى راكب من الكايرو
الى باريس الى كازابلانكا ولى حجرة فى فندق
المطار من فذلك أقصد من فضلك ، ونطقها
هكنا لكى أبدو أرق من النسيم اذا جرى عبل
داى الشيخ طاهر مدرس العربى !
ولكن رقتى ضاعت سدى ، فقد نظرت الست



الى ملابس تيتى بالمعرض الصناعى



- صبرك عليا يا أخى ...
هو أنا ح طير ؟

حين ينشأ نسل نسل مخلقة انسان ويجرى فيجربى
خلقه الناس . ولكن هنا ، لو نسل نسل
مخفلك فاجرى خلقه وحك ، فلا احد سوف
يجربى معك . واذا دهرى ترمى انسان في الشارع
فعل الميت أن يدبر حال نفسه ، فليس هناك
أحد سيتقدم ليدبر حالة الميت . يا ألف ميت
خسارة يا جدها ، البلاد المحزنة قلوب أهلها من
صخر ، يا ألف ميت حيرة على البلاد الحولة
وناسها أوحش من الوحش ، ولكن هكذا الدنيا
والحل لا يكل ، والحمد لله على الفقر والجدة ،
الحمد لله على التراب والانسانية ، الحمد لله رغم
كل شيء ورغم أى شيء . وألف سلامة يا مصر
يا حلوة يا أم الدنيا .

وانتهت على صوت من خلفي يخرخس في
جدعة حلوة

- مساء الخير
- مساء الخير يا ابن بلدى
- حضرتك من مصر
- أيوه ، وانت
- أنا ... أنا من سوريا !!

صور استوديو



دون تعليق

● أنا أفهم أحسن منك ..
● طب دق بقى
وباللمجب برضه : دق الحواجا منى كفا بكف
ولنن للعمل فى فيلم هناك . وهو مونتير ، يعنى
بتاع مونتاج ، ومولود فى الشاطبي فى الاسكندرية
وكان يعمل مع توجو مزراحى . ومنذ خمسة عشر
عاما هاجر من مصر الى بلد التسوم والمكرونة
الاسبكيثى .. ايطاليا !!
وقال الطليانى وهو يهرش فى ثفاه بيد ،
وباليد الاخرى يلهف منى سيجارة :
● اسمع يا خبيبي ، سيما مصرى اونطة ،
سيما كله غنا ورقص . مافيش سيما مزبوط ،
سيما مزبوط فى ايطاليا وفى امريكا ، وفى
فرنسا .. هات سيجارة خبيبي .

- خد
- ولعل
- خد

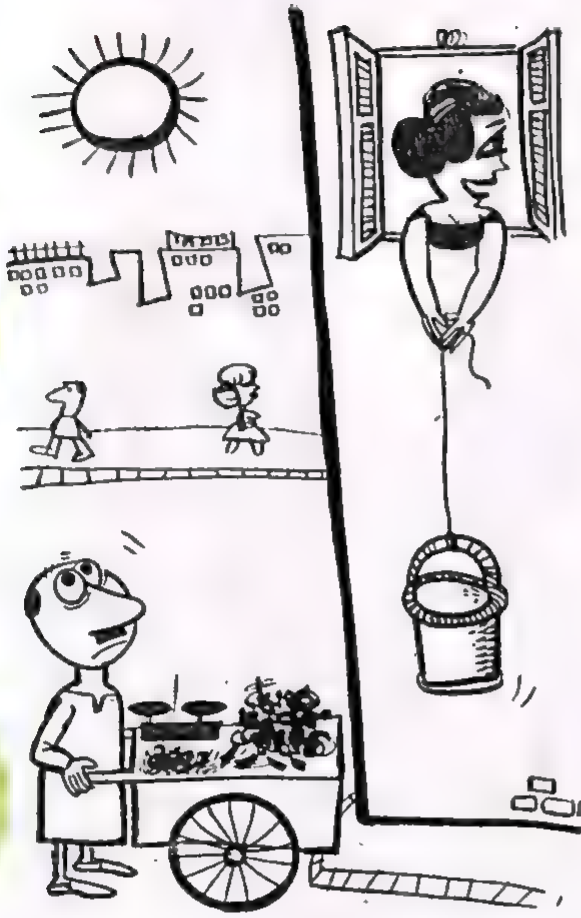
● السيمى المزبوط خبيبي يحكى حكاية ،
مش واحد يقف قدامك نص ساعة يفتح بقة
عشان يفتي . لازم السيمى حكاية ، واحد عمل ،
واحد راح ، واحد قتل ، واحد شرب . واجد
سرق ، واحد جرى ، واحد فى السجن ، واحد
اتجوز ، وجد عنده بيبي ، دى السيمى المزبوط
خبيبي ، هات سيجارة .

- خد
- ولع
- خد

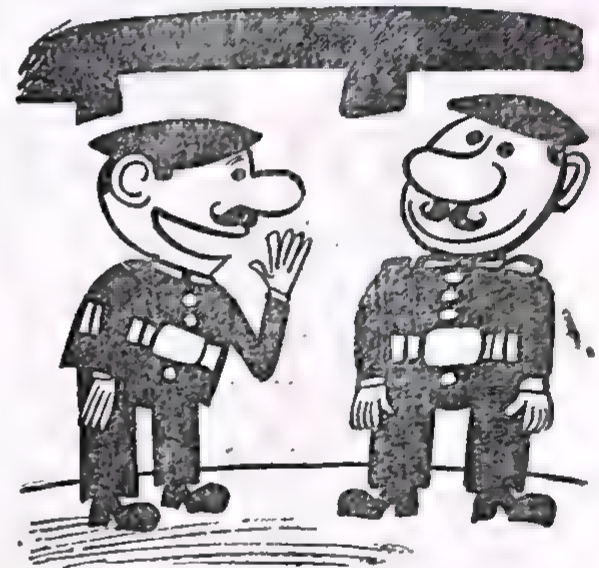
● السيمى المزبوط خبيبي موش كثير عشرة
فيلم فى السنة مزبوط ، وكله اونطة ، تعرف
فيلم اسمه كوبرى واترلو ؟ سيما مزبوط ،
تعرف فيلم اسمه شقة اللى مش متجوز (العازب)
سيما مزبوط . تعرف فيلم الرزح (مسرارة
الارز) سيما مزبوط ، تعرف فيلم روما الساعة
اتناشر ، سيما مزبوط . تعرف فيلم زابانا ،
سيما مزبوط ، تعرف فيلم شارلى شابلن كله ،
سيما مزبوط ، تعرف فيلم كوبرى نوك البحر

العساكر

جيزي



.. انا ندهت بتاع الخضار ..
انزل بقي. اعمل له مخالفه !!



.. تعرف انا اشتغلت الشغلانة دي ليه ..
.. عشان محدش ياخدني تحرى !! ..



.. يعنى لو انا بشتغل
زمانى دلوقتى اترقيت



.. الداوريه بتاعتى لغاية هنا .. لو خطيت كمان خطوه حاقبض عليك !! ..



- ماتضربيش ياواد انت ... والله
أزده لك أخويا الكبير يقبض عليك !!



- عال قوى .. جاي النهارده
من غير شنب ليه يا عسكري !!؟



- هاهنا من هناك ؟
- هاهنا أنا الحرامي !!



في البندر كان
أبطل !! ..

المط

أقدم لكم نفسي .. أنا فتاة في العشرين ..
كما أرى نفسي الآن في المرأة .. طويلة ..
عريضة .. عظام وجهي بارزة .. ملامحي جادة ..
كفائي كبيرتان .. لست دميعة .. ولست
جميلة .. وأنا أوصف ذاتها بشيء آخر غير
الجمال وغير النعامة .. الناس يصفونني بأنني
خشنة .. مشيتي عسكرة .. كلامي جد ..
لا أعرف للناعمة ولا المازحة .. جافة ..

والذين لا يجلون .. يقولون لي في وجهي
.. أنت واجل .. وهي طعنة أحاول أن أخفيها
بابتسامة مفتتحة .. وبينى وبين نفسي ..
وبينى وبين المرأة .. أحاول أن أمحو هسله
الوصمة بالعناية بزيئتي أكثر .. الكرم ..
الروح .. البودرة .. المطريات .. المانيكير ..
.. فورة الشعر .. الفستان ..

وبنوق اتنوى حقيقى أحاول أن أبدي جميلة
والمهم عندي دائما كان .. رأيي هو .. أحمد ..
وهناك كلام لا يقوله الإنسان .. ورغبات
لا يديها .. ولكنها تكون هي كل حياته ..
وهذا حقيقة الوضع بينى وبين أحمد ..
كنت أبحث معه في كل شيء إلا الشيء الذي
أريد أن أحادثه فيه .. وكنت أقول كل ما في
العاجم العربية من كلمات إلا الكلمة التي
اسهر طول الليل أفكر فيها ..

كنت أحادثه في السياسة .. في نظم
التعليم .. وأنا بحكم كوني مدرسة أهتم
اهتماما خاصا بمشاكل التعليم .. اختلاط
الأولاد والبنات .. ماذا نعمل للتلاميذ في الإجازة
الصيفية هل نتركهم لينفقوها حسب مزاجهم ..
واللامعة التافهون .. ماذا نعمل لتشجيعهم ..
والرحلات .. والرقص .. والموسيقى ..
والتمثيل ..

كما أتناقش في الفن .. في الكتب التي
نقرأها .. وكما نختلف بشدة أحساسنا ..
ونفكارنا .. ونصالح .. ولكن أبدا .. لم
نسكلم في ذلك الشيء .. ذلك الشيء الذي

.. قصة قصيرة جدا ..



قهر

مصطفى محمود

كان يخرق دماغى من كثرة ما يطن فيها
٢٤ ساعة كل يوم *

كنت أجهل حتى من ان أسأله رأيته فى
زينتى أو فستانى أو تسريحة شعرى .. لا
عن احساسى بتفاهة هذه الاشياء .. فهى
اشياء كنت اضيع فيها ساعات .. واضيع فى
التفكير فيها ليال أخرى الى جوار هذه الساعات
.. لم تكن التفاهة اذن بسل بالعكس ..
الاهمية .. فطرد الاهمية هو الذى كان يجعلنى
أخاف أن أسأله .. وكأننا مصري كله معلق

بهذه الاشياء الصغيرة ..
واستمرت علاقتنا على هذه الحال سنوات ..
مناقشات .. ومقالات وكتب .. واحاديث
طويلة جادة .. تدارس فيها كل شئ ..

واشعر بالجهل لو حاولت ان اصف اشواقى
وانا ارتدى ثيابى فى الصباح استعدادا لهذه
الاحاديث التى تبدو لكم جافة غير ذات موضوع
واشعر بالدماء حارة فى وجنتى وانا أتذكر
لحظة رؤيته فى الصباح فى غرفة المدرسين
بالمدرسة التى نعمل بها معا .. وانا المرح ..
وادعى انى لا أراه .. وهو يقوم من مكانه
ليقطع طريقى فى بساطة ويلقى الى تحية
الصباح .. ويضع يده فى يدي .. وانا اجاول
ان اخفى الرجل الذى تشملى من فرعى كله
الى اخصى قدمى .. وتلك اللحظة التى تجعلنى
أخطف يدي من يده بسرعة *

وتلك اللحظة القصيرة جدا من عمر الزمن
.. اللحظة .. نصف اللحظة .. التى اشعر
فيها .. واعذولى فى هذا الوصف المكثف
.. انى الجرد من ثيابى واليهبى نشوة غريزية
مخجلة .. كل هذا فى لحظة .. نصف لحظة
.. فى مصافحة لا أكثر .. ليس فيها حتى
سقط اليد الحانية *

كل هذا .. كان يدور فى اطار خارجى من
الروتين والعادية .. وفى محادثات مكتوبة ..
لم احاول ان اتلقى به خارج هذه الاوقات

وفى الاجازة الصيفية كنا نلتقى فى جمعيات
النشاط التى ننظمها

الى هذا الحد تكذب المظاهر .. ويخفى الواقع
البارد مشاعر ملتجة تطن بها المخاض على
الكثيرين *

وما أكثر ما أعلم الآن من شئون الدنيا ..
ولو انى بلا تجارب .. بلا مغامرات ..
ان كلمة مفامرة .. كلمة خطأ

أحيانا يحدث داخل الشعور ما هو أفدح من
كل الكوارث العاطفية .. بدون مضامرة ..
وبدون حتى ميعة ..

واقول لكم انى لم اكن اطرد فكرة الميعة
تفقا .. وانا خوفا .. وقزعا

كنت خائفة فزعة

كنت خائفة من نفسى .. ومن لسانى الذى
سوف يتلعثم ويتجمد فى نفسى ولا يجد كلمة
يقولها اذا وجد نفسه على شاطئ النيل ..
أو فى كازينو .. أو فى سينما

كنت اشعر فى المدرسة ان الموضوعات الجافة
والمناقشات السياسية .. أشبه باللاجئ الجا
اليها واحتمى بها واخفى بها ضملى ..
وغريزتى .. وحس الاحمق .. وأنكر فى
نوب مشروع .. واقف بالباب لأراه كل يوم
.. وانظر فى عينيه .. واضع يدي فى يده ..
واحلم كما اشاء ..

وفى ذات صيف فى يوم لا انساء .. وفى
ساعة غروب رمادية .. والاولاد ينصرفون
واحدا فى اثر الآخر بعد ساعة من الضجيج
والعبث فى جمعية الموسيقى التى أشرف عليها
.. وانا واقفة بالباب وحدى .. متعبة ..
أقبل هو يستمع ابتسامته الواسعة المرحمة ..
ووقف بجوارى .. ورايته يتنحس جسدى ..
ويتلصقا بعينييه السالدين من عنقى الى كفى الى
صدرى الى خصرى الى مساقى .. ثم يعنود
فيتلصقا من جديد حول صدري المافر .. ويجول
بعينييه حول استدارته ..

وشعرت بشئ كالاعماء ..
وفتحت عيني بصموية .. وكان هايزال
يبسم .. ويقول

- تعرفى ان جسمك ده عجيب
رمسحت العرق البارد من جبينى
- ده جسم عجيب

وتمايلت نفسى بشدة

- انتى جسمك جسم رياضى درجة اولى ..
انتى لازم تلعبى سويدى .. وتقديف ..
ومصارعة .. انتى عندك مواهب خطيرة ..
جمعية موسيقى ايه يا شيخه الى واحداه ..
انتى مكانك فى الاستاد الرياضى .. رئيسة
فريق الهوكى .. ولو فيه ملاكمة بين الستات
.. انتى تبقى بطلتها .. ده جسمك فيه
خشونة رياضية عجيبة ..

وشعرت بساقى تتخاذلان .. ولم أجد كلمة
أقولها .. وابتمست فى ضعف ..
وفى البيت .. دفنت رأسى فى الوسائد ..
وبكت .. بكيت بشدة .. كما لم ابكى مرة
فى حياتى .. ونزلت الدموع كالسيل لتمسح
كل اثر للزينة من وجهى

وكنت اعصر وجهى بين يدي لاشعر به
عريضا مربعا .. ولاشعر يكفى الكبريتين ..

أعما خشتان .. هاتان اليدان ..
أهو عريض ذلك الصدر كصدر رجل

ولكن طلى فى داخل ذلك الصدر يدوب
رفة .. وانولة .. وعذوبة .. حتى لا ترتجف
بالشوة من لسة حبيبي ..

ونفسي مفعمة بالجمال والحنان والحب
وروحى ناعمة بللورية .. وعواطفى تتدفق
كأنهار من العطر ..

أعما خشتان هاتان اليدان حقا .. أعما
خشتان ..

لشد ما تكذب المظاهر ياربى .. لشدهما تكذب
المظاهر



المنظر : « دكان هارى فان ديوسن » للحلاقة فى بلدة « شاطى » K.O كالفورنيا (تعدادها ٩٠٩) . الدكان يقع على الطريق الرئيسى . من الداخل ، المحل عتيق ، ملى بأشياء لا توجد عادة فى دكاكين الحلاقين ، ومن هذه الاشياء هارى نفسه . السلى لم يرتد فى حياته بالطو ابيض . يحلق للزبائن وهو مرتدى الجاكته والقبعة ، فى المحل ثلاثة او اربعة انواع من القبعات يرتدى هارى واحدة منهم كل بضع دقائق ، وكان تفره القبعات يكشف من سعة روحه وتنوع شخصيته . فى المحل كثير من الاشياء التى التفتت من البحر الذى يقع فى نهاية الشارع المواجه للمحل .

هارى : كل الفلسفات تيسو جيدة . ولكن الخطأ فى فلسفتى انا ، أنتى كنت دائما أفضل فى أنأ أحد الامور ببساطة الى أن كان يوم . اليوم الذى جئت فيه عبر الشارع الى دكان الحلاقة هذا ، قال لى الحلاق القديم صاحب الدكان أن المحل للبيع . فقلت : أنا لا أملك سوى اسمى وثمانين دولارا فباعه لى بـ ٧٥ دولار . قدخلت مهنة الحلاقة ، وبقيت هنا منذ ذلك اليوم ، كان ذلك منذ ٢٤ عاما .

كللى : قبل أن أولد أنا .
هارى : أوه نعم . قبل أن تولد بخمسة عشر أو ستة عشر سنة .
كللى : كم كان عمرك ؟
هارى : كنت فى السن الذى يسمح لى بأن أتعرف على القى الطيب اذا ما التقيت به .

كللى : وبماذا التقيت ؟
هارى : التقيت بهذه البلدة « شاطى » K.O وهذا الدكان . فقلت لنفسى هذا هو المكان الملائم لى أن أوقف . (يقوم ، يذهب الى مشجب القبعات ويرتدى احدها) .
كللى : لو لم تكن أنت فى هذه البلدة . لما حلفت أنا شعرى أبدا .
هارى : لا أنت ولا أى شخص غيرك . فانا هنا الحلاق الوحيد .
كللى : لا ، اقصد لما حلفت شعرى بالمجان .
هارى : أنت تحلق لى بالمجان ، وانا احلق لك بالمجان ، هذا عدل .

كللى : نعم ولكنك حلاق وانت تأخذ دولارا على الحلقه .
هارى : احيانا آخذ واحيانا لا .
كللى : شكرا جزىلا على أى حال . سوف اذهب أنا الى الشاطى لى أبحث عن شىء التقطه .
هارى : لو لم أكن أنظر عملا اليوم ، لذعبت معك . أنا فى يوم السبت .
كللى : فى هذه المرة سوف أجد شيئا جيدا ، شيئا يستحق .

هارى : اخترعت فلسفة .
كللى : فلسفة . . وماهى ؟
هارى : انها طريقة فى الحياة .
كللى : أى طريقة ؟ .
هارى : أحد الامور ببساطة وعدم الاهتمام بشىء .
كللى : انها تبدو للفلسفة جيدة .

عندما تبدأ المسرحية يكون « هارى » الحلاق جالسا على كرسى الحلاقة و « كللى » يحلق له شعره . هارى يقرأ فى كتاب ، وعلى رفوف المحل كتب كثيرة .
كللى : الآن ، انتهى عملى يا مستر فان ديوسن ، أرجو أن ترضى عنه ، أنا لست حلاقا على أى حال .
هارى : لقد حلفت لى شعرك . وهذا هو المطلوب .

كللى : لست أدري ان كان يمكن أن تسمى هذا حلاقة ، ولكن انظر فى المرأة . . (يمسك له المرأة) .

هارى : لا . لا داعى شكرا ، فلزلت أذكر حلاقة المرة الماضية .

كللى : أنا لن أصبح حلاقا أبدا .
هارى : ربما ، ولكن قد تكون أنت الرجل العظيم الذى سيخرج من وسط هذا الركاب ليحمل السعادة لقلب الانسانية العجوز المنعب .

كللى : من ؟ أنا ؟
هارى : ولم لا ؟

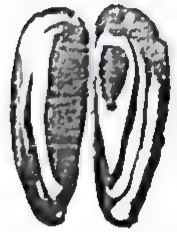
كللى : السعادة لقلب الانسانية العجوز المنعب . وكيف يفعل الانسان ذلك ؟
هارى : أوه . . ربما بتأليف سمفونية ، او رسم صورة ، او كتابة قصة او باختراع فلسفة .

كللى : ليس لى بكل هذا شان . هل فعلت أنت شيئا من هذا النوع ؟

هارى : أنا ؟ نعم فعلت .
كللى : ماذا ؟

الشخصيات :

- ١ - هارى فان ديوسن : حلاق
- ٢ - كللى لارى : ولد يرتدى ملابس يوم العطلة . .
- ٣ - فليان مكشون : مدرسة جديدة . .
- ٤ - كللى لارى : والد كللى
- ٥ - رجل : كاتب . .
- ٦ - روكسانا لارى : أخت كللى .
- ٧ - جريل : صديق كللى . .
- متشرد يجمع مايلقيه البحر على الشاطى .
- ٨ - القاضى ايلجرويس متشرد يجمع مايلقيه البحر على الشاطى .
- ٩ - ويزك : صاحب دكان ساعات . .



علاء الديب

واقع حياتنا محارة
صلبة فلسفية تغلف
اللؤلؤة . وفي الداخل .
في غلام المحارة ، توجد
اللؤلؤة ..
نعم .. هناك لؤلؤة
وحتى لو لم تكن
موجودة فنحن نعيش على
امل وجودها ..
اننا نجا من اجلها .
وليم سارويان ..
الكاتب الامريكى الذى
يرجع فى تقديم عالم
الاطفال ، يقدم فى هذه
المسرحية صراعا بسيطا
سهلا بين الامل والواقع
« علاء الديب »

هاري : البحر يطرح أشياء جيدة على شاطئنا
.. اليس كذلك يا كلاي ؟
كلاي : نعم .. الا النقود !
هاري : وماذا تريد أن تفعل بالنقود ..
كلاي : أشياء كثيرة أريدها ..
هاري : مثل ؟
كلاي : (بحماس) أن أجعل أبي يعود الى
البيت مرة أخرى ، أن أشتري لأمي
هدية ال ..
هاري : على مهلك .. دعني أفهم ما تقول ،
أين ذهبت أبوك ؟
كلاي : كنت أرى .. أناكر آخر مرة خلقت
لي قيثارة شعري .. لقد رحل أبي بعد
هذا اليوم واحد .. منذ حوالي شهر
الآن ..
هاري : رحل .. كيف ؟
كلاي : أخذ أشياءه ورحل ..
هاري : هل قال متى سيعود ؟
كلاي : لا .. لم يقل شيئا .. كل ما قاله
« كفى .. كفى .. هذا يكفي ، كتب
هذه الكلمات على حائط المطبخ بخط
كبير ورحل ..
هاري : هذا يكفي ؟
كلاي : نعم ، لقد تصورنا جميعا أنه سيعود
بعد يوم أو اثنين .. ولكننا الآن نعرف
أننا يجب أن نعثر عليه ونعيده
بأنفسنا الى البيت ..
هاري : وكيف ستفعل ذلك ؟
كلاي : نشرت اعلانا في هذه الجريدة التي
صغرت اليوم « عصفور شاطئ K.O.
هاري : (يفتح الجريدة) هذه الجريدة ! ولكن
أباك ليس في البلد ، كيف تنتظر أن
يرى هذا الاعلان ؟
كلاي : قد يراه ، لم يكن أمامنا شيء آخر
نفعله ، اننا نعيش من النقود التي
ادخرناها خلال الصيف الذي عملنا
فيه ..
هاري : السيف الذي عملت فيه ..
كلاي : نعم ، صيف السنة الماضية ، لقد

المدرسة : أسبوعا واحدا من العمل في هذه
المدرسة فسمطهرى .. لقد بدأت أفكر
في العودة الى سان فرانسيسكو ..
ولكني أشعر في نفس الوقت أنه يجب
على البقاء هنا .. ما رأيك أنت ؟
هاري : هل أنت جادة .. أعني هل تسأليني
رأيي حقا ؟
المدرسة : بالطبع .. أنت تعيش هنا منذ مدة ،
وتعرف الجميع .. هل أرحل أم أبقى ؟
هاري : هذا يتوقف على الشيء الذي تبحثين
عنه .. لقد توقفت أنا في هذه البلدة
منذ أربعة وعشرون عاما لأنني كنت
قد قررت بيني وبين نفسي أنني لا أبحث
عن شيء وأنني لا أريد شيئا .. ولكنني
كنت مخطئا .. فقد كنت ساعتها أبحث
عن شيء .. وهنا ، وجدت ما أبحث عنه
المدرسة : وما هو ؟
هاري : فرصة أجلس فيها إلى نفسي وأستريح
وأأمل .. ولذا فانا لا أزال هنا ..
وأنت عن ماذا تبحثين ؟
المدرسة : أنا ؟
هاري : أعني بجانب بحثك عن زوج ..
المدرسة : أنا لا أبحث عن زوج ، ولكن أنتظران
يبحث الزوج عني ..
هاري : معقول ..
المدرسة : انني أبحث عن مكان أستطيع فيه أن
أكون مدرسة حقا ..
هاري : وهذا أيضا معقول ..

كلاي : شكرا .. شكرا على الحلاقة يا معلم
فان ديوس ..
(يخرج كلاي .. يدخل هاري القبة ، يغطي
وجهه بالصابون .. ويبدأ في حلاقة رقبته بقوس
كبير .. تدخل فتاة جميلة ترتدي شورت وبنطال
عارية ، في يدها حقيبة ملونة ، يبدو أنها في
طريقها الى البلاج .. شعرها ذهبي طويل ..
هاري : ملكة جمال أمريكا .. فيما أظن ؟
المدرسة : لا ، من ماكنشون ..
هاري : هاري فان ديوس ..
المدرسة : كيف حالك ..
هاري : (يضحك لها في أدب)
المدرسة : انني جديدة هنا ..
هاري : مثلك يكون جديدا دائما ، وفي أي
مكان ، جديدا جدا .. أنت بالتأكيد
لا تعيشين في بلدنا هذه ؟
المدرسة : لا بل أعيش هنا .. على الأقل منذ
السبت الماضي .. أنا المدرسة الجديدة
في المدرسة ..
هاري : أنت ؟
المدرسة : نعم أنا !
هاري : وكيف تجددين العمل هنا ؟

هذه البلد - فالناس يسيثون الفهم

(بصوت مرتفع) وداعا ..

(تغادر المحل .. كلاوك لاربي مشغول ولم

يلحظ حتى وجودها) كلاوك .. أين أنت

يا رجل .. منذ مدة لم نرك ..

كلاوك : اننى أمر من هنا فقط يا هارى ..

كنت اتوقع أن أرى « كلاى » ابني

هارى . لقد كان هنا منذ برهة ..

كلاوك : حقا .. وكيف حاله ..

هارى : بخير .. يا كلاوك ..

كلاوك : اننى أعمل الآن فى الجنوبى « ميلانس »

ووجدت لورى فى طريقه الى هنا

مركبت - اللورى يظننى عند محطة

البنزين ..

هارى : هل ذهبت الى البيت ؟

كلاوك : لا .. لم أذهب ..

هارى : كيف ؟

كلاوك : (بعد فترة من الصمت) أنا تركت

زوجتى يا هارى - (صمت) ..

هارى : هل عندك وقت لتحدث ؟

كلاوك : لا .. شكرا .. يجب أن أعود على

هذا اللورى ..

هارى : تستطيع أن تقابل « كلاى » على

الشاطىء ..

كلاوك : (يخرج من جيبه ثلاثين دولارا

ويعطيها لهارى) اعطها له .. أيمكن

أن تفعل هذا لى .. ثلاثين دولارا ..

لا تقبل له أننى أعطيها لك ..

هارى : ولكن لماذا ؟

كلاوك : أفضل أن لا أعرف أننى كنت هنا ..

هارى : كما تريد ..

كلاوك : قل له أن يأخذهم الى البيت ويعطيها

لامه (يمسك بالبريدة) ..

هارى : خذها .. خذها تفضل .. انها

جريدة اليوم ..

كلاوك : شكرا .. يأخذ الجريدة ويضعها فى

جيبه) وأنت كيف حالك يا هارى ..

هارى : كما هو .. راسين أو ثلاثة فى اليوم

وقت كثير للقراءة - ضحكاته - أحيانا

بعض المفاجآت والبحر والصيد ..

انها حياة سعيدة ..

كلاوك : هارى .. هل تعتنى بكلاى من اجل ؟

لست أدري يا هارى ، ولكنه كان يجب

أن أفعل ما فعلت ..

هارى : أعرف يا كلاوك ..

كلاوك : هذه هى أول نقود تاتى فى يدي ..

أى نقود أخرى سوف أرسلها لك

ليحملها كلاى الى البيت ..

هارى : كما تشاء يا كلاوك .. (يسمع بوق

اللورى من الشارع)

كلاوك : سوف أنصرف أنا (يذهب الى الباب)



تؤمن بتعليمهم بنفسك ..

(تجلس غاضبة على الكرسي وتتكلم برقة)

المدرسة : مستر هارى .. أريد أن صنف

شعري ..

هارى : أنا لا أعرف كيف أفعل هذا .. وحتى

لو كنت أعرف لما فعلت ..

المدرسة : لم لا ؟

هارى : أنا لأخلق للنساء بإسديتى ، النساء

لا يدخلن محلى الا لتحلق رؤوس

اطفالهن فقط ..

المدرسة : ولكننى أريد أن أسرح شعري تسريحة

سهلة وبسيطة ..

هارى : أسف جدا ، حتى فى أحلامي ، حتى

فى أنسى الكوابيس لا أتصور أن أقصر

لك شعرك يا سيدتى ..

(يسمع صوت لورى يقف فى الشارع)

المدرسة : (برقة وجد .. ولكن يحزم) لقد

قررت أن أبقى هنا .. وأول شيء

سأفعله هو أن أغير مظهري .. فشكلى

هذا لا يلائم المكان هنا ..

هارى : لست أدري ، ولكننى لو كنت طفلا

صغيرا أذهب الى المدرسة ، لقلت أنك

تبدلين رائحة كما أننى ..

المدرسة : تماما مثل الاطفال ، انهم لا ينظرون

الى أبدا بشكل جدى .. يتصورون

أننى لست إلا فتاة مدللة سوف تياس

وتعود الى البيت من أول محاولة ..

أرجوك .. قص لى شعري هكذا ..

انها تسريحة سهلة جدا .. هكذا ..

أرجوك .. سوف أغير ملابسى أيضا

.. لقد قررت أن أبقى هنا ، وعليك

أن تساعدنى ..

هارى : كان يودى أن أساعدك ولكننى

لا أستطيع .. لا أرى أهمية لتغير

مظهرك ..

(كلاوك لاربي يدخل الى السكبان) دورك

يا كلاوك .. تفضل (يساعد المدرسة لتنهض من

الكرسى ، تنظر اليه بغضب) ..

المدرسة : (تهمس) لى أنسى لك أبدا هذه

الواقعة ..

هارى : (تهمس) يجب ألا تهمس أبدا فى

المدرسة : أما فى بلدكم هذه .. الاطفال هنا

لا يهتمون بشيء .. لا يهتمون أن

يتجسروا أو يرسبوا ، ولا يهتمون أن

يتعلموا شيئا .. المهم فقط هو اللعب

والبحر .. ولذا فأنا فى طريقى الآن

الى الشاطىء .. فقد أستطيع أن أفهمهم

أحسن لو راقبتهم وهم يلعبون هناك

هارى : فكرة مقولة ..

المدرسة : ليس لأحد هنا أى مطامح .. لعب

وحزاز .. كيف أستطيع أن أعلمهم

شيئا .. وماذا أعلمهم ؟

هارى : القراءة والكتابة ..

المدرسة : طيبا ..

هارى : (يجفف وجهه ويلتفت اليها) والفتا ،

والرقص .. والطبخ ..

المدرسة : الطبخ ؟ لقد كنت أتصور أنك أعقل

من هذا ..

هارى : أنت تسألين هل تبقين أم تعودى الى

سان فرانسيسكو ؟

المدرسة : نعم ..

هارى : الإجابة .. أرجعى طالما كان الرجوع

أفضل لك !

المدرسة : ماذا حدث .. منذ دقيقة كان يبدو

أنك تصحنى بالبقاء .. والآن تقول

لى أرحلى ؟

هارى : أنت أحسن من أن تبقى فى بلد

كهنه ؟

المدرسة : أنا ؟

هارى : أنك صغيرة جدا ودكية جدا ، والشباب

والذكاء يحبان الانارة ..

المدرسة : هناك أنواع من الانارة ..

هارى : نعم أنواع .. ولكنك محتاجة الى

النوع الذى تقدمه المدن الكبيرة .. ليس

فى بلدنا هذه عازب واحد يرجى منه

المحبة ..

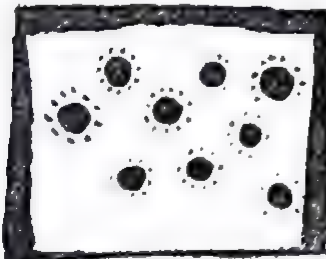
المدرسة : يبدو أنك تتصور أننى لا أريد شيئا

سوى الزواج ..

هارى : من قال هذا ، أنت تبحنين عن فرصة

لتكونى معلمة .. تبحنين عن رجل تعليمه

كيف يصبح أباً ، ويعطيك أولادا





كبيرة في محاربه هذه التي عثر عليها
مصادفة على الشاطئ ..
كلاى : أنا لم أعر عليها ، ولكنني بحثت حتى
وجدتها .

هاوى : أنا هنا منذ ٢٤ عاما يا كلاى .. ولم
أسمع أن أحدا وجد محارة على شاطئنا
كلاى : أما أنا فقد وجدت هذه . إنها مفقودة
تماما . إنها حية . وبها لؤلؤة كبيرة
جريل : نعم .. لؤلؤة كبيرة ..

المدرسة : أيها الاطفال ، اسمعوا لى الآن ..
اننا مهما كنا صغار .. يجب أن نواجه
الحقيقة . الحقيقة وحدها هي التي
ستحررنا ، معرفة الواقع تحرر الجميع
.. اسمع يا كلاى .. الحقيقة أنك
تريد تقربا لأنك محتاج اليها ..
والحقيقة أيضا أنك وجدت محارة ..
ولكن من الحقيقة أيضا أن محاربتك هذه
فارغة .. لا تحمل لؤلؤة ..

جريل : وكيف عرفت ، هل رأيت داخلها ؟
المدرسة : لا ، ولا كلاى أيضا .
كلاى : في هذه المحارة لؤلؤة كبيرة ..

المدرسة : مستر فان ديوسن ، لنفتح هذه
المحارة ليرى الجميع أنها خالية
هاوى : دقيقة واحدة يا سيدتى ..
المدرسة : أنا لست في القرون الوسطى يا مستر
فان ديوسن ؟

جريل : لا يا سيدتى نحن في ١٩٦٠ ..
المدرسة : نعم يا جريل هذا صحيح .. ولكن
دعنى الآن أوضح لك ما أقصده ..
هذه الزجاجة التي تحملها أنت ، ان
بها ماء فقط . ليس كذلك ، لاشئ
غير الماء ..

جريل : ماء البحر ..
المدرسة : نعم .. ولكن لا يوجد بها شئ آخر .
جريل : لا بل يوجد ، هناك أشياء صغيرة في
الزجاجة . أشياء صغيرة لا تريها
الآن ولكنها سوف تظهر فيما بعد
وتكبر .. ماء البحر مليء بالأشياء
الصغيرة ..

المدرسة : ملج ربما ..
جريل : لا ، أشياء حية ، عندما أنظر بدقة
أستطيع أن أرى بعضها ..

المدرسة : لا ، أنت تصور أنك تراها ، مستر
هاوى .. ألا تساعدنى ؟

هاوى : ماذا تريد منى أن أفعل ؟

المدرسة : افتح المحارة حتى يرى كلاى بنفسه
أنها لا تحمل لؤلؤة ، اننا يجب
أن نبدأ في مواجهة الحقيقة

هاوى : هل تسمح يا كلاى أن أرى المحارة

شكرا يا هاوى .. شكرا (يخرج)
(هاوى يذهب الى الباب ، يسمع صوت
اللووى وهو يبتعد ، يعود هاوى ، يفتح القبة)
يوساك كتابا ويبدأ فى القراءة . يدخل رجل فى
حوالى الأربعين ملبسه أنيقة ..

الرجل : هل أستطيع أن أحلق شعرى بسرعة
هاوى : (يقف) الامر يتوقف على مدى
السرعة التي تريدها ..

الرجل : (يجلس على الكرسي) اذن .. لنبدأ
هاوى : (يضع قوطه على صدر الرجل) اظن
.. انى لم أرك هنا من قبل ..

الرجل : لا ، عربتى فى محطة البنزين أمامك
.. رأيت الدكان فجننت أحلق قبل
أن أذهب الى هوليوود .. كم تبعد
هوليوود من هنا ؟

هاوى : ٢٠ ميل فى هذا الشارع .. لا يمكن
أن تضل الطريق ..

الرجل : ما اسم هذه البلدة ..
هاوى : شاطئ K.O

الرجل : وماذا يفعل الناس هنا ..
هاوى : أنا أحلق .. وصديقى ويزك يصلح
الساعات ويبيع الجواهر

الرجل : يبيعها لمن ؟
هاوى : للناس هنا .. جواهر صناعية طبعاً
الرجل : أيجد هنا مصنع .. مزرعة ..

مسايد ١٩
هاوى : لا .. فقط بعض محلات على هذا
الطريق .. ومحطة بترولين ، وعلى

التل هناك .. البيوت ، والكنيسة
والمدرسة .. هل أنت بائع متجول ..

الرجل : لا .. أنا كاتب ..
هاوى : ماذا تكتب ؟

الكاتب : قليلا من كل شئ .. تسمح ليبدأ
الحلاقة ..

هاوى : هل من المفروض أن تكون هناك فى
هوليوود الليلة ..

الكاتب : لا ، ولكننى أريد ذلك .. لماذا
تسأل ؟

هاوى : أبدا ، ولكننى أقول لنفسى دائما
يجب أن يأتى الى هذا المكان كاتب
ويبقى لفترة يرأى الأشياء ، ثم يخرج
بكتاب كامل أو مسرحية ..

الكاتب : أو بقصيدة اذا كان شاعرا ..
هاوى : هل تحب قصائد شكسبير ..
الكاتب : انها أحسن ماكتب فى الانجليزية ..
تسمح الحلاقة ..

.. تدخل المدرسة بعدها يدخل « كلاى » يحمل
يده شيئا ومنه اخته دوكسانا فى يدها بعض
القوقاع ومعهم جريل ، صديق « كلاى »
يحمل فى يده زجاجة مليئة بماء البحر ..
كلاى : معى محارة يا مستر فان ديوسن ..
جريل : المدرسة تقول ان المحارة ليس بها
لؤلؤة كبيرة ..

هاوى : (ينظر الى المدرسة) وهل توافق على
أن بها لؤلؤة صغيرة ..

جريل : لا أعرف ، ولكن فى زجاجتى هذه
ماء بحر ، هذا أعرف ..

المدرسة : كلاى لا يربى متأكدة أن هناك لؤلؤة

دقيقة واحدة ..
كلاى : (يعطيه المحارة) هناك لؤلؤة كبيرة
فى داخلها ..

هاوى : (يفحص المحارة) كلاى ، خذ الإطلاق
واذهب الى دكان ويزك قل له أن يأتى
هنا فى أول فرصة . أنا أفضل أن
يفتح هو المحارة . فقد أحلم أنا
اللؤلؤة (يخرج الاطفال)

المدرسة : أى لؤلؤة ؟ ماذا الذى تفعله بقول
الاطفال .. كيف أستطيع أن أعلمهم
أنا أسس الواقع والحقيقة وهم واقعون
تحت تأثيرك ..

هاوى : سيدتى .. أهل شاطئ K.O
قوم كلهم فقراء ، أكثرهم لا يستطيع
أن يدفع ثمن الحلاقة . ليس لديهم
المدينة منقذ ، البحر هنا .. والجبل
.. قليل من الناس يجدون عملا
لشهر أو شهرين فى السنة ، يجدونه
فى الشمال أو فى الجنوب . ويعودون
وقد قتلهم الشوق الى بيوتهم ليعيشوا
بقية العام على أقل من القليل ..
بعضهم يحصل على مماش . وحول كل
بيت قطعة أرض صغيرة تزرع الخضار
وتربى فيها دجاجات ليكسب أهل
البيت دولارات قليلة من بيع الخضار
والبيض . فى بلد تعدادها ألف
شخص لا يوجد فرد واحد غنى ، ولا
حتى متيسر . ولكن على الرغم من هذا
كله فهم أغنى من رأيت . ان كلاى
فى الحقيقة لا يربى النقود كما تنصرون
ولكنه يريد أن يعود له أبوه
ويحسب أن النقود سوف تعينه
ان أباه هو الرجل الذى دخل الى هنا

علاء الديب

« البقية صفحة ٤٧ »

اول شرقية مسرحية جرائرية في القاهرة

وردة الجزائرية تقوم هذه الايام
باتصالات عديدة ..
فروت ورده ان تعهد لتكوين المسرح
الجزائري هنا في القاهرة .. فالتوردة
ان الفرقة الجديدة سوف تقسم كل
مسرحيات الكتاب الجزائريين الذين كتبوا
في السنوات العشر الاخيرة معبرين عن
كفاح الشعب الجزائري .. كما انها
ستعده الى بعض الكتاب بمسرحية روايات
جزائرية ايضا .. سيساعد جمهور
القاهرة مسرحيات الكاتيبين الجزائريين
مولود فرعون وكاتب ياسين ..
تستعين ورده في البداية بممثلين من
الجمهورية العربية المتحدة ، وتدرجيا
سيصبح جميع الممثلين من ابناء الجزائر

احمد رمزي يدير انتاج فيلم «لورنس» في القاهرة

استطاع عمر الشريف ان يتوصل الى اتفاق مع
« سام سبيجل » منتج فيلم « لورنس » الذي يقوم عمر
بالتمثيل فيه الاتفاق هو ان يقوم احمد رمزي
بإدارة انتاج الفيلم اثناء تصويره في القاهرة
وفي الاسبوع الماضي وصل تلفزيون اف من لندن الى
رمزي ، التلفزيون يطلب منه السفر الى لندن فوراً
لتوقيع العقد
ستبلغ تكاليف تصوير الجزء الخاص بمصر حوالي
١٠٠ ألف جنيه .
كان المفروض ان يلتقي رمزي بسام سبيجل يوم
الاثنين الماضي ، لكنه اضطر لارسال تلفزيون اف يستفقيه
عن الموعد ، ويطلب تأجيله السبب هو مصلحة
الجوازات . فلا زال رمزي يسعى للحصول على تأشيرة
خروج من مصر ، وتأشيرة لدخول إنجلترا .

فريد شوقي يلعب الكرة

كانت الساعة قد جاوزت الخامسة بقليل ..
وماتش الكرة الشرايف في الشارع بلغ الحماس
فيه اشده .. وسيارة انيقة تقترب من اللعيبه ،
الصفار ، ويضغط سائقها على الكلاص منها
دون جدوى .. واخيرا ، دكن السائق السيارة
وعبط منها مع شلة من اصدقائه
كان السائق فريد شوقي ..



السياسة



- خذ يا عم .. دي امسح من مها صبرى ..



- لما اشتهم الصحفيين عثمان الناس
تقول اني مثقف وباقرا الجرايد ..

كلمة فن

للمرة الثانية - في الفيلم الثاني - بثت توفيق صالح انه مخرج من الطراز الاول ... الفيلم هو « صراع الأبطال » .. قصته تدور حول ثلثي وباء الكوليرا في قرية القرن اثناء الاحتلال البريطاني .. وطوال عرض الفيلم كان من الواضح ان البطل الحقيقي لكل ما يشاهده الناس على الشاشة ، هو المخرج نفسه .. خرج توفيق الى الشارع ، صور كل المناظر في قرية حقيقية ، وبوت فلاحين حقيقية ، بل انه استعان بفلاحين حقيقيين في أغلب مناظر الفيلم ...

حتى الوجوه الجديدة التي استعان بها توفيق كانت موفقة الى ابعد الحدود .. لفت الانتظار « حسين قنديل » الذي قام بدور ضابط البوليس عيب الفيلم الوحيد ، هو الجزء الأخير من القصة ، فبينما استمر الاخراج معتقلا بمستواه الفني الممتاز في كل اجزاء الفيلم ، اخلت القصة في الجزء الأخير ، تتخلل عن حرارتها تدريجيا ، حتى جاءت النهاية باردة ، لا تتناسب مع حرارة الجزء الاول .

تحية لتوفيق صالح .. وجميع ممثل «صراع الأبطال» .

« صالح »



— ده خبر مهم جاى لنا من مراسلنا في سعاد حسنى !! —



عبد الحليم

مها صبرى

شادية



★★ شادية تقضى آخر مرة في اعياد ٢٣ يوليو .. كانت شادية قد قررت اعتزال الفناء نهائيا قبل بدء تصوير فيلم « اللصوص والكلاب » الذى يصور الآن في استديو مصر ... لكن شادية عدلت عن رأيها حالا كتقضى في اعياد الثورة ، الاغنية التي ستفنيها من كلمات فتحى قورة .

★★ تستعد مها صبرى للسفر الى تونس ومراكش لاجراء عدة حفلات هناك .. ستستمر رحلة مها صبرى شهر ونصف شهر .. مها ترابط هذه الايام في مصلحة الجوازات .. من المنتظر ان تسافر معها تحية كارويكا ، على ان تسافرا بعد انتهاء مها من حفلاتها الى ايطاليا .

★★ عبد الحليم حافظ يقوم بطولة قصة « معبودة الجماعير » التي كتبها مصطفى امين .. تنتج القصة شركة « صوت الفن » كتب سيناريو القصة يوسف جوهر ، وسيقضى عبد الحليم في الفيلم ثلاث اغنيات فقط ، شادية تقوم بالبطولة امام عبد الحليم ،



« صراع الأبطال » ..

الشراب في الشارع

وحلل العميال في الشارع : فريد اهو ... فريد اهو ...

ثم فوجئوا يقول لهم : « تلاحظونا لا ؟ » ويبدأ دقات ، بدأت أعجب مباراة في الكرة الشراب .. اطفال يلعبون الجلابيل ويلعبون باصابع الاقدام ، والندبة يرتدون القمصان الحريرية والبنطلونات الانيقة .. وكانت مباراة حامية ، كان نصيب فريد نسو في - كابتن فريقه - .. هد - حامية من كابتن الفريق الآخر .. وعدة اجوال ، وهزيمة منكرة !!



محبوبتي
أنا أحبك

أنا أحبك



تركتني في حيرة .. لم أعرف من أنت ؟
ورغم هذا .. فانا مرتبطة بك .. بل ومشدودة اليك .. وبمعنى آخر ..
« أنا أحبك » هذه هي الحقيقة .. حقيقة تربط لساني .. فلم أستطع أن أقول
لك هذه الكلمات ..
وكنت أعرف .. أنك - كرجل - تحب أن تسمعها .. تريد أن أقولها
لك .. إما أنا فلم أكن أقولها لك لأنني أعيشها .. أعيشها بكياني وعقلي ..
ودائما يا رجلي العزيز تقلق العين فجأة عندما تتعرض لنور قوي .. وكأنا
حيي لك هو النور القوي الذي اغمض عيني .. وتراها أنت مغمضة ..
فتصورني أمامك .. لفرا غامضا لا تستطيع حله .. وأهرب أنا من
هذا التفسير ..

.. عن صورة واضحة لفتاة .. وقعت في الحب

كيف سارت .. وكيف بنت علاقاتها ؟ ..
أبحث عن علاقة واحدة سليمة فأعيايت البحث
.. شعرت أنني أجري في طريق طويل ..
وأرض غير مهيبة .. فالكتاب أنفسهم لا يعرفون
إلى أين يجب أن تسير يطلاتهم ..

بعضهم يجعلها تسير .. وتسير .. ثم ينتهي
بها المطاف إلى الخطيئة .. البعض الآخر يشفق
عليها من هذه النهاية فيرسم لها قصة حب
فاشلة .. تنتهي بزواج من رجل آخر .. ويشور
أحدهم فيصورها نائبة تطالب بحقوقها .. وتحارب
من أجله حتى تصل بعلاقتها إلى آخر الطريق
.. ولكن العقبان التي أمامها تبدو مخيفة ..
وآخرون يرون في الحب عرفة مغلقة .. وسريرا
.. و .. و ..

وأعيش في هذه الدوامة .. تصفني أغنيات
تنادي بالحب وتزيد من شعنتي العاطفية المكبوتة
.. أغنيات يسمعها الجميع .. ويعترفون بها ..
ولكنهم لا يسمعون لذا ما تحولت إلى عمل ..
إلى تجربة ..

وأحيانا أخرى .. أجد فيك الحنان .. المخلف
بالاصرار والنعند والمراحة .. أجد فيك الرجل
الذي أريده .. وهذا ما كان يزيد في عذابي
.. ما هي الحقيقة فيك ؟
وأهرب لأنني أخاف الحقيقة .. أخاف أن أرى
فيك شبح الرجل الذي صوروه لي ..
في البيت ..

فتحت عيني على مسودة واحدة للحب ..
« الحب الشرعي » وهو لا يمكن أن يولد إلا بين
زوجين وبعد فترة الزواج .. أما ما عدنا ذلك فهو
« عيب » .. أي علاقة بين اثنين غير متزوجين
« خطيئة » .. الزواج القائم على الحب « كلام
فارغ » العلاقة بين رجل وامرأة .. لابد وأن
يكون رابطها الشيطان ..
في أفلام السينما ..

تأكد لي هذا الكلام .. لم أر فيلما واحدا
.. إلا واعتدى فيه الرجل على المرأة .. وأنجبت
منه طفلا ثم تخلى عنها .. يحدث كل هذا بعد
قصة حب عنيفة .. والحب كما رأيته في السينما
لهزات .. وحدائق .. ومراكب .. ثم طفل ..
بين الكسب والسطور أخذت أبحث عن الحب

أهرب اليك بكياني .. بكل .. أطلب الحماية
.. أطلب الأمان .. فكنت أجده أحيانا ..
وأحيانا لا أجده ..

في بعض الاوقات كنت أراك تتكلم بلسان
أخيك الأكبر .. أو أمك .. وبعض أقرابك
.. فأشعر منك أنك رجل عادي .. يريد أن
يفر من فتاة تريد أن تتزوج ..

« هو قرموط السمك لما يلعب في مياه داخل
إناء زى ما يكون في بحر ! » وطبعاً الفرق بين
الاثنين واضح .. فلم أكن أناقشك هذا المنطق
لسبب بسيط .. لا أريد أن أشعر مجرد شعور
أنني أرغمتك على تصرفات معينة .. أريد أن يكون
موقفك نابعا من ذاتك .. من حبك .. من مدى
ارتباطك النفسي بي .. ولا أكتب عليك .. بل
اعترف أنني كنت أضايق .. وأحيانا أريد أن
أنفجر بالبكاء .. ولكن كان ينعني شيئا ..
الأول .. كبريائي كفتاة أمامك .. والثاني
احساسى الداخل بأنني أحبك .. فقط لأنني أحبك
لا لأنك رجل أريد الارتباط به بمقضى عكسه
زواج .. ولكن حتى هذا الاحساس .. كان
يسبب لي آلاما لا يخففها إلا دعوى ..

• عيب • البسات ميعطوش «زوج» • لا
تجوزى تبقي تزوقي • عيب • البسات
مايلبسوش عريان • لا تبقي لى بيتك تعمل الى
انت عاوزه • عيب • عيب • قائمة طويلة
من المتنوعات كان الفرار الوحيد منها فى الزواج
اما انا • فكنت ارى أيضا الحرية فى الزواج
ولكن على اساس آخر • يختلف • كان
المقياس الوحيد الذى أقيس به حريتى بعد
الزواج هو شخصية الرجل الذى سأتزوجه •
انه سوف يختلف كثيرا عن ابي •
زوجي • سوف يكون من نفس جيل •
متغارب معى فى الثقافة • فى العمر • فى
التفكير • و • و • على الامل • كلانا يفهم
الآخر • وهكذا يا رجل العزيز • ألتقى انا
وامى - لأول مرة - فى التفكير وان اختلف
كلانا فى الاسلوب • اسلوب التفكير •
ومفاهيمه •

وهكذا رسمت بيتى •
حرية • والطمئنان • وتفاهم •
و •

ودخلت بيتى •
بيت كل ما فيه من أناك مفروض على •
انه يختلف كثيرا عما رسمت • ورغم هذا •
فقد نشأت بينى وبين كل قطعة فيه علاقة حب
• ربما سر هذا • ان هذه هى المرة الاولى
فى حياتى التى أشعر فيها بالاطمئنان •
والحرية الشخصية • بعد ان أصبح لى بيت
مستقل •

فى بيتى أستطيع ان اصنع ما أشاء • أضع
الزوج • وأرتدى ملابس عارية • بعيدا عن
عيب • ومنوع • بعيدا عن عيون الآخرين •
وأحببت هذا البيت لأنه بالنسبة لى • لى
مجرد جدران أربعة تضم بينها رجلا وامراة •
واختلط حبي لبيتى بقرينة التملك •
فأصبحت لا أطيق أن أرى فيه انسانا لجرى •
فأصبحت لا أطيق أن أرى يشاركتي فيه انسانا
غريب • عشى الصغير • مهما كان مقربا الى •
و اليك • حتى الحادمة • لا أحتمل وجودها •
• فانا أريد أن أقفل كل شئ بنفسى •
فكل قطعة أناك • كل كرسي • كل صورة
مهما كانت صغيرة • لابد أن أضعها أنا فى
مكانها • لابد أن أنظفها بنفسى • لابد أن
تعمل ذوقى الخاص • وأعزوني فى همة
التصرفات الصغيرة • التى تبدو «أنايه» •
فانا امرأة تريد أن تشعر بحريتها • تريد أن
تفرض وجودها • داخل بيتها • ومن هنا •
بدأت تحوم حولنا مشكلة • مشكلة السكن
المشترك •

فانا لن أفرط فى حريتى الشخصية • لن
اسمح لثالث أن يقيم بيننا • لاني أعلم تماما
مادا يعنى السكن مع الآخرين • انه يساوى
« عيب ومنوع » • وبصراحة يعنى التضامن على
حريتى • وحياتى الخاصة •

والحياة الخاصة يا زوجي العزيز تختلف
بالنسبة لى عنها بالنسبة الى أختك • أو زوجة
أخيك • فانا أعمل • أضع بيتى فى الدرجة
الثانية بعد عملى • أو أضعه على نفس المستوى
• ورغم هذا • فانا أقدم حياتى الخاصة •
أريد أن أتحدث معك بالطريقة التى أختارها •
لا التى يعرضها وجود الناس •
« البقية فى العدد القادم »



نجاح عمر

طريق آية فتاة فى مثل موقفى • الشئ الوحيد
الذى يعدبني فى هذا التشجيع • انه يمثل نوعا
من الحماية • حمايتي من الآخرين • الرجال
امتالك •

واتقنا على الزواج •
وكان على أن اجتاز مرحلة جديدة من الصراع
• الصراع بين حقى فى اختيار الزوج الذى
أريده • وحق الآخرين فى السيطرة على •
الزواج فى حد ذاته لم يكن مشكلة فانا كفتاة
مثقفة • لها استقلالها الاقتصادي أستطيع أن
أذهب معك الى أى مكان لتتزوج • ولكن هذا
أسلوب لا أرضاه • لأنه طريق الهروب من
المشكلة ذاتها •

للمشكلة الرئيسية فى نظرى • فى اعتراف
المجمع بحريتى فى اختيار حياتى • كما أريد
أنا • لا كما يريد الآخرون •

وفى سبيل هذا المبدأ اخترت الطريق الآخر
الطريق الصعب • ورغم هذا كنت أشعر انى
قادرة على انتزاع هذا الحق منهم • وقد انتزعته
فعلا • رغم الاشواك التى دسست عليها فى
الطريق •
وتزوجنا •

وبهذا الزواج كنت أعتمد على فاديت على
نهاية الطرق • طريق الحصول على الحرية •
حرية صورتها لى أسمى يوما فى الزواج •

وهكذا يا عزيزى الرجل • كتب على أن
أعيش فى هذا الجيل • عقابى ما وركته من
جيل قبل • وعزائى أنى أنحمل مسئولية
جيل بعدى •

ومن خلال هذه الانسياب حاولت أن أخرج
بالحب سليما أو على الأقل أن أمتنع بحريتى فى
الحب • أحب كما أراه أنا بعيدا عن النزعات
• والمخاوف • والإطفال • و • ولكنك لم
تكن قنوعا • فانت رجل •
ومرت أيام •

سنتين طرال وأنا أصارع من أجل حرية الحب
• أصارع نفسى تارة • ومن حول تارة أخرى
• ثم • أصارع فيك رواسب الجيل • التى
تظهر على السطح فى المناسبات • ويساعدنى
فى هذا حبي • وارتباطى بك • كان بقول
دائما •

مستحيل • مستحيل أن تنقلب هذه الرواسب
على شخصية هذا الرجل • انه مثقف • دخل
الجامعة • اختلط بالبنات • فرأى كثيرا وبدأ
يعترف • على الأقل من الظاهر • بحرية المرأة
• وباختصار رأى نماذج أخرى من الفتيات
تختلف عن أمه وأخته • ويؤكد هذا تصرفاتك
قبل الزواج •

فانت تشجعنى على العمل • تأخذ بيدي
فى عقبات كثيرة كانت تقف فى طريقى • فى



ما تقيش قدامى
شابت وعمره
ما يتغير زى النجوم
النجوم هي الشئ
الوحيد الموجود
يصحح في حياة
البحار

البحار

أحس البحار الذي كان يرفع السلم بتلك
الهزة العنيفة التي أحدثها سقوطى فوقه ...
فتوقف عن عمله ، نظر إلى أسفل ، ثم صاح
بزميل له طالبا منه اللحاق به ...

وظللت جالسا في مكاني مزق الصلح ،
تندفع نافورة الدماء من أنفي بقوة ، حقيبتي
لا زالت معلقة بكتفي ، أصابعي متشبثة
بالكاميرا ، يمتأى تقيض على حبل ، ورأسى مائل
إلى الأمام في اجتهاد ...

وعلى الرصيف ، كان لوتشيانو المسائق قد
وصل بسيارته ، وراح يقذفني بشتائه
وسبابه ، يصفق بيديه ، ويلوح بذراعيه ،
ويصيح في « الكابيتانو » أن معه لصا على
السفينة ... ولكن ، لا أحد يسمع ، والصوت

كثرا ما تحدث أشياء غريبة ، تحدث لملا ، تقسم عليها أو تراها ، لكنها
بالرغم من ذلك تبدو لنا مستحيلة الوقوع ، مستحيلة التحقيق ...
ولا زلت حتى الآن - وكلما تذكرت تلك الليلة - ادعش لما حدث ، واكاد
لا أصله ...

كانت السفينة تبعد عن الرصيف بمقدمتها ، وحبال المؤخرة ارتفعت
وسقطت بدورها في المياه ... وذلك الشئ الساخن الذي انفجر في
مسدري بلور ويندفع كالنافورة ... لينفد من أنفي ، ويبرد عندما يلامس
الهواء ، ويفرق مسدري وملابسي بقطراته المتدفقة ... لكنني لا أتوقف ،
بل اندفع واندفع بكل قواي ، لا ... بقوة مجهولة تفوق مقدرتي بمراحل
غير قابلة للتصديق ... عندما قلزت لالحق بطرف السلم الذي كان يرتفع ،
وأعبر مساحة المياه التي لفصل السفينة عن الرصيف ، عند ذلك ... كان
سقوطى في المياه أمرا محتما ، فالمسافة لا تقل بحال عن خمسة أو ستة أمتار ،
لكنني وجدت نفسي معلقا بالسلم ، يداي متشبثتان بحباله وسلاسله ،
وساقاي تنطوحيان في الهواء كالبهلوان ، لنستقر بعد لحظات على الحشيب
الصلب ...

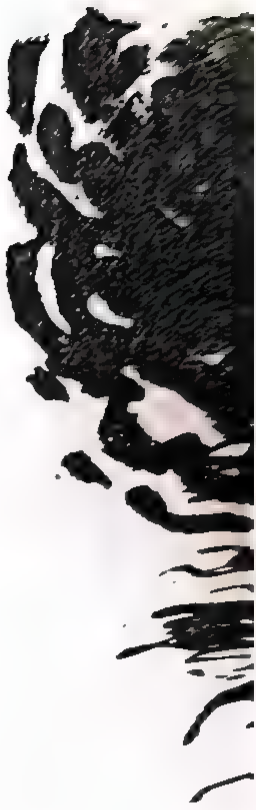
الفتح العلم بمعجزة ، ووجدت الهواء
اللقى ...

أشد ما أسعدني أن أحدا لم يشعر بي ،
طن البحار الذي رأيته تأخرت فقط عن موعد
السفينة ... كان الجميع مشغولين بأعمالهم
... فأتيت إلى الكابينة ... كانت مغلقة
أسنة الجو ، فتحت النافذة ، فاندفع هواء البحر
الرطب إلى الداخل ، اسدلت الستارة ، والقيت
بنفسي فوق الفراش ... كنت مجهدا متعبا
مضعف الجسد ، لكنني كنت متلهذا بأحاسيس
غامض !!

بعد دقائق خلعت ملابس ، ووضعت رأسي
وجسدي تحت الدش البارد ، فتوقف النزيف ،
ودب في جسدي النشاط من جديد ...
حاولت النوم دون جدوى ، من خلال الستارة
المسدلة كان تيار الهواء يطويني برفق ،
فتنتشم الأفكار في ذهني ... مئات الأفكار
والصور ... وسؤال يتخبط في حيرة ...
لماذا جئت ؟

غير أن الأمور لا تأخذ دائما تلك المسلة
التي يطعمها بها تفكيرنا إذا ما خلونا إلى
أنفسنا ... ذلك أني - في تلك الليلة -
سرعان ما تجاهلت ذلك السؤال المحير ، ثم
نسيته تماما ... فسواء عدت من أجل سبب
أو آخر ، فأنا على ظهر بورسميد ، البحر من
وراء ستارة النافذة يبدو دائما في جوف ذلك
الليل المضي بحبات النجوم ... وأنا على ظهر
الباحرة ، وليست لدى أي رغبة في النوم ،
فأغادر الكابينة بعد دقائق ..

الممرات خالية ... والهدوء يسود كل
شيء ، ومن خلف باب الصالون رأيت مستر
ومستر ايندي جالسين في وقارهما المعتاد
إمامهما الزجاجية والكأسان ، بين يدي كل منهما
كتاب يقرأ فيه ... نظرة من فوق السلم إلى
حجرة التدخين ، أرى بعدها الجميع ملتفين حول



صالح مري

الداخل ...
كانت الغرفة خالية تماما ... الستارة
الزرقاء بينها وبين غرفة الدومان مسدلة ، تفلت
من الستارة إلى ظلام دامس ... ولم أر شيئا
... غير أنني كنت أعرف مكان البحار الواقف
خلف الدومان ... قلت هامسا :

« مساء الخير ! »

ورد البحار قائلا :

« مساء الخير يا ايندي ، قبطان فاخر في
الونج اليمين ! »

وتحسست طريقتي إلى باب الجناح الايمن
ونفذت ببصري إلى الخارج ... وكان فاخر
يقف هناك ، في أقصى الجناح الايمن ، وحيدا ،
ينظر إلى السماء دون حراك ...
« مساء الخير يا فاخر ... »

انتفض فاخر وهو يستدير نحوي ، ثم
صاح غير مصدق :

« الله ، أنت رجعت امتي ؟ ... واياه التي
رجعت ! »

ماذا أقول له ؟ ... هل أقول اني عدت
خوني عليه ؟ ... أم لأنني خفت من روما ...
أم ...

مددت يدي لاصافحه ، لكنه كان يجذبني
إلى صدره ، ويضمتني وهو يقول :

« يا أخي وحشتنا ، تصور ، كنت لسه
بأفكر فيك ! »

غطت الدموع عيني فجأة ، فارت عواطفي
ولم أعد أرى سوى وجهه الصغير المترقق في
ذلك الظلام المضي ... قلت بصوت
هامس :

« أقول لك الحق يا فاخر ... كنت خائف
عليك من الكونترايندا ... »

وضحك فاخر ... وكانت ضحكته ملونة
بالألهم ، فانقبض قلبي ...

قفزت إلى حاجز السفينة ، واشتملت
سجاجة ، وأسلمت حرارة وجهي للرياح

الباردة ، ورحمت أرقب فاخر بقلبي جديده ،

احسست وقتها اني ارتبطت تماما بهذا العالم
الغريب ، بهؤلاء الناس ... ابدا لم اشعر
في حياتي براحة كذلك التي كنت اشعر بها
وأنا فوق سور ضيق على حافة البحر ، بجوار
فاخر الصغير ...

في ذلك الليل ، رحمت ارقبه وأنا ادخن
بهدوء وراحة بال ...

رأيت صغيرا صغيرا ... قصير القامة ،
رشيقا ، وسيم اللامع ، طفل الوجوه ، تبدو
حركاته لا عيالية ، لا مهتمة بشيء على الاطلاق
هادئا ، ناعم الصوت ... لا يدخن ، ولا يشرب
الخمر ... شيء غريب ، كاني أعرف هذه
المعلومات لأول مرة ، كاني أدرك لأول مرة ...
كانت عيناه معلقتين بالسما ، تماما كما رأيت
منذ لحظات وهو وحيد ... رفعت وجهي إلى

الموائد ، يلعبون ويثرثرون ويشربون ، ولم
يرني أحد !!

وتذكرت فاخر ...

كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة ، وكنت
أعلم انه في غرفة القيادة ، فهذا وقت لوبة
عمله ... صنعت السلم الصغير ، ورأيت
قبطان عطية منكبها على مكتبه يرتب بعض
الأوراق ، ظهره إلى ، وكان غارقا في عمله ...
استندت إلى اليمين ، وفتحت باب غرفة
المرايل ، ونفذت إلى السور الأحمر في

يبتعد ويبتعد ، والآلات تزداد في جبروت ،
والسفينة تندفع بسرعة خارجة من الميناء ،
متطلقة إلى عرض البحر الكبير !

وفتها فقط ، أحسست بالراحة ، راحة
غامرة ...

كنت استنشق الهواء فأدلا مسدري به ،
وامتص المناظر فأدلا عيني ووجداني بوجودها
حول ... كاني كنت منفيًا وعدت ، كاني
كنت محبوبا في قمم مستويات طويلة ، ثم



السما ، فلم أرى سوى نجوم كثيرة بلا عدد ،
مبدورة كحبات قمع أصفر ... قلت باسمها :
« يتبع على أية ؟ »

قال في مرج :
« على حبيبتي ... كنت من شوية بأمالها
عك ، يا ترى عملت أية في روما ، يا ترى
اتفرجت زى ما انت عاوز ، يا ترى حاذت انا
في لوفورنو والا جنوا ؟ »
« حبيبتيك ؟ »

« ايوة ... النجمة دي ، شايغها ، الى
بتلمح قوى ... أصل يا حبها ، وحاجوزها ... »
وضحك ...

« بتضحك على أية ؟ ... لازم مش مصدق
كلامي ؟ »

« حاتجوز نجمة ؟ »
« اعمل أية ، ما احنا محكوم علينا بالقربة
والوحدة ! »

« بيتهيال انك بتحب البحر ؟ »
« سدا ... لكن غصب عني ! »
« ازاي ... امال اشتغلت فيه ليه ؟ »

« حتى انت حاتعمل زى الناس ... انا
اشتغلت في البحر علشان ما نفقتش في حياة
التجارة ... كنت صغير ، ولما كبرت لعبت
بدماعى ، وحت مسدم في البحرية ، وبقيت
ضابط تجارى ... تفكر البحر حايكون أية
غير شغله ، اكل عيش ، مجرد اكل عيش ...
مرتبه كويس ، ومركز كويس ، وأهو الواحد
بيتمسح في بلاد بره ! »

كانت كلماته مغموسة بالسخرية ، المرارة
تتساقط من بين شفتيه وتسيل وتصبغ الليل
بلون أصفر مقبض ، يداه في جيبي سرواله ،
وجسده مرتكز الى السور ، وعينه سارحان
نحو النجمة العالية البعيدة .

« انت فاكركي بأهزر لما قلت لك اني يا حب
النجمة دي ، أبدا ، أنا على الأقل بأشوقها كل
ليلة ، في نفس المعياذ ، عمرها ما اتأخرت ،
عمرها ما سابتنى لوحدي ... مهما كنت
في أى بلد وأى مكان في العالم لازم تستنى
ولا تتأخرش ، لكن أى واحدة مش ممكن تكون
مخلصة زى النجمة ... النهاردة وصلنى
جواب من مصر ، من حبيبتي الى حبيبتي اربع
سنتين ، تعرف بتقول لي أية ؟ »
« استمع
يا سيدى ! »

أخرج فاخر خطابا من جيب قميصه ، حملق
في الورقة للحظات ثم طواها وهو يقول :

« وعلى أية أجهد عنيه مش حاششوف لأن
الدنيا ضلعه ، لكن أنا حافظ كلامها كلمة
كلمة ... في أول الجواب يا حبك وباستناك
ومش بأنام الليل ... وفي نص الجواب هات
لي معاك يا حبيبتي زوج ماكس فاكتر ، وبارفان
تاير ويلوفر لونه أصفر ... وفي آخر
الجواب ، أنا خايفة يا فاخر ، كل صديقاتي
بيقولوا لي ان الضابط البحرى مالوش أمان ،
له في كل بلد واحدة ، وفي كل ميناء زوجة
... كلهم بيضحكوا على ، وبيقولوا اني
عبيطه ... و ... »

وصمت فاخر ... صمت طويلا ، وظلمت
أنا محدقا في مياه البحر الداكنة بلا كلمة
... كانت السماء صفافية بلا رتوش من
سحب ، والمياه هادئة هادئة ، منبسطة الى ما لا
نهاية ... ولا شيء سوى النسكوت العميق
... ثم تحرك فاخر أخيرا ، دلف الى الداخل
وتحدث مع البحار ، ونظر في البوصلة ،
والرادار ... تأكد من كل شيء ، ودار بعينه
في الأفق من وراء نظارته المظلمة ... ثم عاد
مرة أخرى ... لكنه ما لبث أن صاح :

« ما هي عندها حق ... محدش ممكن يصدق
ان البحار بشي آدم ، ممكن يكون مخلص ،
وممكن يكون كذاب ... زى أى واحد عايش
على البر تمام ... الى عنده استعداد للخيانة ،
حايخون ولو كان في الجنة ، لكن تقول لي ؟
... أنا مرة حببت واحدة في كندا ، اسمها
« كيلوباترة » ... مش ممكن كنت أفكر انها
تجوز واحد غيبي ، آخر مرة شقتها فيها ،
قعدنا نرقص خمس ساعات ورا بعض ، كانت
مالية على حياتي وعمرى ومستقبل كمان ...
بعد ما سبت كندا بشهر واحد ، جاني منها
جواب ، جواب بتقول فيه : أسفة يا فاخر
... صوف أتزوج ، لكني أريدك صديقا
دائما ! ... هاها ... هاها ... تمسرف
كتبت لها أية ؟ ... كتبت تهنئة جميلة ،
والمره دي أنا واخذ لها معايا عذبة جوارها ،
وفي كل عيد ، وكل مناسبة بابست لها تهنى
ومعايدات ... أصلها مش ممكن تعيش مع
واحد بيتسرفها ٣ أيام كل سنة ... مش ممكن
معدودة ... ومالقيتش قدامى ثابت وعمره
ما يتغير غير النجوم ، النجوم هي الشيء الوحيد
الموجود يصحج في حياة البحار ، حبيت
نجمة ، ربيتها على مزاجي ، ففقتها شغلتي

ووافقت ... خلاص ، كلها كام سفسرية ،
أحوش المهر ، وأجيب شبكه وأنجوزها ...
بذمتك ، مش معايا حق ؟ »

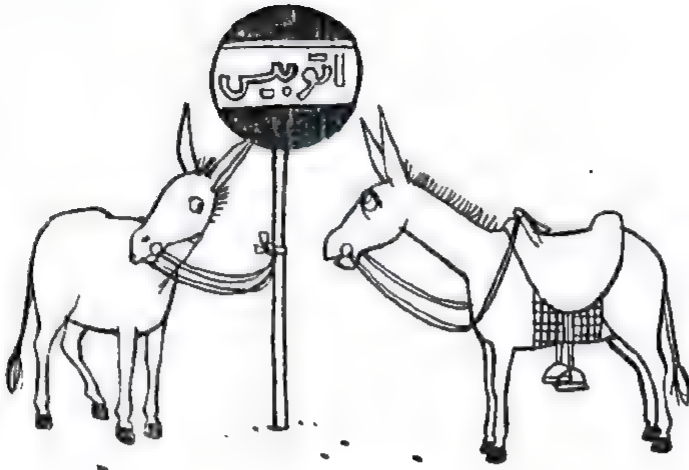
ولا أرد ... طواني فاخر بحديته طيا ،
لأول مرة كنت أراه جادا ... منذ رأيته في
أول الامر وهو ساخر من كل شيء ... وكانت
تحتدم بيني وبينه معارك طويلة ، فاخر الصغير
كان متأخرا من كل ثقافة ... كان دائما يقول

« ثقافة أية يا أستاذ ... انت والى زيك
نجانين ... مزيكه كلاسيك توجع صاعك بيها
ليه ... كتب في الفلسفة والتقد وقلبة الدماغ
دي ، حاتفيدك في أية ؟ ... انت حاتعيش
كام عمر ؟ ... كام مرة ؟ ... أنا غرقتي في
الحب ، في رقصة حلوة ، روميا ، تصاتشاتشا
تعرف ، آخر كتاب اشتريته كان عن أية ؟ ...
عن رقصة جديدة اسمها الباتشاتشا ... تعالي
أعلك ازاي ترقصها ... تعالي اسمع كلامي ! »

وكنت أصبح فيه بأنفعال حقيقي :
« فاخر ... يا جاهل ... يا جاهل !! »
ويضحك ، وأضحك ، ويقول بسخرية :
« سلام يا سلام ... يا مثقف ، يا محش
بالمعلومات ! »

هذا ما كان يحدث بيني وبينه ، لكني كنت
في تلك الليلة أسسمه وكان الذي يتحدث
شخص آخر ... والحيرة تستبد بي ، أهو
جاهل أم فيلسوف ؟ ... شيء غير مصدق
هذا الذي أراه وأسمعه ... وحزن عميق
نبيل يطل من العينين البراقبتين ... و ...
وكدت أفتح فمي بالحديث ، عندما دخل
عادل رمضان كالاعصار :
« فاخر ... غيب ال ... »





— تسمجيل اوصلك !! —

امام معضلة لا بد من حلها ... لا بد ...
من هو فاخر الحقيقي ؟ ... اهر ذلك
الجميل ... ام هذا الفيلسوف ؟ ... اهر
العابت الصغير الذي يكتب عن جمال الفجر
في منتصف الليل ؟ ... ام هو الانسان
الذي يريد ان يتزوج نجة لفرط عذابه ؟
كان الامر مرهقا حقا ... ولم يكن امامي
سوى الذهاب الى الكابينة ، دون ان ازعج
احدا او يزعجني احد ... غير اني لم افكر
للحظة ان ذهابي الى الكابينة سوف يعقده
الامر اكثر ، سوف يجعل المشكلة اشد
تعقيدا ، ويصلد على البحر ورجاله ستارا
كثيفا من الغموض ...

في هدوء ، فتحت باب الكابينة ، وفي هدوء
اغلقته ... كان الهواء يندفع من التافذة ،
فيحمل الستارة على جناحيه ... خطوات خطوة ،
وما كادت يدي تلامس زر النور ، حتى ارتدت
دون ان تلمسه ... سمعت من وراء النافذة
ضحكة ، وحمسة ..

انه صوت ماري ...
خفت قلبي خفقانا شديدا ، ووجعت ،
وجمعت في مكانى بلا حراك ...

الهمسات تخترق قلبي كالحسام ، اقل حركة
منى كافية لان تنبيهها .. ماري .. ومن !؟

هذا هو اللغز !!

صالح مرسى

في يده ، وفاخر يقفز الى الداخل ، يتمتع مع
البحار ، ويطمئن على كل شئ ... ثم يعود .
« اكتب يا سيدى .. »

حبيبتي ... يا سلام عالفجر ، الدنيكا
هاديه ، والناس كلها نايمة ، حتى البحر
ساكت زى ما يكون نايمة تسام ... الموج
لسه نعان ، والهوا يظهر انه تعبان ،
والشمس ... والشمس لسه ، خيالها يس هو
الى باين ، بتظهر واحدة واحدة ، زى الفت
المكسوفة خايقة تطلع قدام الناس - حلوة دى
مش كده - والنجوم ماشيه ، بتروح ، يظهر ان
مبعاد نومها جه ، لكن الحقيقة ان نور الشمس
اقوى منها ، ويبغى عليها ... زى البنت
الحلوة العاتلة ، الامورة ... وهى ماشيه فى
الشارع ، تغطى على البنات كلهم ، وتخلى
الناس تبص لها لوحدها ... تعرفى
يا حبيبتي ، انا من ساعة عاوز اكتب لك مش
عارف ، قلبى بياكلنى عليكى ... اميدارح
بس

لم يكن امامي سوى الانسحاب بهدوء ...
تركتهما غارقين فى احلام بعيدة بعيدة ...
ولم يشعر اياهما بالانسحاب ...

وانتابشى حالة غريبة ... احسست كاني

قلوب عطشانة
الاسبوع القادم

ما ان رآنى عادل حتى بهت ، ضسحك
وصافحتنى ، سألنى عن سبب عودتى ولم ينتظر
منى جوابا ، بدا مشغولا ملهوقا للنهاية ...
قال لفاخر يقلق :

« التوتة يا فاخر ، عاوز ابعت جواب للبت
بتاعة كنتا ! »

« وقال فاخر :
« منعم اخدها ، لسه واخدها من ساعة ! »
« والعمل ، مافيش ولا كلمة فى دماغى ! »
وسألتها ضاحكا :
« توتة ايه ! »

واختفى الحزن فجأة ، وعاد لفاخر مرحه
وسخريته :

« انا فاكى نفسك الى بتعرف تكتب بس ،
انا كمان مؤلف ، بس مؤلف جوابات غرامية ،
حاكم الواحد ساعات يبقى مخه مقل ، لازم
يحتفظ بالجوابات القديمة ، ويكتبها تاني ، او
يسلفها لاصحابه ... وعندنا من كل نوع
يايه ، انجليزى ، فرنسارى ، المانى ...
وعربى كمان ... واسعارنا متهاوده ! »
ابتسمت ببلاهة ، لم اكن اعرف - فى تلك
اللحظة - حقيقة شئ بعينه ... لكن فاشتر
كان قد عثر على حل ، صاح فى عادل بحماس
شديد :

« مارك قلم وورقة ! »

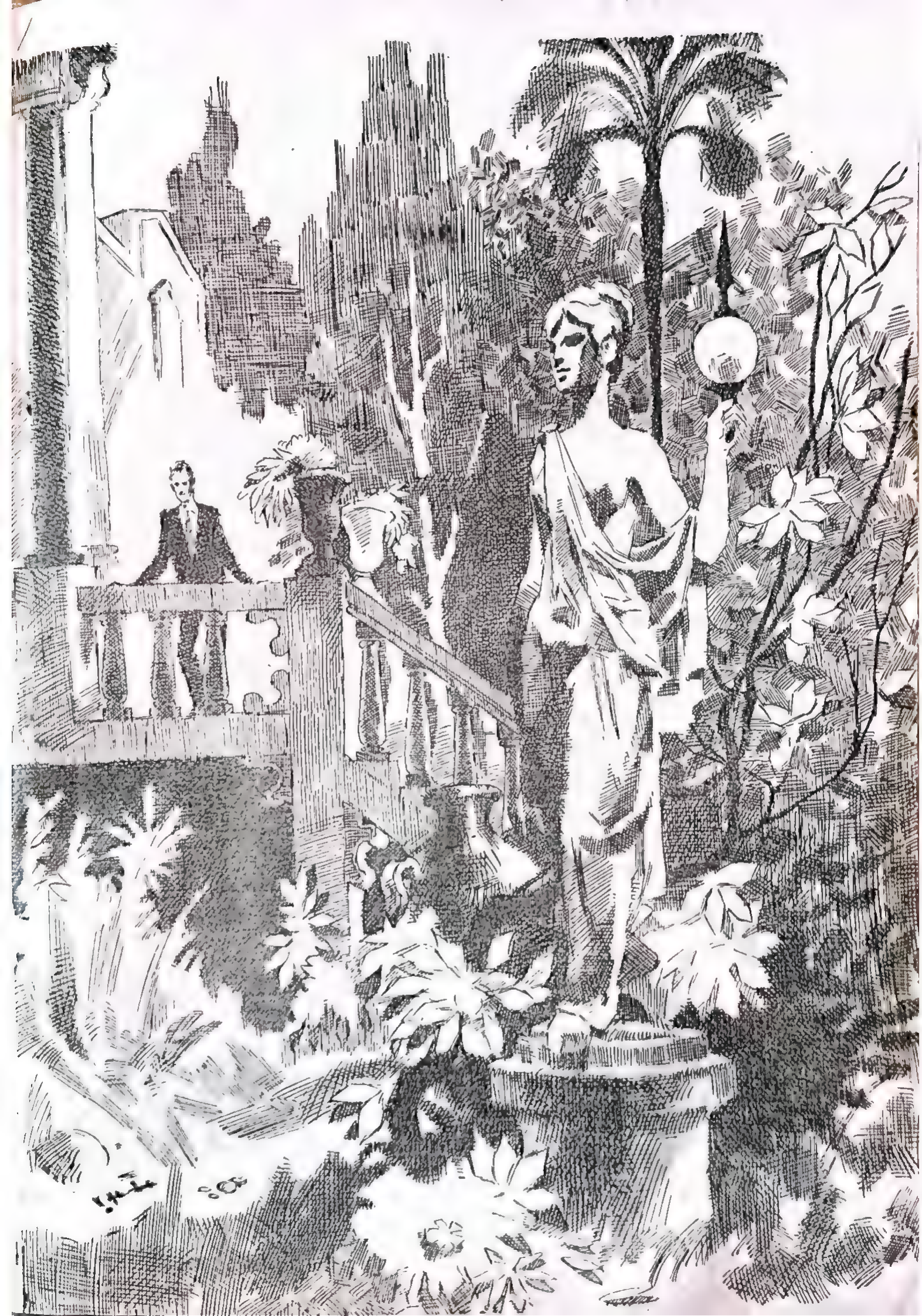
« مايا ... »

« طب اكتب ... »

كاد اللال ان ينتصف ، وعادل يسند ورقة
بيضاء الى سور السفينة ... ويستعد بالقلم



الى ملابس تيتى بالمعرض الصناعى



قصة مسلسلة ■ أمين يوسف غراب



وكانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر .. فذهبت الى بيتي سريعا لاحضر الوليمة الضخمة التي اعدتها ابى في القصر لمصافة من الناجين الذين يعتمد عليهم في نجاحه في هذه المعركة الطاحنة التي يخوضها .. وكان قد اصر على ان احضر .. وقد شعرت بشيء كثير من الفخر عندما ذهبت الى البيت .. ووجدت ابهاء القصر تفص بعليقة التوم من الساسة والعظماء وبعض الوزراء وبعض رجال القصر الملكي الذين كان ابى على صلة وطيدة بهم في ذلك الحين .. وازددت فخرا عندما استقبلت من الكثيرين منهم بالمفاوة البالغة .. اذ راح أكثرهم .. ولا سيما من المسؤولين في ذلك الوقت - يشيد بي وينشأطى ومركزي المرموق في عالم القضاء .. وبعض القضايا السياسية الهامة التي حققتها .. وكان في فضل اكتشاف الجناة فيها .. مما جعل ابى وهو يجلس معنا على المائدة يشعر بالكثير من الزهو .. وظللنا في مثل هذه الاحاديث وغيرها من احاديث الانتخابات .. وسير المعركة فيها .. وكلما استشعرت من هذه الاحاديث ان النجاح حليف ابى .. ازدادت فخرا وابتهاجا .. وكانت الساعة - على وجه التقريب - قد بلغت الرابعة مساء .. استدعيت الى محادثة تليفونية عاجلة .. ولما ذهبت وجدت المتحدث انيس افندي باشكاتب نيابة جنوب القاهرة .. واذا به يدل لي بنيا

غريب .. اندهشت له دهشة كبيرة .. وفوجئت به مفاجأة مذهلة .. وهو انه قد وردت اشارة عاجلة الآن من نيابة الغربية تفيد بان دسوقي على حسمتين - المطلوب القبض عليه وترحيله الى القاهرة لسؤاله في القضية رقم ١١٠٧ جنائيات القاهرة الخاصة بمقتل المجنى عليها زينب عبد المال الشوباشي - قد وجد طهر اليوم مقتولا في حقل الاذرة التابع لزمام ضيعة المجنى عليها .. اذ اطلق عليه الجناة اثنتي عشرة رصاصة .. مزقت جسده .. وارذته قتلا في الحال .. وانه لا أثر للجناة .. او معرفة اسباب الجريمة .. وان التحقيق لا يزال جاريا .. وبالرغم من ان هذه المفاجأة لم تكن غريبة .. على وجبل التحقيق الذي تعود ان يرى في

بعض الجرائم الكثير من العجب .. الا ان وقع الخبر على نفسي كان ثقيلًا .. وشعرت بالصدمة تكاد تهزني ولا سيما عندما تأكدت بان الجميع خيوط الامل التي كانت في القضية .. قد اجثت من جذورها .. بمقتل دسوقي .. واحسست بتأنيب الضمير .. وبالخطا الجسيم الذي ارتكبته .. اذ تريت في القبض عليه .. ولو كنت فعلت هذا بمجرد ان ورد ذكر اسمه على لسان الفتاة في اول التحقيق .. او حتى بعد ان ذكرت ماذكرت الشاهدة الثانية نظيرة احمد السيوتى .. لما كان قد قتل الرجل .. ولما اقلت من يدى الجاني في هذه القضية كما اقلت منها الآن الى الابد .. وعلت الى مقعدى من المائدة وأنا في حالة اضطراب شديد .. مما جعل والدى يلاحظ على ذلك .. ويسألني اكثر من مرة .. ولم أستطع ان اجيبه .. الى ان انتهت المدعوون من تناول الطعام وتناثروا حول الموائد الاخرى في الحديقة .. وابهاء القصر وشرقاته .. يشربون القهوة ويدخنون السجائر .. عند ذلك انتحى بي ابى ركنًا .. وذكرته له نيا بمقتل دسوقي .. وكيف ان الجناة مزقوا جسده بانثي عشرة رصاصة .. وكيف عشر عليه جثة هامة في حقل الاذرة .. وكيف فر الجناة دون ان يتركوا أثرا لجريمتهم .. وقد ذعر ابى ذعرا شديدا .. وارهدت سمعته

الى حد مخيف .. وراح يضرب كفا بكف .. ولاول مرة اشعر بالغلظة في صوته وهو يخاطبني .. ويؤنبني في شيء من التوبيخ .. لانني نصرت في واجبي ولم اقبض عليه من اول الامر كما قال لي .. وقد وافقته على كل حرف قاله .. حتى في عبارات التوبيخ التي وجهها الى .. واتصرفت الى مكتبي فورًا وأثبت هذه الاشارة التي وردت من نيابة الغربية عن مقتل دسوقي رسميا في محضر التحقيق وهرزت السقر في الحال الى طنطا .. ومنها الى المكان الذي وقعت فيه الجريمة لأنضم الى المحقق هناك .. وأطلع على سير التحقيق .. وهناك وجدت شيئا غريبا اندهشت له .. وعقد الامور تعقيدا غريبا واضفى على التخمينات والتقدير والافتراضات جميعها ظلالا دامية الظلمة .. فقد وجدت ان التحقيق قد أوشك على الانتهاء .. ولا تمض عليه ساعات .. او تتجاوز صفحات التحقيق في هذه الجناية بضع صفحات .. قائلاني مجهول .. ولم يترك أثرا ولا حتى شبه أثر للمحقق ان يمسك به .. كما ان أهمل المجنى عليه لم ينهوا احدا .. بل شبهاتهم لم تتم من قريب او بعيد حول احد .. ويسأل جميع الاهل والمعارف وأصدقاء المجنى عليه وحتى غير أصدقائه .. لم يشتر احد الى شيء او حتى شبه شيء بين المجنى



الى ملابس تيتي بالمعرض الصناعي



عليه وبين أحد .. بل أجمع الكل
على أنه كان محبوبا من الجميع ..
وكان آخر شيء يفكر فيه هو أن
يموت هذه الموته الشنعاء ..

وجلس مع زميل وكيل النيابة
المحقق في القضية تتذكر الأمور
جيدا وتجمع بين طرفي الجريمتين
والاسباب الدافعة الى تلك وهذه
.. والاسباب التي جعلت المجنى
عليه ينكر في التحقيقات السابقة
صلته بالفتاة .. ورويته لها تتردد
على المجنى عليها .. كما أنكر
صلته بأحد غيرها .. مع أن الثابت
من التحقيق عكس ذلك ... إذ
اعترف الشهود الثلاثة .. الرافضة
زينات شوقي .. والزوجة نظيرة
أحمد البسيوني .. والزوج فضلي
أحمد عبدالموجود .. اعترف الثلاثة
بصلتهم الوثيقة بدسوقي ..
وخرجنا من ذلك كله بأن يدا في
الحفاء هي التي لعبت هذا الدور
الخطير في الجريمتين ، وأن هناك
صلة من غير شك بين هاتين
الجريمتين .. ولكن من هي هذه
اليد .. وما هي هذه الصلة ..
كان هذا هو بيت التحقيق وكان هذا
هو المحير فعلا ..
وفي طريق عودتي الى القاهرة

.. وبعد أن تحقق الفشل في العثور
على الجناة .. وأصبح مؤكدا أن
جديدا لن يطرا على هذه الظروف
الغامضة التي قتل فيها دسوقي
.. ازدحمت رأسي بانكار كثيرة
وتكهنات عدة .. وحاولت أن أربط
بين الجريمتين والظروف الغامضة
التي حدثت فيهما .. والاسباب
والدوافع التي أدت الى قتل دسوقي
بالذات .. وعلاقة دسوقي بالمجنى
عليها .. زينب عبد العال .. وهل
هذه الجريمة التي ذهب ضحيتها
دسوقي لا علاقة لها بالجريمة التي
ذهبت ضحيتها زينب .. أم أن
هذه امتداد لتلك .. وأن الاسباب
التي أدت الى قتل المجنى عليها هي
نفسها الاسباب التي أدت الى قتل
دسوقي ؟ ..

وهذا هو المرجح حتى الآن ..
والاقرب الى المنطق .. ولكن ماهي
الاسباب .. والبواعث عليها ...
والدوافع اليها .. وهل اليد التي
ارتكبت الجريمة الاولى .. وقتلت
زينب عبد العال الشوباشي هي
نفسها اليد التي ارتكبت الجريمة
الثانية وقتلت دسوقي على
حسنيين ؟ ..
لقد كان من الممكن ترجيح ذلك

أو على الاقل الميل اليه .. لو أن
للمجنى عليها مثلا .. أحد الأهل
.. أو الأقرباء .. ولو حتى من
بعيد .. علم بالمشافة الأنسة
التي كانت بين المجنى عليها وبين
دسوقي .. وأراد أن يذود عن
عرشه .. فقتل الاثنين .. ولكن
الثابت من التحقيق أن لا أحد
أطلاقا من الأهل أو الأقارب لها
.. وإذا افترضنا مثلا وجود
هذا الشخص .. وسلمنا جدلا ..
بأن التحقيق عجز عن معرفته ...
أو حتى الظن بوجوده ... فأين
كان هذا الشخص .. طيلة هذه
السنين التي تزيد على العشرين
وتتجاوزها .. وفي أي كهف كان
ينام شرفه هذا .. الذي استيقظ
فجأة وهب للذود عنه بهذه
الوحشية التي لا تعرف حدودا
في الاجرام وسفك الدماء وازهاق
أرواح البشر ..

أم أن الاسباب تختلف عن هذا
كلية .. والدوافع لارتكاب الجريمة
الاولى هي نفس الدوافع لارتكاب
الجريمة الثانية .. وهي العيرة على
الاثم .. والحرس على التماهي فيه
والرغبة في استمرار سفك هذه
الحرمان التي ظلت تنتهك وتسفل
دمائها .. ما يزيد على العشرين
سنة .. وهذا هو الاقرب الى العقل
والى المنطق والى الحقائق الكثيرة
التي كشف عنها التحقيق .. فقد
ثبت من أقوال الشهود الثلاثة ..
ولا سيما شهادة الزوجة نظيرة أحمد
البسيوني وزوجها فضالي أحمد
عبد الموجود .. ومن الأوراق
والاسانيد المدعمة بمنطق الحوادث
وتسلسلها وتواريخها .. ثبت أن
المتهمة الاولى وهي الفتاة زينات
شوقي هي ابنة المجنى عليها زينب
عبد العال الشوباشي .. وأن المجنى
عليها هي أمها فعلا .. وأن هذا
لا سبيل الى الشك فيه .. وأن
الدلائل عليه واضحة ومتوفرة وتطوق
بها الحوادث جميعا ..
من مراقبة المجنى عليها للطفلة بعد
أن ألقيت في الطريق .. تتبعها
للمشاهدة نظيرة أحمد البسيوني ..

ومعرفتها لبنيتها .. وذهابها اليها
في صباح اليوم الثاني .. وبكائها
واضطرابها .. والحالة النفسية التي
كانت عليها وهي تبذل الطفلة وتحتوي
عليها .. وتوحى بها المرأة خيرا ..
انفاقها على الفتاة بصفة دائمة ..
وجعل مرتب دائم ثابت للمساعدة
التي تبنت الطفلة .. خشيتها من
اقتضاح أمرها اذا كثر ترددها
على البيت الذي تعيش فيه الطفلة
.. وانقطاعها عن الذهاب اليها ..
وهذا يثبت كذب قولها .. بأنها
قريبة لام الطفلة كما جاء على لسان
الشاهدة الثانية .. ثم آتابة
دسوقي عنها في الاطمئنان على الفتاة
وتوصيل المبلغ اليها في كل شهر
.. ثم اقتطاعها للطفلة بعد أن
تركها الشاهدة الثانية .. وسافرت
مع زوجها الى الصعيد .. وما بذلته
المجنى عليها من جهد في سعيي
البحث عنها طيلة تلك المسين ..
بدليل تعرفها على بائع العرقسوس
بعد خروجه من السجن .. وما أن
هداها الى عنوان نظيرة أحمد
البسيوني في الصعيد حتى ذهبت
اليها في البداري .. وتعرفت منها
على عنوان الفتاة .. وفرحتها بالالفة
عندما عثرت على عنوانها .. ومبلغ
الخمس جنيهات الذي أعطته لنظيرة
.. لانها ذكرت لها العنوان .. ثم
طريقة تعرفها على الفتاة في القاهرة
وذهابها اليها في الصالة .. أو
الكباريه .. وهي كما جاء على السنة
الشهود جميعا .. سبقة وقير
وليست ممن يؤمنون هذه الاسانيد
.. ثم استمالتها الى الفتاة وتوطيد
صداقتها بها وجعلها تتردد عليها
في بيتها كل يوم وكل ليلة ...
ثم أحزانتها التي لا حد لها .. كما
هو وارد في أقوال الفتاة .. مزاتها
تعمل راقصة .. ومحاولة اقتناعها
بترك هذه المهنة بأي ثمن .. ثم
- وهذا هو المهم - استعداد المجنى
عليها بأن تهبط الفتاة كل ما تملك
من ثروة .. أن هذه كلها أشياء
واضحة الدلالة ..
البقية العلة القادم

أولاد الطب

نألف : كاترين ب. شين
ترجمة : الدكتور م. عيسى
كتاب بروي مجهرات الإنسان منذ بدء الخليقة
للكاتبة المرضية والوباء في أساليب قصصية شائقة

الكتاب : مكتبة المرضية والطبيب



المحارة والولادة

بقية

هاري : الى اللقاء يا قاضي (يخرج القاضي ويأخذ هاري فجأة مظهر الحلاق النشيط) والآن الى المحارة ..
الكاتب : على مهلك .. لم يعد هناك داع للمجلة ..
هاري : (يجهز عدة المحارة) ولم لا ؟
(يدخل عامل جراج ، يستدير الكاتب وينظر اليه)

عامل الجراج : العربية جاهزة ..
الكاتب : شكرا (يخرج عامل الجراج) ..
(لهاري) اسمع ، كم تأخذ في حلاقه الشعر ..

هاري : أخذ دولارا واحدا في العادة ولكن عندما أراه كثيرا أكتفى بنصف أو بربع ..

الكاتب : (يقوم من على الكرسي) لقد غيرت رأيي ، لا أريد أن أحلق ، خذ الدولار على أي حال - (يعطي لهاري دولارا وينزع القوطة بنفسه) ..

هاري : المحارة لن تأخذ دقيقة واحدة ..
الكاتب : أعرف ..

هاري : لا داعي إذن لأن تدفع الدولار من أجل قوطة ساخنة .. شكرا ..

الكاتب : لا .. (يذهب ناحية الباب)
هاري : احترس من الطريق ..

الكاتب : شكرا (يقف للحظظة ، يفكر ، يستدير) هل أستطيع أن ألقى نظرة على هذه المحارة ؟

هاري : طبعاً ، تفضل ؟

(يذهب الكاتب الى الرف الذي وضع عليه هاري المحارة .. يمسك بها ، يتأملها متفكراً ، ويضعها بدون تعليق ، ولكنه لا يغادر المحل .. ينظر حوله ، يجلس على كرسي آخر ، يشعل سيجارة)

الكاتب : هل سمعت أنهم اخترعوا في نيويورك آلة جديدة لحلاقة الشعر ، تشبهمكنة حلاقة الذقن الكهربائية .. يستطيع بها أي شخص أن يكون حلاقاً ..

هاري : صحيح ؟

الكاتب : نعم ، لقد رأيت صفحة كاملة اعلانا عنها في « التيمز » يوم الاحد الماضي لا شأن أن هذه «مكنة» سوف تنتشر ثمنها حوالي ٢٩٥ دولاراً في العائلات الكبيرة يستطيع الاب أن يربح مبلغاً كبيراً إذا حلق لكل الاولاد ..

هاري : فكرة جميلة ..

الكاتب : ولكن المسألة مسألة أقتان على أي حال ، فلو حلق الاب رأس الابن حلاقة مخجلة .. لكان ...

هاري : أظن أن الاولاد سيفضلون دائماً المحارة عند حلاقين ..

الكاتب : فكرت في أن أشتري واحدة ولكن .. هاري : أعندك عائلة كبيرة ..

الكاتب : لا .. لنفسي ، ولكني لست أدري ، أن هناك شيئاً ما في الذهاب الى دكان الحلاق ، ولا داعي على أي حال « لقطع رزق » الحلاقين ..
البقية صفحة ٥٠

أعيش فيه أنا ..
المدرسة : أنا أستسلم ، ماذا تريدني أن أفعل هاري : كل ما أريده منك أن تقنع قلبك هذا ، بأن يكون أقل ثقة عندما تتكلمين مع الاطفال عن مثل هذه الاشياء .. أقصد اطفالنا المتعبين ..
انك تستطيعين أن تجعلي كلاكى بواجه الحقيقة والواقع بمجرد أن تعيدي له إياه ..

(يدخل أدور ايلجراو)
هاري : القاضي ايلجراو ، الأنسة ماكتشون القاضي : (يرفع قبعتها وينحنى) تشرفنا المدرسة : كيف حالك يا سيدي القاضي .. هاري : الأنسة ماكتشون المدرسة الجديدة .. المدرسة : شكرا سيدي القاضي (تمس) سوف أعود حالا بعد أن أغير ملابس هاري : (هامسا) قلت لك يجب ألا تهتم المدرسة : أنتظر أن تقص لي شعري عندما أعود ..

هاري : (هامسا) مستحيل ..
المدرسة : (بصوت عال) وداعاً يا سيدي القاضي : (ينحنى) مع السلامة يا سيدي (وهو منحنى يتفحص ساقيها وجسدها كله ، تخرج المدرسة) .. انها لن تستمر هنا شهراً واحداً ..

هاري : لماذا ؟
القاضي : انها جميلة جداً ، مدرستنا هذه محتاجة الى بقرة عجوز مثل المدرسة القديمة التي رحلت ، لا الى هذا الجمال الباسع .. هاري ماذا عندك من جديد ؟

هاري : لا شيء ، فيما أظن ، سوى هذه المدرسة ..

القاضي : أعترف يا هاري ، أن شاطئنا لم يعد كما كان ، أبداً .. لقد تغير هذا الشاطئ ، انني أترك الاطفال يلتقطون ما يريدون .. ولكن هذا البحر لم يعد كما كان .. انه لا يلقي بشيء له قيمة .. لا شيء بالمرة ..

هاري : في الحقيقة لا أعرف ، فقد وجد « كلاكى لاري » اليوم محارة على الشاطئ ..

القاضي : حقاً ؟ ولكن ماذا تفعل محارة واحدة .. انها شيء لا يقيم الأولاد .. على أي حال .. في طريق عودتي سوف أمر عليك .. وأريك ماذا ألقى البحر اليوم .. الى اللقاء ..

وأنت تعاديين المحل ، كلاكى لاري انه رجل طيب ، ليس سمكياً من متشردى المدن .. ولكنه أب لأربعة اولاد يحتاجون منه اكل شيء ، لقد نظر الرجل الى حياته وأحواله فامتلا خجلاً من فقره وعجزه فبدأ يشرب .. كان يريد أن يعيش اولاده في بيت يملكونه ، وكان يريد أن يراهم في ملايس نظيفة .. كان يريد كل مايريد أب لاولاده ، وزوجته ايضا كانت تريد ذلك .. ولكنهم لا يملكون .. ولذا يتشاجرون .. تشاجرا أكثر من مرة في شهر واحد .. فرحل كلاكى .. انه يعمل في « سيلانس » في الجنوب .. ليس امامه الا أن يظل بعيداً هارباً من عائلته ، أو أن على هذه المحارة ، أو على « كلاكى » أو يعود اليهم ، وهذا يتوقف على .. يتوقف على ماذا لست أدري ؟ ربما على أنا وأنت .. (صمت) .. ينظر الى المحارة وتنظر اليها ايضا المدرسة) كلاكى يؤمن بأن في داخل هذه المحارة لؤلؤة نفس الاسباب التي تؤمن من أجلها - أنا وأنت - بما تؤمن به .. أن تظل دائماً على الطريق ..

المدرسة : هل أفهم من هذا أنك تقترح أن نندفع كلاكى لكي ننفذ أفكارك الخرافية .. نندفع هذا الطفل ..

هاري : سمعنا ما تريدان ، ربما كانت خدعة ولكنني أعرف أن عند ويزك بعض الجواهر الصناعية ..

المدرسة : أريد أن يتظاهر ويزك بأنه وجد اللؤلؤة في داخل المحارة ..

هاري : كل ما أريده هو أن أحصل لكلاكى على ثلثمائة دولار ..

المدرسة : وهل تملك أنت ثلثمائة دولار .. هاري : ليس بالضبط ..

المدرسة : وماذا عن بقية الاطفال الذين يحتاجون الى النقود ، هل تنوي أن تضع لكل منهم لؤلؤة في محارة .. الاطفال الفقراء ، ليس في هذه المبلدة فقط ، ولكن في كل مكان ، ماذا ستفعل لهم ؟ أن بلدكم هذه ليست هي البلد الوحيد التي بها اطفال فقراء ، ليست هي البلد الوحيد التي يتشاجر فيها الأزواج وتتحطم العائلات ..

هاري : أعرف ذلك ولكنها البلد الوحيد التي



طائر الشباب

توزيع الأخبار

أحجز من الآن نسختك من أقوى وأحدث قصص تينسي ونيما من

ترجمة كاملة للقصة بقلم عبد القوي خليل

مجموعة كاملة من قصص التينسي التي مله بول ليوغات



جمال عبد الناصر



سيكو تودي



يوسف بن خدة



الملك الحسن

وأمام هذا النجاح قررت أكثر من دولة أن تقوم بتصنيع مستحضراتها لدينا .. وهناك أكثر من شركة عالمية في سبيل التعاقد مع شركاتنا على تصنيع منتجاتها محليا .. ومنها شركات :

- باير •
- شيرنج •
- لوبيتيت •
- دون باكستر •
- ايفانز •
- كارلو اوبا •
- سيلاج •
- استرا •
- بيوكيمي •

هذا البلد الذي حكم عليه بالتخلف طويلا .. وفي خلال العشر سنوات الماضية .. ابتسمت الأرقام .. وقلقت راسمال الشركات التي تمسك في صناعة الادوية الى 6 مليون جنيه .. وزاد عدد العمال والموظفين حتى وصل الى أربعة آلاف عامل وموظف .. طبقت عليهم التراوات الاشتراكية الاخيرة .. واستفادوا من كرم الاشتراكية وأخذوا نصيبهم من الأرباح وشعروا أنهم الملاك الحقيقيين لهذه المصانع .. وارتفعت المبيعات حتى وصلت الى أربعة ملايين ونصف مليون جنيه .. وبدأت الادوية المصرية تخرج الى الاسواق العالمية .. فقد بدأت المؤسسة في تصدير الادوية العربية للخارج ..

ان معركة الانتاج هي التحدي الحقيقي الذي سـوف يثبت فيه الانسان العربي مكانه الذي يستحقه تحت الشمس « الميثاق »

الدواء حق لكل مواطن

الدواء الآن حق لكل مواطن .. بدأت معركة بلادنا الحقيقية ضد الامراض .. المؤسسة المصرية العامة للادوية .. تشق طريقها في القضاء على المرض .. التخلف في صناعة الادوية .. اصبح لا وجود له في مجتمعنا .. ان عشرات الشركات الاجنبية توافق الآن على ان تصنع انتاجها من الادوية في بلادنا .. مشكلة المواد الخام اللازمة لصناعة الادوية .. وضعت لها الخطط للقضاء عليها ..

سوق الدواء في أيدي السماسرة والاجانب والمتصرين والانتهازيين .. وكل هؤلاء يهتمون بمصر دماء الشعب .. ويجيدون فن البيع والشراء بصرف النظر عن صحة أبناء هذا البلد .. مرت الخمسة عشر عاما .. قبل سنة ١٩٥٩ ، والدواء مجرد تجارة يدخل فيها كل انتهازي .. وكان راسمال صناعة الادوية في مصر ٨٠٠٠٠٠ جنيه .. وعدم العمال ثمانية عامل فقط .. ورغم كل ذلك فكان مكسب الانتهازيين يزيد على المليون جنيه .. و .. جاءت الثورة ..

فبض قلب الشعب بانه جمال .. ومع جمال جاءت الحرية الينا .. وجاء التقدم الى بلادنا .. وبدأنا ننظر بعين جديدة الى تفاصيل بناء

أعلنها رئيسنا عبد الناصرمعركة ضد التخلف .. وكانت المؤسسة المصرية العامة للادوية سلاحا حقيقيا وقويا في المعركة ..

لقد شاهدنا قطاب الدار البيضاء التطبيق العلمي لاشتراكيتنا .. شاهدوا انتاج المؤسسة اشتراكية العلاج .. وحق كل مواطن في الدواء بأقل التكاليف ..

وتمالوا لعرف قصتنا مع الدواء وكيف واجهنا أكبر مشكلات مجتمعنا الحيوية .. ان السطور القادمة تشرح كيف خلصت الدولة صناعة الادوية من الانتهازيين والمتصرين والاحتكاريين .. لقد عاشت امتثال الجهاني مندوبة روز اليوسف في المؤسسة المصرية للادوية يوما كاملا ثم عادت لتكتب هذه القصة ..

لبدأ سطور القصة قبل قيام الثورة بخمسة عشر عاما .. وكان



الرئيس وأحمد سيكوتوى ويوسف بن خدة والملك الحسن والدكتور عبده محمود سلام ..

- ♦ الدوائية والمضادات الحيوية ..
- ♦ شركة تنمية الصناعات الكيماوية " سيد " ..
- ♦ شركة مصر للمستحضرات الطبية ..
- ♦ شركة مفيس الكيماوية ..
- ♦ شركة القاهرة للأدوية والصناعات الكيماوية ..
- ♦ شركة عين شمس للأدوية والصناعات الكيماوية ..
- ♦ شركة الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية ..

وبعد ..

ان الذى يمكن أن نقوله اليوم هو أن صناعة جديدة قامت في بلادنا .. صناعة تضمن للمواطن الصحة .. وتضمن له حقه في حياة أفضل ..

فالأدوية التي تستهلك في الجمهورية العربية تنقسم الى ٣٦ مجموعة دوائية من حيث الانواع العلاجية .. وتقدم الشركات التابعة للمؤسسة ٢٢ مجموعة من هذه المجموعات .. وقد رسمت المؤسسة خطة لتغطية باقى المجموعات قريبا ..

ان العمل في المؤسسة المصرية العامة للأدوية .. وخطتها الجديدة ستضمن لكل مواطن حقه في العلاج والدواء بأقل التكاليف ..

ان العمل في سبع شركات تابعة للمؤسسة يخضع انتاج الادوية لرقابة علمية وفنية دقيقة في كل خطواته ابتداء من استلام المادة الخام الى ان تعمل كدواء الى يد المريض ..

وهذه الرقابة تتمثل في الفئتين والاختصاصيين التابعين لشركات المؤسسة .. وفي الباحثين التابعين للمركز القومي للبحوث .. وهذه الشركات هي :
♦ شركة النصر للكيماويات

وقد كان نتيجة هذا المشروع الضخم هي :
♦ زيادة في الدخل القومي تقرب من نصف مليون جنيه ..

♦ وفر في العملات الاجنبية يقدر بـ ٦٠٠ ألف جنيه سنويا ..

♦ استقلال خامات محلية قيمتها ١٢٠ ألف جنيه سنويا ، تصل الى ٢٥٠ ألف جنيه سنويا في ١٩٦٥ ..

♦ توفير العمل لألف مواطن ..

♦ توفير أهم الخامات الدوائية المتداولة محليا وللأزمة لعلاج كثير من الامراض ..

♦ قيام صناعات أخرى ومنها مشروع حامض الكلورو سيلفونيك ، ومشروع الازيلين ومشروع المذيبات العضوية ومشروع الساج اللاكوز ومشروع انتاج الهيدروكس ..

♦ خلق الظروف الملائمة لتحقيق مبدأ العلم للمجتمع ..

وهذا ليس كل شيء ..

ولكن جهود المؤسسة لا تقتصر على استيعاب الشركات الاجنبية فقط ..

ان قيام صناعة حقيقية للدواء هو الحل الجذري لمشكلة الدواء في بلادنا ..

ومن أجل قيام هذه الصناعة شكلت "اللجان الفنية" التي ضمت مختلف الفنيين .. وقامت هذه اللجان بحصر استهلاكات البلاد من الخامات وعكست على دراسة اقامة الصناعة .. وكانت نتيجة الدراسة أن تضمن برنامج السنوات الخمس الاول للتصنيع انشاء مصنع جبان ينتج أولهما البنسلين والاستريبتومايسين من المضادات الحيوية .. والدكستران .. بدل البلازما أحد العناصر الهامة في الدم .. ومركبات السلفا والساليسلات والكلورامفينيكول ..

وقد قدرت التكاليف الكافية لانشاء المصانع بحوالى ٤ مليون جنيه .. كما تبلغ قيمة الانتاج النهوي حوالى مليون ونصف مليون جنيه ..



حسبي

الشعر حول وجهها ..
عالمها الخاص الحزين
كانه ذكرى .. تجملت بها
رغم الذي تثيره من الشجون
كانه طفولة .. بلا حنان
كانه نهاية .. بلا اوان
كانه السجن الذي اختارته للوجه السجين

احمد حجازي

المحارة .. واللؤلؤة

بقية

هاري : يبدو ان هذا موضوع جيد لمقاله ..
الكاتب : (ينهض في تكاسل) لقد كانت
فرصة سعيدة للتحدث معك ..
(يدخل ويترك يعمل عدة لغتج المحارة ويتبعه
الاولاد)

ويترك : ماذا حدث ؟ ما كل هذه الضجة ؟
هاري : عندي محارة اريدك ان تفتحها ..
ويترك : هذا ما قاله لي الاطفال ..
وكسانا (الاخت) : انه هو الآخر لا يصدق
ان يدخل المحارة لؤره ..
ويترك : طبعاً لا ، اي غباء ..
كلاي : ان بها لؤلؤة كبيرة ..
ويترك : حسناً .. اعطني المحارة ، سوف افتحها
هاري : قل اولاً .. كم تساوي لؤلؤة كبيرة ؟
ويترك : مائة او مئتين ..
هاري : لؤلؤة كبيرة ؟
ويترك : ربما ثلثمائة ..

الكاتب : لقد رايت المحارة ، واودع ثمراتها
(للكل) كم تريد ثمنها لها ؟
كلاي : لا أدري ؟
الكاتب : ثلثمائة ، اتوافق ؟
جربيل : ثلثمائة دولار ١٩
كلاي : ما رايتك يا مستر فان ديوسن هل
اتوافق ؟

هاري : (ينظر الى الكاتب ، الكاتب يهز
راسه له) ثمن معقول .. وافق ؟
(الكاتب يعطي كلاي النقود)
كلاي : (ينظر الى النقود ، ثم الى الكاتب)
ولكن افترض انها لا تحوي لؤلؤة ..

الكاتب : ان بها لؤلؤة ..
ويترك : الا تريد ان تفتحها اولاً ..
الكاتب : لا ، انا اريدها كلها ، لا اظن ان
اللؤلؤة قد اكتملت نموها بعد ..
كلاي : مستر فان ديوسن ، اتسمع ؟ انه
يقول ان بها لؤلؤة ..

هاري : نعم يا كلاي ، وانا ايضا اقول ان
بها لؤلؤة - كلاي لم لا تذهب انت
الآن الى البيت وتطلي النقود لأمك ؟
كلاي : اجل ، اجل .. لقد كنت اعرف
انني سوف احصل على شيء طيب
اليوم ..

(يخرج الاطفال) ويترك يبدو حائراً)
ويترك : ثلثمائة دولار ١٩ ولكن كيف عرفت ان

هاري : لم تستطع الانتظار ..
المدرسة : انا لا اصدق .. ولكنني جئت لكي
تتصل لي شعري - سوف اجلس وانتظر
دوري ..

هاري : ان مستر كلارك لاربي سوف يحلق
شعري وذقنه وسوف ياخذ هذا وقتاً ..
المدرسة : مستر لاربي ١٩ والد كلاي ١٩ ..
هاري : كلارك .. اقدم لك الانسة مكتشون
المدرسة الجديدة ..
كلارك : تشرقنا ..

المدرسة : شكراً .. شكراً لك يا سيدي
(حائرة مضطربة) ٢ - ٢ - ٢ - ٢
سوف انصرف انا الآن .. سوف اصر
في وقت آخر (تخرج)

(القافض يمر بالباب عائداً من الشاطئ)
القافض : هاري .. على طول هذا الشاطئ ..
لم اجد شيئاً واحداً .. ولاشيء واحد
(ينصرف القافض - الكاتب ينظر الى هاري)

هاري : ارايت ماذا اقصد ؟
الكاتب : نعم .. نعم رايت والآن الى اللقاء ..
(يضع المحارة في جيبه)
هاري : توقف غيبسدا دائماً وانت في
طريقك الى هوليود ..

الكاتب : وفي طريق عودتي ايضا .. (يخرج)
كلارك : اتعرف يا هاري ابني كلاي هذا ..
انه شخص لا يستطيع الانسان ان
يتركه ويرحل ..

هاري : طبعاً يا كلارك ..
كلارك : سوف آخذه معي للمصيد غداً صباحاً ،
هل تريد ان تأتي معنا يا هاري ؟
هاري : طبعاً .. يا كلارك .. سوف احضر
.. لتعيد ايامنا القديمة ..

كلارك : على فكرة .. ما كل هذا الكلام عن
المحارة واللؤلؤة ؟

هاري : ايها .. انا كنا نوزج مع المدرسة
الجديدة .. كانت تريدني ان اقصر لها
شعرها .. انا اقصر لها شعرها ١٩
انني لم اعد اذكر كيف اشدت شعر
امراة ..

عداء الديك

بها لؤلؤة ..
الكاتب : انها كلها بالنسبة لي لؤلؤة ..
ويترك : (يبدو مضطرباً غير فاهم) اما انا
فيجب ان اعود الآن الى دكانتي ..
هاري : شكراً على مجيئك ..
(يخرج ويترك .. الكاتب يمسك المحارة
امامه كأنها بيضة .. وبينما هو يتأملها يدخل
كلارك لاربي ممسكاً في يده بالجريدة التي اعطاها
له هاري)

كلارك : بعد ان قطعنا عشرة اميال باللوري
.. رايت الاعلان في الجريدة ..
(يعطي الجريدة لهاري ويجلس على
كرسي الحلاقة) انا اتفاد الى البيت
يا هاري ، سابقى معهم طوال عطلة
الاسبوع ثم اعود الى سيلان للعمل
وبعد شهر او شهرين سيكون عندي
ما يكفي من النقود لكي ابقى مدة
اطول .. هل حضر كلاي يا هاري ؟

هاري : لا ، النقود لا تزال معي ..
كلارك : احسن ، سوف اذهب بها انا الى
البيت ، ولكن يجب اولاً ان احلق
ذقني وشعري واغتسل .. وكل شيء ..
.. اليس كذلك ؟

هاري : طبعاً ، طبعاً يا كلارك .. (يبدأ
في حلاقة ذقنه ، تدخل المدرسة
مرتدية فستاناً بسيطاً ، تبدو فيه
وكانها شخص آخر وان شكلها قد
تغير)

المدرسة : هيه ١٩

هاري : انك تبدئين رائحة ١١
المدرسة : لا اعني .. ماذا حدث في المحارة ؟
هاري : المحارة ؟ لقد كان في داخلها
لؤلؤة ..

المدرسة : لا اصدق ١١
هاري : لؤلؤة كبيرة ..

المدرسة : كان يجب ان تاملني على الاقل
ولتنتظر عودتي لاشاهد فتحها بنفسي



السعادة ليست في الفرح جديدي!

كانت تضمهما أسرة واحدة .. أسرة (جواد حسني)
بكلية الحقوق .. وكانت صداقتهما لا تفرج عن حدود
الزمانة .. الا أنها منذ أن رآته في اول مرة .. أحست
انه هو نصفها الغائب الذي وجدته .. كما تقول
(الاسطورة الاغريقية) وهو أيضا كان يؤمن بنفس
الايهان ..

وبحصوله على الليسانس طلب يدها رسميا ..
ووافق أبوها وتاجل كتب الكتاب حتى تنتهي مفاوضات
في الجيش ..

العروسة اسمها اعتدال كريمة عيد العظيم الفغراوى
مدير المشتريات ببنزايون .. والعريس هو محمد
عيد الفتح صقر مدير المستخدمين بمؤسسة دوز اليوسف
قالت اعتدال :

ورغم أنى فتاة جامعية .. وموظفة الا أنى لا أومن-
باشغال المرأة .. والجمع بين الوظيفة والبيت ..
ومهمة الزوجة اكبر من ذلك .. وراحة الزوج وسعادته
لن تأتى عن طريق الفرح جديدي .. وأيضا حنان الامومة
لا يوزع في دور الحضانة .. ولا ننسى ان الزوجة تنفق
أعضاف مرتبها على ملابسها ومواصلاتها ..

ونقول : ان الحياة الزوجية كالسفينة وسط البحار
.. يوم تعصف بها الامواج .. ويوم تسير في هدوء
جميل بلا تقلبات او عواصف .. وواجب الزوجة
ان تكون كزبان السفينة ..

« فاطمة »



الى
عروس
سوهاج

في بريد هذا الاسبوع .. رسالة رقيقة من عروسة في الصعيد .. من سوهاج ..

تقول في رسالتها: انها ستزف في الاسبوع التالي من شهر يوليو
.. وانها في حيرة من امر لستان الفرح .. وحتى الآن لم أجد تصميحا
مناسبا لستان الفرح .. لستان حشمة يناسب عروس صعيدية ..
وتصف في رسالتها .. انها في الثامنة عشرة .. ووزنى ٥٦ كيلو
وطول ١٦٥ سم ولذ ذوق ربيع .. فأرجو أن تقدمى لى لستانا يجمع
بين الاناقة والخشعة .. والاسيزوجولي بلا لستان فرح ..
الى عروس سوهاج .. أقدم لها موديل هذا اللستان الرئيسى ..
ويمكنك خياطته من قماش الفاي أو القات السميك .. ويحتاج الى
اربعة أمتار .. وتلاحظين انه خشعة قوى .. والجيوب مكشكشة ..
والكورساج ساهل يكون مودر كما هو مبين في الرسم .. ومبروكااا!

أنف وهو

لا حظت كل اسبوع اني
ياكتب لكم عن مستحضراتجميل
للمستات وصحيح ان الصفحة
دي للمستات لكن برضه الرجالة
هم الخير والبركة . النهارده
حانكم لكم صنفين واحد للمستات
واحد للرجالة والانسين من
انتاج « شوار سكوف الالاني »
.. كريم الشعر للولت للسيدات
وده الزيت فيه اكثر شويه ..
وكريم الشعر فيت للرجال ..
وميزة الكريم ده انه يحافظ
عل الشعر ويعطى له اللمعة
وداخله فيتامينات لتقوية
الشعر ، ولا يتترك الترا
دهنيا

فيه حاجة عاوذة اقولها ..
ان الشركة دي هي الوحيدة في
العالم التي بتجرى ابحاث علمية
عل كل منتجاتها قبل عرضها
في السوق .. وده يعطى الامان
لكل من يستعمل منتجاتها .

اخيرا .. سعر الفلوت ٢٥
قرش والفيث ٢٢ قرش ..
يعنى برضه المستات دايمسا
يكلفوا اكثر ..

خيري سويلم

خيري سويلم يقدم مشروع
جديد لكل أسرة رزقت بمولود
جديد .. مستعد يقدم تصامخ
حديثه لحجرات اطفال سرور -
دولاب .. مرجحة .. ترايزات
وكراسي وكل حاجة تلزم الطفل
.. اما بالنسبة للعائلات التي
عندها اطفال كثير لطبعا العفش
لازم يكون في حاجة الي ترميم
وتعديل حتى يلائم الوضع
الجديد .. وخيري مستعد ذي
ما قلتكم المرة التي فاتت انه
يقوم بجميع اعمال الصيانة
والترميم والدعان . والكسوة
والستائر باسعار غريبة الشكل
وبدق جميل
جربوا خيري ولولولي ..



يعجبي "غزل" مصر !



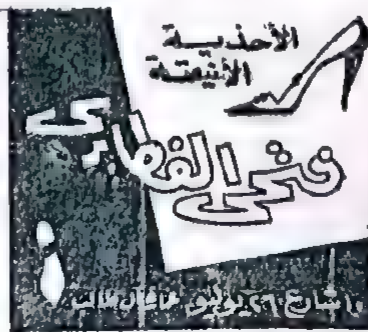
الثورة بما يعادل ٣٦٦٪
وتجهيز الاقمشة كمان
ارتفعت نسبته حوالى ٥٤٠٪
دي ارقام حقيقية نشرتها
مؤسسة الغزل في والنسيج
الي بتشرف على قطاع الغزل
في بلدنا ودي نهضة لازم
نفخر بها . اننى احبيك من
سراى الغزل والنسيج
وارجو الا تفوتك ابدا
زيارتها هذا الاسبوع ..

صباح الخير يا ستات ..
الحقيقة انا كلمتكم الاسبوع الكيات عن جناح
شركة سيتا في المعرض لانه كان عرض منتجاته
.. الاسبوع ده رحت تانى وزرت سراى الغزل
والنسيج كلها .. صدقوني قعدت يمكن ٣ ساعات
وانا بتفرج على انتاج شركاتنا من الغزل
والنسيج ..



التطور العظيم الي وصلنا
اليه .. مثلا .. الانتاج
عندنا اصبح بعد الثورة
٤٢٠٪ والتصدير للاسواق
الخارجية في امريكا واوروبا
وآسيا اصبح عددهم بعد

حاجة غير معقولة .. ان
التقدم العظيم ده في كل مرحلة
من مراحل الانتاج .. الغزل
والخيوط والنسيج .. قطن
.. صوف - كتان . بطاطين
.. اقمشة .. كل حاجة معروضة
بنوق سليم واخراج رائع .
الرئيس نفسه مكث هناك
مدة طويلة والضيوف كلهم
كانوا معجبين جدا بانتاجنا
من البنز والمنسوجات ..
ودى فرصة عظيمة نوري فيها
العالم اننا ممكن نصنع وننتج
ونفوز اسواق العالم كلها
بجهد ايدينا وخير بلادنا .
المهم انا ارجو انك تاخدي
بكره العيلة كلها معاكى
المعرض وتفرجى على سراى
الغزل والنسيج كويس
قولى للاولاد عن النهضة
الي احنا حققناها واشرحيلهم



البيع الذي تحتاه المرأة



والبيع هنا هو جفاف البشرة
التي تصيب الوجه في الصيف
.. ولابد أن تتسلحى ضده
بأنواع من الكريمات والمطقات
.. وتستخدمى هذه الكريمات
وانت على الشاطئ ..

مثلا : قبل نزولك الى البحر .. لابد أن توطب وجهك
بماء الورد .. وعندما تأخذين حمامك الشمسى .. لابد أن
تدهنيه ببعض المستحضرات الجاهزة او المركبة .. حتى
تقلل مسامات الوجه الواسعة .. والتي تفرز كميات كبيرة
من الدهن ..

والى صاحبات البشرة الدهنية هذا المستحضر المكون من ماء
ورد و ١٢ جرام بلدر الورد و ١٠ جرام فازلين و سداب
الجميع فى ماء ساخن ثم يدهن به الوجه ..

هذا المستحضر أيضا
المكون من نبات البابونج
و ٣٠٠ جرام جلسرين و ٣٠
جرام ماء ورد وماء ساخن ،
هذا الدهان يقاوم حرارة
الشمس والهواء الشديد
أيضا ؟!

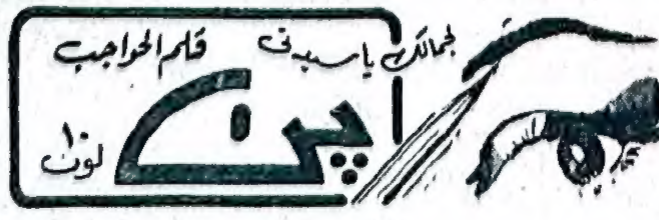


الأنثى فوط لقمه الدار يتوجهن الى مرضى ومرضات
للسيو نورا «الملوك الأزرق» بانيقا»
للمصنوع على أميرة محمد بنات الميم لشرط السيدات والمراة والأعراس
٥ شارع قصر الشيد - انطاكيه - سورية - دمشق



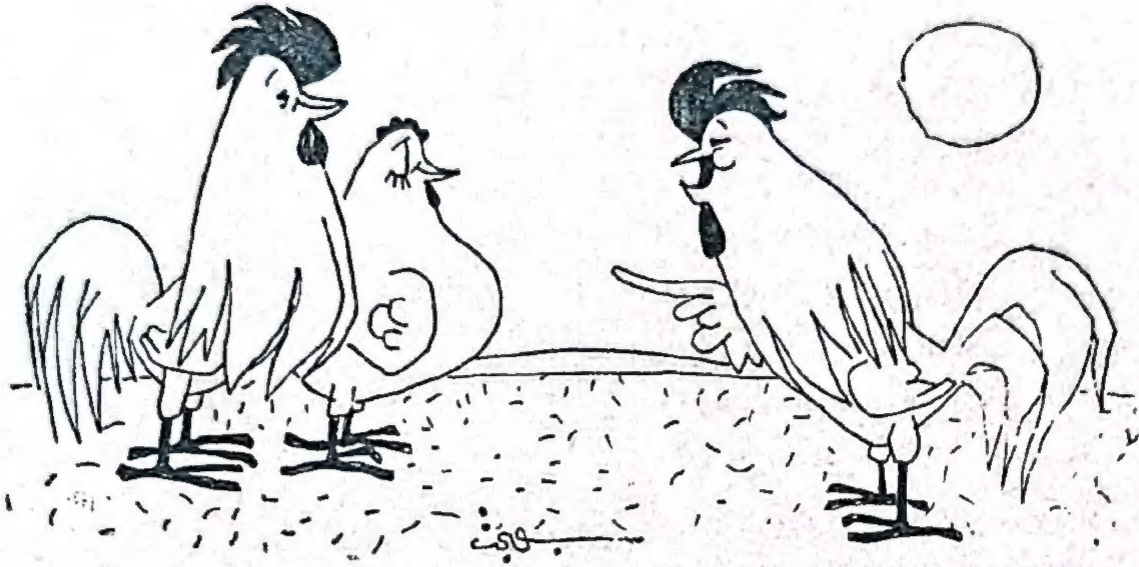
دياب

- مبروك جالك عروسة ..



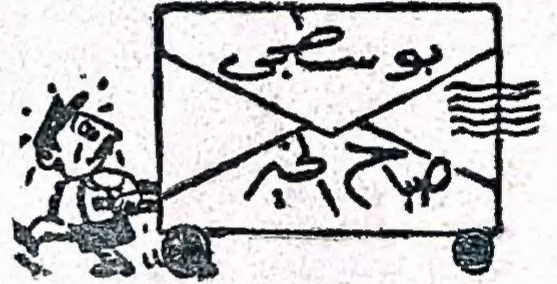
طبعاً انت عارفه تيتى .. اسم
كبير فى عالم ملابس الاطفال أنا
شخصيا أولاد اختى حفظوا اسم تيتى
وأصبح بالنسبة ليهم حاجة ضرورية ..

المهم .. تيتى عامل عرض
أزياء للاطفال فى سراى
الغزل والنسيج النهارية ..
حتى قدم الموديلات كلها
السيدة سميرة شكرى
مصممة الأزياء المصرية الى
اتخصصت فى تصميم ملابس
أطفالنا .. وعلى فكرة جوه
العدد ده من المجلة ختلاقى
دعوة علشان حضور العرض
ده .. خدى أولادك وروحى
المعرض ، صحيح ختدفعى
١٣٥ قرش .. لكن
بستاehl .. حاتنبسطى
خالص من الاذواق الجديدة
الى حايقدها حوالى ١٠٠
طفل وطفلة .. والسيدة
سميرة قالتلى انها بقالها اكثر
من شهر بتحضر فى الاذواق
الى حتنافس بيها جميع دور
الأزياء فى أوربا .. واللبلة
حتقابل واعرف رايك ..



- وحاشرب المغات امتى بقى انشاءالله ٩٠٠ !!

فنادق



المغلب م . م . بالصعيد . يقول لنا انه يشعر ان حياته فارغة . . وان عمره سينقضى دون ان يحقق غاية او هدفا او رسالة تبرر القلب الذى يعيش فيه . . وانه لهذا فكر فى البداية ان ينتحر . . ثم فكر فى الاستفادة من حياته باى طريق بان يضحى بنفسه ويلقى بجثته فى اى مقبرة . . يتطوع ليحارب فى الجزائر . . يتطوع للسفر فى القمر الروسى . . يقدم جسده لمعهد الابحاث لتجرى عليه تجارب السرطان . . يتبرع بعينه لبنك العيون . . وهو مستعد لتقديم عنوانه لى معهد او مؤسسة عندها مشروع للاستفادة من موته . .

يا استاذ مغلب انت تفكر بطريقة غلط . . فاللدائن ليس رجلا يطلب الموت . . وانما هو انسان يطلب الحياة فى ارفع صورها . . وهو يحافظ على كل نبضة فى هذه الحياة . . ويحرص على العودة سالما بعد مقامرته . . ليقوم بمهمة جديدة . .

اسمح لى اقول لك . . انت مش لدائن . . انت اونطجى . .

والقارى جلال محمود منصور يقول من حكاية . . بنجو . . لفتحى غانم ان فيها فهم عميق للنفس البشرية . . واحمد التولى الدبرى من بيلا يقول انها بايخه ولا معنى لها . . ومحمد بهجت الدردبرى من شركة النصر بالسويس يقول انها كلام فارغ . .

وفاروق لوقا غبريال يهنئ لؤيس جريس وفتحى غانم وحجازى على مقال حرية الصحافة ويقول انه دسم فيه دراسة وتفكير . . ومحمد صالح عوض بالخرطوم معجب

بحلقات البحر لصالح مرسى والابواب المغلقة لامين يوسف غراب

و حسن مصطفى من بورسعيد مشتاق الى الوجوه الصينية التى يرسمها هيبه والكتور مصطفى الببيل من ابو كبير شرقية يعلق على مقال رؤوف توفيق قائلا ان سن الزواج فى الريف هو سن ١٢ وليس ١٧ كما قال رؤوف . . وهو يطلب من صباح الخير القيام بعملية صحفية للتحقيق فى هذه الجرائم التى تحدث دائما نتيجة اهمال مفتشى الصحة

و زجل الاسبوع يقدمه نبيل الفكهاى من القاهرة على الحر

الزئزال

المسرحية الجديدة لمصطفى محمود
قريبا فى كتاب

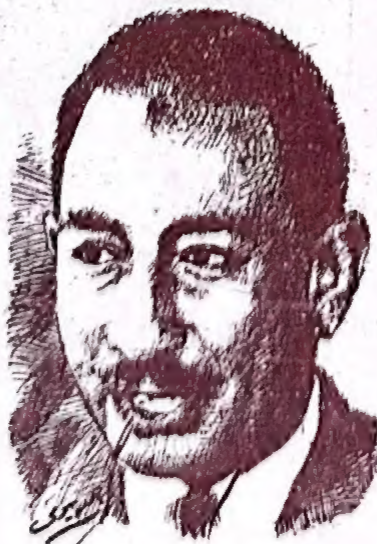


— أوقفوا التجاريس الدرية •• « برتراند راسل » برشة سلامة ضحا

♦ رجال في ثورتنا ♦ برشة احمد بيومي



● محمود فوزي ●



● أنور السادات ●

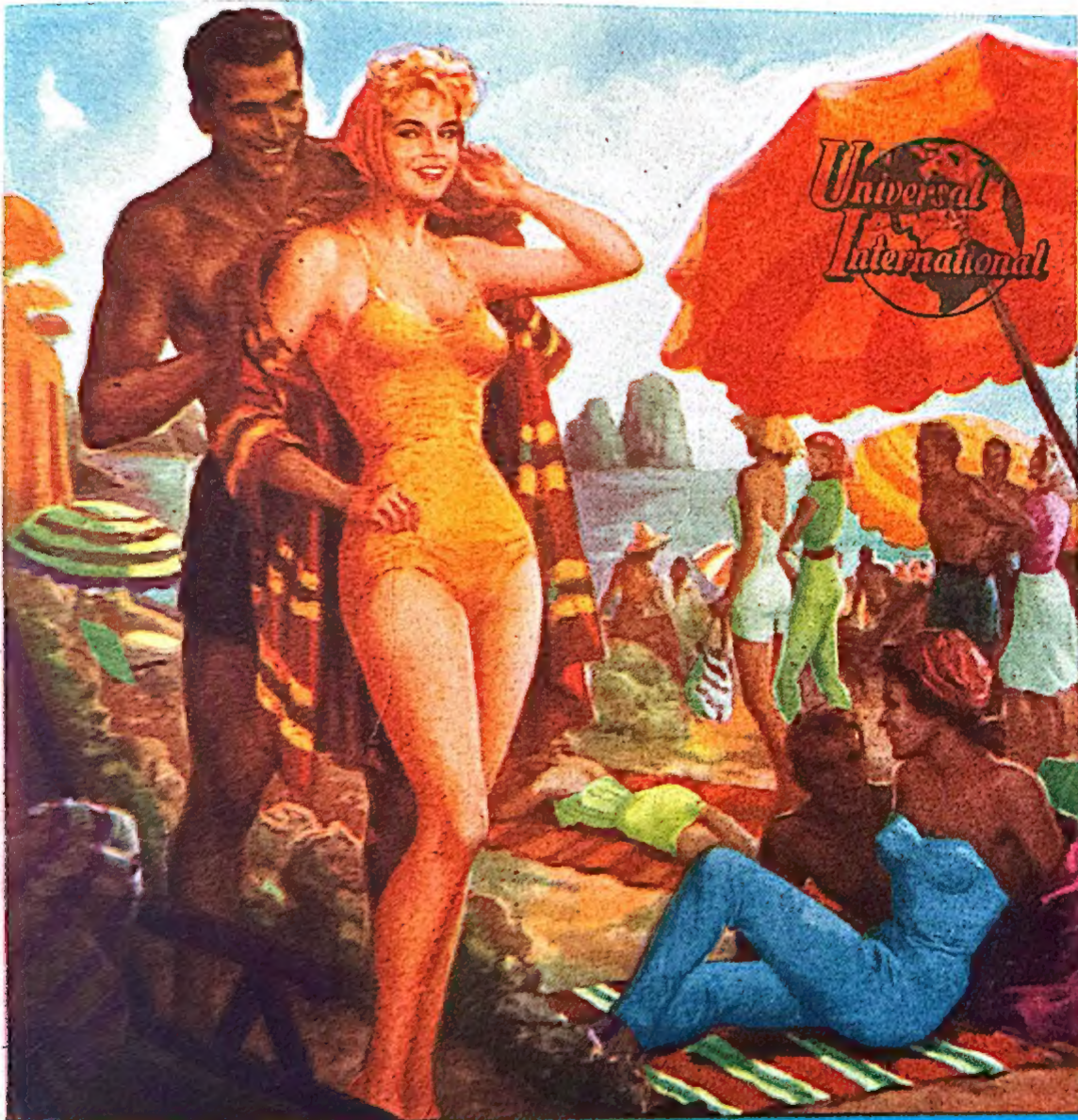


● جمال عبد الناصر ●

أروع وأجمل الأفلام العالمية لهذا الموسم ...

مغامرات في كاپري

سكوب بالانوار



AVVENTURA a CAPRI

EASTMANCOLOR

TOTALSCOPE

يعرض

ابتداء من

٢
يوليه

في

سكوب
بمصر الجديدة

٩
يوليه

في

سينما
ريفيولي
شركة اخوان جعفر
القاهرة

٢٠
يوليه

في سينما

ريو

الموزعون للشرق الأوسط: أفلام الرسالة ٥٢ عبد النور تروت بالقاهرة ت ٥٧٩٥٤